001

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

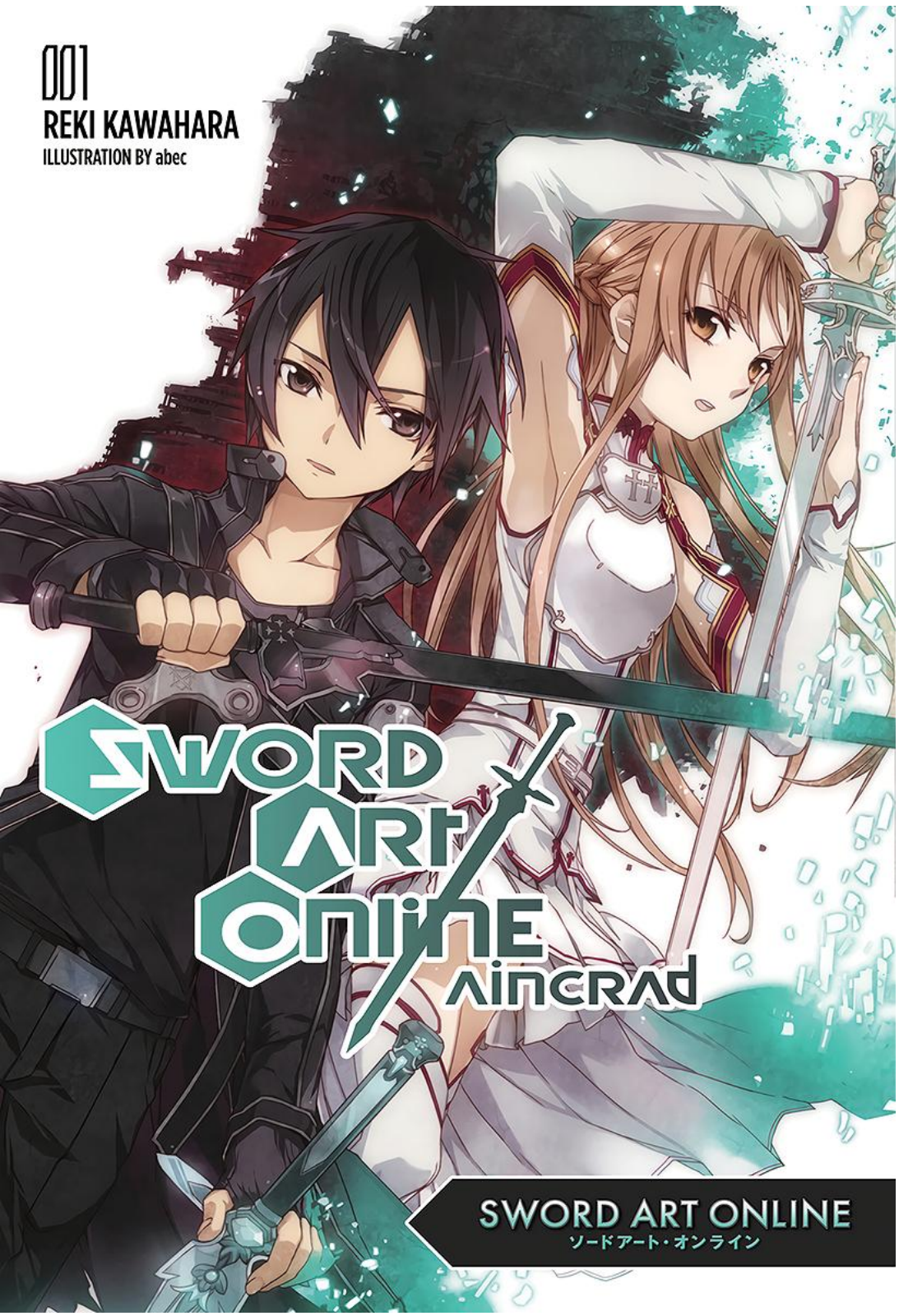

SWORD ART ONLINE

ソードアート・オンライン

001
REKI KAWAHARA
ABEC
BEE-PEE
SWORD ART ONLINE
ALICIZATION
SWORD ART ONLINE

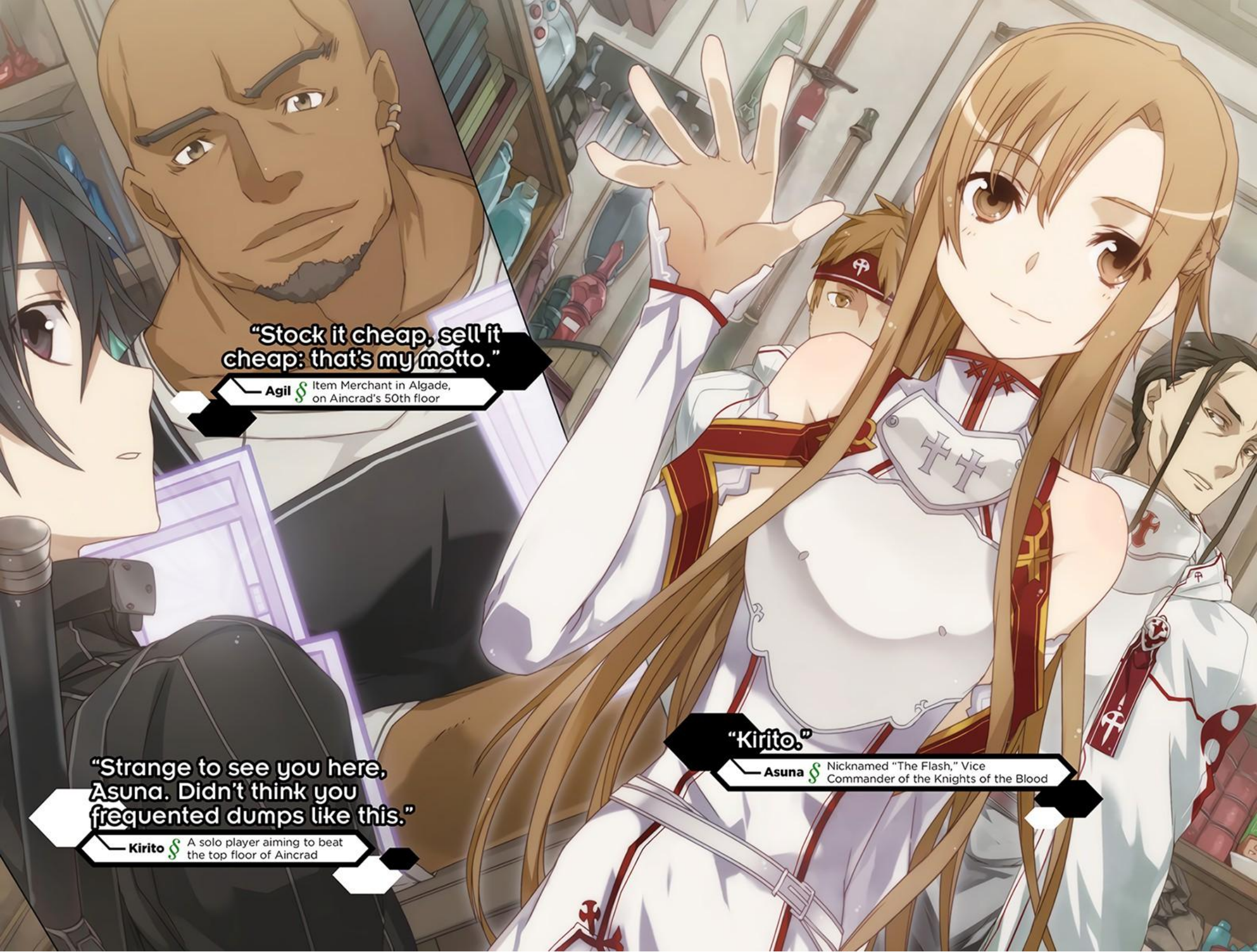
"Stock it cheap, sell it cheap: that's my motto."
Agil § Item Merchant in Algade, on Aincrad's 50th floor
"Strange to see you here, Asuna. Didn't think you frequented dumps like this."
Kirito § A solo player aiming to beat the top floor of Aincrad
"Kirito."
Asuna § Nicknamed "The Flash," Vice Commander of the Knights of the Blood

"I'll do a much better job of it than you."
"I will kill you... On my word, you will die by my hand... I would never leave Lady Asuna in the hands of a no-name like you!"
Kuradeel § Member of the Knights of the Blood, Asuna's bodyguard

"Fight me, and if you win, you may take Asuna with you. Lose, and you must join the Knights of the Blood."

Heathcliff the Paladin § Leader of the Knights of the Blood, wielder of a Crucifix Shield

"J-just don't...stare, okay?"

Floating Castle

Aincrad

A castle of rock and iron comprising one hundred floors. Inside are countless cities, towns, villages, forests, plains and lakes. Only one staircase connects each floor to its adjacents, and these staircases are located within dangerous mazes filled with monsters. The players within must navigate their way through these floors to the top, defeating powerful boss monsters with nothing more than the weapons in their hands. Outside of combat, there are also crafting disciplines like blacksmithing, leatherworking and tailoring; productive endeavors such as fishing and cooking; and even creative pursuits such as playing musical instruments. Players are not limited to adventuring within this vast, virtual world—they can literally choose their own lifestyles within the game.

Aincrad is the setting of *Sword Art Online*, the very first example of the VRMMO genre.

SWORD ART ONLINE

AINCRAD

VOLUME 1

Reki Kawahara

abec

bee-pee

YEN ON

NEW YORK

"THIS MIGHT BE A GAME, BUT IT'S NOT SOMETHING YOU PLAY."

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer

Reki Kawahara

abec

bee-pee

汚い海賊

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين ، على أساس غير ربحي.
جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و ASCII Media Works و Yen Press .

و يحظر بيع هذا الملف او نشره في أي مكان اخر خارج موقع الويب الرسمي للفريق.
يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .
روابطنا الرسمية :-

📺 قناة اليوتيوب (https://bit.ly/Mr_PhoeniXX_Channel)

💬 سيرفر الديسكورد (https://bit.ly/Mr_PhoeniXX_Discord)

💰 باتريون للدعم (bit.ly/MrPheonixX-Patreon)

🐦 تويتر (اكس) (bit.ly/XTwitterMrPheonixX9)

قلعة ضخمة بشكل مستحيل من الصخور والحديد، تطفو في مساحة لا نهاية لها من السماء.

هذا هو مجمل هذا العالم.

قد وجد فريق من الخبراء المتميزين بعد عملية مسح دؤوبة استمرت شهرًا كاملًا في القلعة أن قطر الطابق الأساسي يزيد عن ستة أميال، وهو ما يكفي لاستيعاب حي سيتاغايا بأكمله في طوكيو. وبالنظر إلى الطوابق المائة المكدسة فوق بعضها، فإن الاتساع الهائل للهيكل يذهل الخيال. كان من المستحيل تقدير الكمية الإجمالية للبيانات التي يمثلها كل ذلك.

كان داخل القلعة العديد من المدن الصاخبة، وعدد لا يحصى من المدن والقرى الصغيرة، والغابات، والسهول، والبحيرات. كان هناك سلم واحد فقط يربط كل طابق بالطوابق المجاورة له، وكانت هذه السلالم تقع داخل متاهات خطيرة مليئة بالوحوش. كان من الصعب مجرد العثور عليها، ناهيك عن الوصول إليها، ولكن بمجرد أن يجتاز شخص ما السلالم ويصل إلى مدينة رئيسية في الطابق التالي في الأعلى، تُفتح بوابة نقل فوري تربط بين الطابقين في كل مدينة في الأسفل، مما يسمح لجميع اللاعبين بالتنقل الفوري بين مختلف مستويات القلعة.

وهكذا، على مدار عامين طويلين، احتل البشر هذه القلعة العملاقة ببطء ولكن بثبات.

الجبهة الامامية الحالية للبشرية هي الطابق الرابع والسبعون.

اسم القلعة هو إينكراد، وهو عالم عائم مليء بالسيوف والقتالات مع حوالي ستة آلاف إنسان محاصرين بداخله.

وعرفت أيضاً بـ

Sword Art Online

فن السيف اونلاين

1

لقد خدش طرف السيف الرمادي الباهت كتفي.

شعرتُ بيد باردة تضغط في أعماق صدري بينما كان الخط الرفيع المثبت في زاوية رؤيتي يتقلص قليلاً.

كان ذلك الخط الأفقي الأزرق - شريط نقاط الصحة - تصورًا لقوة حياتي المتبقية. كان لا يزال لدي أكثر من 80 بالمئة من الحد الأقصى المتبقي من صحتي ولكن المنظور الأكثر حكمة يقول إنني كنت أقرب بنسبة 20 بالمئة إلى حافة الموت.

وقبل أن يبدأ نصل العدو حركته مرة أخرى، اندفعتُ إلى الخلف للحفاظ على المسافة بيننا.

"هوف..."

زفرت بقوة وأخذت نفسًا آخر. كان "جسدي" الافتراضي في هذا العالم لا يحتاج إلى الأكسجين، لكن في الجانب الآخر، كان جسدي الذي من لحم ودم يلهث بشدة بلا شك وهو مستلقٍ على سريري. كان العرق البارد يتلألأ على يديّ الممدودتين، وكان نبضي يتسارعُ بلا نهاية.

كان ذلك طبيعياً.

كان كل شيء من حولي كائنًا افتراضيًا ثلاثي الأبعاد، والشيء الوحيد الذي فقدته هو نقاط الإصابة العددية المجردة، لكن حياتي كانت معلقة في الميزان على الرغم من ذلك.

بهذا المعنى، كانت هذه المعركة أقصى درجات الظلم. لم يكن "العدو" الذي كان أمامي - نصف إنسان ونصف وحش مغطى بقشور خضراء لامعة وذراعين طويلتين ورأس سحلية وذيل طويل - غير بشري فحسب، بل لم يكن حتى حيًا حقًا.

لقد كانت كتلة من البيانات الرقمية التي يمكن للنظام إعادة بنائها إلى ما لا نهاية، بغض النظر عن عدد المرات التي تم قتلها فيها.

حسناً، لم يكن الأمر بهذه البساطة.

كان برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بالسحلية يراقب أسلوبي القتالي، ويتعلم عاداتي، ويصقل ردود أفعاله لحظة بلحظة. ولكن في اللحظة التي يموت فيها هذا المخلوق الفردي، ستتم إعادة تعيين تلك المعلومات بدلاً من نقلها إلى السحلية التالية التي ستظهر في المنطقة.

لذا بمعنى أن هذا الرجل السحلية كان حياً. كانت فريدة من نوعها، فريدة من نوعها.

"... صحيح."

لم يكن من الممكن أن يكون قد فهم ما كنت أتمتم به تحت أنفاسي، لكن المخلوق - وهو وحش من المستوى 82 يسمى "سيد السحلية - الرجل السحلية" - كشف عن أنياب الإبرة التي تبطن فكه النحيل وهمس ضاحكًا في وجهي على أي حال.

إنه حقيقي. كل شيء في هذا العالم حقيقي. لا شيء منه مصطنع.

فأشهر السيف الطويل في خط مستقيم، رافعًا صدره. رفعت السحلية الدرع على ذراعها الأيسر وسحبت السيف في اليمنى.

وبينما كنا نتوقف، انبعث نسيم بارد من وراء ممر المتاهة المعتم، مما أدى إلى تموج المشاعل على طول الجدار. وانبعث ضوء اللهب من الحجارة الرطبة.

"Gruagh!"

وبزئير شرس، قفز اللورد السحلية إلى الأمام. واندفع سيفه إلى بطني في قوس حاد، واندفع سيفه نحو بطني في قوس حاد، وانحنى منحنى برتقالي لامع يومض في الهواء. كان "هلال السقوط" مهارة هجوم ثقيلة عالية المستوى للسيوف المقوسة، وهي ضربة هجومية مميتة تغطي مسافة أربع ياردات في 0.4 ثانية فقط.

لكنني كنت أعلم أن الأمر قادم.

كان الحفاظ على المسافة بيني وبينه هو الخطة بأكملها - كنت أتحدى الذكاء الاصطناعي للعدو أن يستخدمه ضدي. مر نصل السيف على بعد بوصات فقط من وجهي، وتجعد أنفي من الرائحة المتفحمة التي خلفها في أعقابه. انحنيت وضغطت على بطن السحلية.

"...سيا!"

وبصرخة، اطلقت سيفي واخترق نصلي المتوهج باللون السماوي قشور بطن المخلوق الناعم، وأطلق أشعة من الضوء القرمزي بدلًا من الدم بينما كان يصدر صوت قرقعة من الجرح !

لكن مجموعتي استمرت بلا هوادة. وساعدني النظام تلقائيًا في مواصلة هجومي الإضافي، وتسلسلت في الهجوم التالي بشكل أسرع مما كان بإمكاني التحرك بمفردي.

هذه هي ميزة مهارات السيف، وهي الميزة الأهم والأكثر حسماً في المعارك في هذا العالم.

وبينما كان السيف يقفز من اليسار إلى اليمين، وجد السيف ثباتًا في صدر السحلية مرة أخرى. أتبعت ذلك الزخم في دوران كامل للجسم ووجهت ضربتي الثالثة إلى عمق أكبر في قلب العدو.

"Urarrgh!"

لم يكد السحلية يستعيد قدرته على الحركة حتى أطلق زئيرًا من الغضب والخوف، ملوحًا بسيفه من أعلى.

لكن ضربتي لم تنتهِ بعد. من امتداده الكامل إلى اليمين، انطلق سيفي بشكل مائل إلى اليسار والأعلى مثل الزنبرك، وضرب قلب العدو - نقطته الحرجة.

ترك هذا المزيج المكون من أربع ضربات مربعًا من الخطوط الزرقاء المتوهجة الممتدة إلى الخارج: المربع الأفقي، مهارة السيف المكون من أربعة أجزاء.

انعكس الضوء الساطع على جدران المتاهة ثم تلاشى. في الوقت نفسه، اختفى شريط نقاط القوة المعروض فوق رأس السحلية - الرجل دون أن يترك أثرًا. وبينما كان يطلق صرخة طويلة وأخيرة، ألقى الشكل الأخضر الضخم نفسه إلى الوراء، وتوقف بزاوية غير طبيعية -

وانفجرت إلى كتلة من المضلعات الرقيقة مع انفجار يشبه تحطم هيكل زجاجي ضخم.

هذا هو الموت في العالم الافتراضي. فوري وبسيط.
الفناء التام دون أثر.

برز خط أرجواني في منتصف منظاري يسرد خبرتي ومكافآت العناصر. مررت سيفي ذهابًا وإيابًا قبل أن أعيده إلى الغمد فوق كتفي. تراجعت عدة خطوات لأستريح على جدار الزنزانة، وتركت نفسي أنزلق إلى وضعية الجلوس.

عندما حررت النفس الذي كنت أحبسه وأغلقت عيني، بدأ صدغي يخفقان بشدة من شدة التعب الذي أصابني من القتال الطويل. هززت رأسي عدة مرات لإزالة الألم قبل أن أفتح عينيّ مرة أخرى.

أظهرت شاشة الساعة في الزاوية اليمنى السفلى من رؤيتي أن الساعة قد تجاوزت الثالثة بعد الظهر. إذا لم أغادر المتاهة قريبًا، فلن أعود إلى المدينة قبل حلول الظلام.

"... من الأفضل أن أعود أدراجي." تمتمت دون أن أخاطب أحدًا على وجه الخصوص، ثم نهضت ببطء على قدمي.

كانت نهاية يوم كامل من "التقدم". يوم آخر من النجاح في الإفلات من قبضة حاصد الأرواح. ولكن بمجرد أن عدت إلى فراشي وأخذت قسطًا قصيرًا من الراحة، كان اليوم التالي سيأتي بسلسلة أخرى لا نهاية لها من المعارك. وعندما يكون القتال لا نهاية له والمخاطر قاتلة، فإن جميع شبكات الأمان والخطط الاحتياطية في العالم لن تمنع سيدة الحظ من خيانتك في مرحلة ما في المستقبل.

كانت المشكلة الحقيقية الوحيدة هي ما إذا كانت اللعبة "ستُهزم" قبل أن أتمكن من سحب ورقة الآس البستوني أم لا.

إذا كان البقاء على قيد الحياة هو أولويتك القصوى، فإن أذكى طريقة لعب هي البقاء في المدينة الآمنة حتى يأتي اليوم الذي يتغلب فيه شخص آخر على اللعبة. لكن حقيقة أنني أمضيت كل لحظة يقظة في اختبار الخط الأمامي بمفردي، مخاطراً بالموت من أجل إعادة إحصائية أكبر من أي وقت مضى، كان يعني أحد أمرين: إما أنني كنت مدمنًا مجربًا وحقيقيًا في لعبة VRMMO (الواقع الافتراضي الجماعي المتعدد اللاعبين على الإنترنت)...

أو أحمق لعين مغرور لدرجة أنه يعتقد بصدق أنه يستطيع تحرير العالم بذراعه السيف.

وبينما كنت أتجه نحو الخروج من المتاهة، وابتسامة استصغار للذات ترتسم على زاوية فمي، فكرت في ذلك اليوم.

قبل عامين

لحظة انتهاء كل شيء... وبداية كل شيء.

2

"Ngh...arrg...hyaa!"

اقترنت الصرخات المتوترة بضربات السيف اليائسة، حيث كان النصل يحوم في العدم.

هجم الخنزير الأزرق على مهاجمه في اللحظة التالية، وتهرب برشاقة من ضرباته على الرغم من ضخامته. وبينما كنت أشاهد خطم الوحش المسطح يقذف به إلى السماء ليتدحرج عبر الحقل، لم أستطع منع نفسي من الضحك بصوت عالٍ.

"ها ها ها ها ... ليس هكذا. الجزء المهم هو حركتك الأولى يا كلاين."

"نعم... وغد مشعر."

عندما نهض مهاجم الخنزير - عضو الحزب، كلاين - على قدميه وهو يشتم، ردّ عليّ بردٍّ بائس في اتجاهي.

"من السهل عليك أن تقول ذلك يا كيريتو... إنه يستطيع التحرك حقًا!"

كنت قد التقيت بهذا الرجل قبل ساعات قليلة فقط، كان شعره المحمر قد انسدل إلى الخلف بعصابة مربوطة على جبهته، وكان قوامه الهزيل يرتدي درعاً جلدية بسيطة. لو كنا قد قدمنا أنفسنا بأسمائنا الحقيقية، لكان من الصعب ألا نستخدم أسماء مهذبة. لكن هذه كانت أسماء شخصيات اخترناها خصيصًا لهذا العالم الافتراضي: كان هو كلاين وأنا كيريتو. كان إرفاق -سان مع بعضنا البعض هنا سيكون أمرًا غريبًا.

بعد أن لاحظت أن ساقي كلاين كانتا غير مستقرتين وأن انسكابه قد أفقده توازنه على الأرجح، انحنيت على العشب عند قدميَّ، والتقطت صخرة ووضعتها فوق كتفي. تعرف النظام على هذا

حركة مثل بدء مهارة السيف، وبدأ الحجر يتوهج باللون الأخضر الباهت.

حدث الباقي تلقائيًا تقريبًا. أومضت يدي اليسرى، وتتبعت الصخرة قوسًا لامعًا في الهواء، وضربت الخنزير الأزرق بين عينيه بينما كان يستعد للهجوم مرة أخرى. أطلق الخنزير صرخة غضب واستدار نحوي.

"بالطبع يتحرك؛ فهو ليس دمية تدريب. ولكن ما دمت تبدأ الحركة وتنفذ مهارة السيف بشكل صحيح، فإن النظام سيضمن لك إصابة الهدف."

"الحركة... الحركة..."

تمتم كلاين بالكلمة مثل التعويذة ملوحًا بالسيف في يده اليمنى.

كان الوحش، المعروف بشكل صحيح باسم الخنزير المسعور، مجرد غوغاء المستوى الأول، ولكن مع كل الضربات الضائعة والضربات المضادة المؤلمة، كان شريط نقاط صحة كلاين قد انتهى نصفه تقريبًا. لم يكن الموت مشكلة كبيرة، حيث أنه سيعود للحياة ببساطة في بلدة البداية القريبة، ولكن كان علينا أن نقطع كل هذه المسافة إلى هنا إلى أرض الصيد مرة أخرى. قد تستمر هذه المعركة لجولة واحدة فقط.

أومأت برأسي في تردد بينما كنت أحرف هجوم الخنزير بسيفي.

"كيف أشرح هذا...؟ أنت لا ترفعه وتؤرجحه وتقطع العدو مثل واحد، اثنان، ثلاثة. عليك أن تتوقف بما يكفي في حركتك الأولى لتشعر بالمهارة في الحركة الأولى، ثم تنفجر! تقذفها في داخله..."

"كاباو؟"

أمسك كلاين بسيفه المنحني في منتصفه بينما كانت ملامح وجهه الوسيم تتداعى في تجهم مثير للشفقة تحت البان دانا الذي لا طعم له.

أخذ شهيقاً وزفيراً عميقاً، وخفض خصره ثم رفع السيف وكأنه يضعه على كتفه الأيمن. في هذه المرة، تعرف النظام على الحركة المطلوبة ولمع نصله المقوس باللون البرتقالي.

"راه!"

زأر واندفع إلى الأمام بقدمه اليسرى بحركة أكثر سلاسة من ذي قبل. دوّى صوت شجين مُرضٍ بينما كان نصله يشق طريقًا بلون النار. أمسك ريفر، الذي كان يتمتع بمهارة السيف بيد واحدة، الخنزير الهاجم على رأسه مباشرةً، وقضى على ما تبقى من قوته.

تحطمت الكتلة الضخمة الضخمة مثل الزجاج مع صرير مثير للشفقة، وطفت أرقام التجربة الأرجوانية أمام أعيننا.

"نعم!"

اتخذ كلاين وضعية النصر، والتفت إليّ بابتسامة عريضة، ورفع يده عالياً. رددت له التحية بابتسامة عريضة وابتسمت ابتسامة خاصة بي.

"تهانينا على أول عملية قتل لك. فقط تذكر أن ذلك الخنزير كان أكثر الخنازير الوضيعة في أي لعبة أخرى."

"هل أنت جاد؟ لقد كنت مقتنعًا بأنه رئيس من المستوى المتوسط."

"مستحيل"

أعدت سيفي إلى غمده على ظهري وابتسامتي تتلاشى إلى ابتسامة ساخرة.

خلف المضايقة الودية، فهمت نشوة كلاين. فمع خبرتي الإضافية التي امتدت لشهرين إضافيين من الخبرة والتسوية، كنت مسؤولاً بمفردي عن جميع معاركنا حتى الآن، مما جعل هذه هي المرة الأولى التي يتذوق فيها كلاين متعة التخلص من خصم بسيفه.

وكأنه يتدرب على درسه، كرر كلاين نفس المهارة سبع مرات.

مرارًا وتكرارًا، صائحًا وقهقهة، بينما التفتُّ لأتفقد ما حولنا.

كان الحقل من حولنا مضاءً ببراعة بأشعة الشمس التي بدأت للتو في اكتساب مسحة من اللون الأحمر. وفي أقصى الشمال، كانت هناك غابة صامتة تتلألأ في الجنوب، بينما كانت بحيرة تتلألأ في الجنوب، وكان بالإمكان رؤية جدران بلدة في الشرق. وإلى الغرب لم يكن هناك سوى سماء لا نهاية لها وغيوم ذهبية.

كنا نقف في حقل إلى الغرب من بلدة البدايات، وهي منطقة البداية في الحافة الجنوبية من الطابق الأول من أينكراد. لا شك أن عددًا لا يحصى من اللاعبين الآخرين كانوا يقاتلون وحوشًا خاصة بهم في المنطقة المجاورة لنا، لكن حجم هذه المساحة كان شاسعًا جدًا بحيث لم يكن أي منهم في مرمى البصر.

وأخيرًا، أعاد كلاين السيف إلى غمده على خصره واقترب وهو يستطلع الأفق معي.

"يا رجل... مهما شاهدت هذا الأمر عدة مرات، لا أستطيع أن أصدق أن كل هذا داخل لعبة."

"لا يعني كوننا "بالداخل" أن عالم اللعبة قد استوعب أرواحنا أو ما شابه ذلك. كل ما تفعله أدمغتنا هو تجاوز أعيننا وآذاننا، واستقبال المعلومات مباشرةً من خلال الجهاز العصبي." تحدثت من خلال شفتين مزمومتين مثل طفل يلهث وكتفاي منحنيتان.

"نعم، لقد اعتدت على ذلك بالفعل. هذا هو أول غوص كامل لي في اللعبة! إنه أمر لا يصدق. !!! يا له من وقت لأكون على قيد الحياة!"

"أنت تتصرفين وكأن الأمر مهم جداً."

سخرت من الأمر ولكنني وافقت سراً.

نيرفجير.

اسم الجهاز الذي يدير لعبة Sword Art Online، وهي لعبة الواقع الافتراضي متعددة اللاعبين على الإنترنت في الواقع الافتراضي

لعبة لعب الأدوار. لكن هذه الآلة تختلف اختلافاً جوهرياً عن أجهزة الألعاب التلفزيونية المنزلية في الماضي.

وخلافاً للأجهزة السابقة التي كانت تتميز بنقطتين للواجهة بين الإنسان والعمود الفقري على شاشة مسطحة وجهاز تحكم محمول باليد، فإن NerveGear يحتوي على واجهة واحدة فقط: قطعة مبسطة من غطاء الرأس تغطي الرأس والوجه بالكامل.

يولد عدد لا يحصى من أجهزة الإرسال المدمجة داخل الوحدة مجالاً كهربائياً متعدد الطبقات يتصل مباشرة بدماغ المستخدم. ولا يتم إرسال المعلومات إلى العينين والأذنين بل إلى المراكز البصرية والسمعية في الدماغ نفسه. وليس فقط الرؤية والسمع. بل اللمس والتذوق والشم - إن NerveGear قادر على الوصول إلى جميع الحواس.

مع ارتداء غطاء الرأس وتثبيت ذراع الذقن في مكانه، يؤدي أمر منطوق بسيط "بدء الارتباط" إلى تلاشي جميع الضوضاء الخارجية على الفور ويغرق رؤيتك في الظلام. مر من خلال حلقة قوس قزح عائمة تتجسد من الفراغ، وستجد نفسك في عالم مختلف مكون بالكامل من بيانات رقمية.

وبعبارة أخرى، نجح هذا الجهاز، الذي تم طرحه للجمهور في مايو من عام 2022، أخيراً في خلق واقع افتراضي مثالي. صاغت شركة الإلكترونيات الكبرى التي طورت جهاز NerveGear مصطلح "الغوص الكامل" لوصف عملية الاتصال بعالم الواقع الافتراضي.

لقد كانت عزلة شاملة عن الواقع، أكثر مما يستحقه المصطلح.

ففي نهاية المطاف، لم توفر الآلة محفزات افتراضية لجميع الحواس الخمس فحسب، بل اعترضت أيضًا اتصالات الدماغ بالجسم وجمعتها.

كانت هذه وظيفة حيوية في توفير التحكم الكامل داخل العالم الافتراضي. وبعبارة أخرى، إذا سُمح لأوامرك العقلية لجسدك الحقيقي بالمرور، فقد تعمل داخل العالم الافتراضي

العالم أثناء الغطس الكامل، لكن جسمك الحقيقي سيصطدم سريعاً بجدار غرفتك.

فقط لأن جهاز NerveGear اعترض الإشارات من العمود الفقري إلى الجسم وحوّلها إلى معلومات رقمية، تمكنا أنا وكلاين من التسابق في ساحة المعركة الافتراضية والتلويح بسيوفنا بكل حرية.

أنت تقفز إلى اللعبة.

لقد سحر التأثير الهائل لهذه التجربة العديد من اللاعبين، بمن فيهم أنا شخصيًا. فبمجرد أن تتذوق طعم الغطس الكامل، لا مجال للعودة إلى عالم الأقلام التي تعمل باللمس وأجهزة استشعار الحركة.

التفت إلى كلاين وعيناه تدمعان وهو يحدق في الحقول الممزقة وأسوار المدينة البعيدة.

"إذًا هل SAO هي أول لعبة NerveGear لك، هذه الفترة؟"

"نعم." أومأ كلاين برأسه برأسه وهو يدير وجهه الشهم نحوي، مثل ساموراي فخور من الماضي البعيد.

عندما حافظ على تعابير وجهه الجادة، كان من الممكن أن يكون الممثل الرئيسي في أحد الأفلام، ولكن هذا لا يعكس مظهره الحقيقي. لم يكن الأمر أكثر من مجرد صورة افتراضية افتراضية تم إنشاؤها من الصفر من قائمة قوية من المعلمات المضبوطة بدقة.

وبطبيعة الحال، كنت قد اخترت أيضًا مظهرًا يليق ببطل أنمي معجب، يكاد يكون محرجًا في أناقته الوقحة.

تابع كلاين بصوت قوي وواضح، ومن المحتمل أيضًا أن يكون مزيفًا.

"في الواقع، لقد حصلت على SAO أولاً، لذا احتجت لشراء الأجهزة فقط لألعبها. أعني، الشحنة الأولى كانت عشرة آلاف نسخة فقط، صحيح؟ أنا أحد المحظوظين على الرغم من ذلك، بما أنك كنت تلعب SAO منذ الإختبار التجريبي، هذا يجعلك عشرة أضعاف

محظوظ. كان هناك حوالي ألف مختبِر فقط!"

"أعتقد أنه يمكنك قول ذلك." حككتُ رأسي بينما كان يحدق فيّ.

يمكنني أن أتذكر كما لو كان بالأمس الإثارة والحماس اللذين اجتاحا وسائل الإعلام عندما تم الإعلان عن Sword Art Online.

لقد كانت NerveGear وشكلها الثوري الجديد الذي يعتمد على الغوص الكامل جديدًا جدًا لدرجة أن البرامج الفعلية للاستفادة منها تأخرت في الاستجابة. كانت العروض الأولية عبارة عن ألعاب ألغاز وألعاب تعليمية بسيطة، وهو ما كان مصدر خيبة أمل كبيرة لمدمني الألعاب الكاملة مثلي.

تخلق NerveGear عالماً افتراضياً حقيقياً. لكن تأثير هذه الحرية يضيع تمامًا عندما يكون العالم الذي تسكنه صغيرًا جدًا بحيث يمكن العثور على جدار لا يمكن عبوره على بعد مائة ياردة في أي اتجاه. كان اللاعبون المتشددون أمثالي في البداية متأثرين بتجربة التواجد داخل اللعبة حقًا، ولكن كانت مسألة وقت فقط قبل أن نبحث عن عنوان قاتل في نوع محدد للغاية.

لقد أردنا لعبة MMORPG - لعبة على الإنترنت تستضيف آلاف اللاعبين في نفس العالم الشاسع معًا، يعيشون ويقاتلون ويغامرون.

عندما وصلت الرغبة والتوقعات إلى ذروتها جاء الإعلان عن لعبة Sword Art Online، وهي أول لعبة من نوع VRMMO على الإطلاق.

دارت أحداث اللعبة في قلعة عائمة ضخمة مكونة من مائة طابق واسع. لم يتسلح اللاعبون بأي شيء سوى الأسلحة التي في أيديهم، واستكشفوا كل طابق مليء بالحقول والغابات والبلدات بحثًا عن الدرج إلى الأعلى وهزيمة الوحوش الحارسة المرعبة في سعيهم للوصول إلى القمة.

على عكس ألعاب MMO ذات الطابع الخيالي النموذجية، فإن مفهوم السحر

استُبعدت التعاويذ إلى حد كبير من الإعداد، مما أفسح المجال لمجموعة غير محدودة تقريبًا من الهجمات الخاصة التي تُسمى "مهارات السيف". كانت هذه خطوة مقصودة لزيادة تجربة الغوص الكامل إلى أقصى حد، مما أجبر اللاعبين على استخدام أجسادهم وسيوفهم في القتال.

لا تنطبق المهارات على القتال فحسب، بل تنطبق أيضًا على تخصصات الحرف اليدوية مثل الحدادة، وصناعة الجلود، والخياطة؛ والمهارات الإنتاجية مثل صيد الأسماك والطبخ؛ وحتى الأنشطة الإبداعية مثل العزف على الآلات الموسيقية. لذا، لم يقتصر اللاعبون على المغامرة داخل العالم الافتراضي الشاسع - كان بإمكانهم حرفيًا اختيار نمط حياتهم داخل اللعبة. مع العمل الجاد الكافي، يمكن للاعب شراء منزل، وحراثة الحقول، وتربية الأغنام إذا اختار ذلك.

ومع تسرّب تفاصيل هذه الميزات على مراحل، زاد الحماس بين جمهور الألعاب إلى درجة كبيرة. تم الإعلان عن اختبار تجريبي، حيث سيُمنح ألف لاعب إمكانية الوصول إلى اللعبة قبل إصدارها للمساعدة في اختبار النظام وعزل الأخطاء البرمجية. وسرعان ما أغرق المطور بأكثر من 100,000 متقدم، وهو ما يمثل تقريبًا نصف جميع وحدات NerveGear المباعة في تلك المرحلة. وقد تمكنت بطريقة ما من الانزلاق بين الحشود إلى واحدة من تلك الخانات الثمينة ولم يكن ذلك أقل من معجزة. ليس هذا فحسب، فكوني أحد مختبري الإصدار التجريبي منحني أولوية الوصول إلى إصدار التجزئة من اللعبة عندما تطرح في الأسواق.

كان شهرا الاختبار التجريبي أشبه بحلم محموم. حتى وأنا في المدرسة، كان رأسي يسبح في أفكاري حول مهاراتي ومعداتي، وبمجرد وصولي إلى المنزل، انغمست في اللعبة حتى الفجر. في وقت قصير جدًا، انتهى الاختبار التجريبي، وعندما حُذفت بيانات شخصيتي، شعرت وكأنني فقدت جزءًا من نفسي.

كان اليوم هو يوم الأحد 6 نوفمبر 2022.

في تمام الساعة 1:00 ظهرًا، سيبدأ بث Sword Art Online أخيرًا على الهواء مباشرةً إلى الحانة-
رخصة.

كنت جاهزًا قبل ثلاثين دقيقة كاملة بالطبع، فدخلت دون تردد لثانية واحدة وتحققت من حالة الخادم لأتأكد من أن أكثر من 9500 مشتري محظوظ كانوا متحمسين مثلي تمامًا. لقد نفدت الشحنات الأولية من متاجر التجزئة الرئيسية على الإنترنت في ثوانٍ معدودة، وتصدرت المتاجر التقليدية الأخبار مع اصطفاف الحشود قبل ثلاثة أيام للحصول على نسخ من اللعبة. وبعبارة أخرى، كل من تمكن من الحصول على نسخة من SAO كان بالتأكيد مدمن ألعاب حقيقي.

بدا أن تفاعلي الأول مع كلاين يدعم هذا الافتراض.

بينما كنت أسجل دخولي إلى SAO وأسير على الأحجار المرصوفة بالحصى المألوفة في بلدة البدايات، انحنيت في زقاق خلفي متجهًا إلى تاجر أسلحة رخيص بشكل خاص. لا بد أنه لاحظ عدم ترددي وظن أنني مختبِر تجريبي. "مرحبًا، هل لي ببعض النصائح؟ رحّب بي كلاين.

لقد انبهرت بافتقاره التام لضبط النفس، فحاولت أن أتظاهر بأنني مرشد البلدة المساعد مع عبارة ضعيفة "مرحبًا... هل تبحث عن متجر الأسلحة؟ وسرعان ما تم تجميعنا معًا في مجموعة، ثم تلقينا بعض الدروس العملية في القتال خارج البلدة - وها نحن ذا.

بصراحة، كنت على الأقل غير اجتماعي في اللعبة كما كنت في الحياة الواقعية، إن لم يكن أكثر من ذلك. لقد تعرفت على العديد من اللاعبين الآخرين خلال الاختبار التجريبي، لكن لم يكن هناك لاعب واحد منهم يمكنني أن أسميه صديقًا.

لكن هذا الزميل كلاين كان لديه قدرة غامضة على اختراق دفاعات المرء والتشبث بها، ولدهشتي، لم أمانع حقًا.
فكرت في أنني قد أكون قادرًا بالفعل على البقاء معه، ففتحت فمي مرة أخرى.

"إذن، ماذا الآن؟ هل تريد الاستمرار في الصيد حتى تتقن الأمر؟"

"بالتأكيد سأفعل! أو... عادةً سأفعل...".

تحركت عينا كلاين الرشيقة إلى اليمين - كان يتفقد قراءة الوقت المعروضة في زاوية رؤيته.

"لكنني أحتاج إلى الخروج قليلاً لتناول العشاء. لقد حددت موعداً لتوصيل البيتزا في الساعة الخامسة والنصف."

"الآن هناك رجل يأتي مستعداً." تنهدت.

استقام كلاين وتابع كما لو أنه فكر للتو في شيء ما. "سأعود إلى بلدة البدايات بعد ذلك وألتقي ببعض الأصدقاء الذين تعرفت عليهم في لعبة أخرى. إذا عرفتك عليهم، هل تريد إضافتهم إلى قائمة أصدقائك؟ فهذا يسهل إرسال الرسائل لبعضنا البعض."

"آه، همم..." تلعثمت.

وجدت أنه من السهل الانسجام مع كلاين، ولكن لم يكن هناك ما يضمن لي أن أنسجم مع أصدقائه. في الواقع، بدا لي أنه من السهل جدًا أن أتصور شعوري بعدم الارتياح حولهم، الأمر الذي قد يجعل الأمور محرجة مع كلاين نفسه.

"نعم، حسنًا..."

وعندما فشلت في إعطاء رد واضح، هزّ كلاين رأسه سريعًا متفهمًا.

"أعني، أنا لا أقول أنك مضطر لذلك. ستكون هناك فرص أخرى لمقابلتهم."

"... بالتأكيد، شكرًا على سؤالك." اعتذرت، بينما كان كلاين يهز رأسه مرة أخرى.

"لا شيء من ذلك! أنا من يجب أن أشكرك! لقد ساعدتني كثيرًا؛ سأعوضك في وقت ما. كما تعلم، عقلياً."

ابتسم ابتسامة عريضة وتحقق من الوقت مرة أخرى.

"حسنًا يا رجل، سأسجل خروجي الآن. شكراً مرة أخرى يا كير-إيتو. يجب أن نخرج معاً في وقت ما."

وبينما كنت أمد يدي وأمسك بيده الممدودة، خطر لي أن هذا الرجل ربما كان قائدًا ممتازًا في تلك "اللعبة الأخرى" التي كان يلعبها.

"بالتأكيد. إذا كان لديك أي أسئلة، فقط اسأل." "نعم. سأفعل."

أطلقنا المصافحة.

كانت هذه هي اللحظة التي توقف فيها عالم Aincrad، عالم Sword Art Online، عن كونه مجرد لعبة ممتعة ومسلية.

خطا كلاين خطوة واحدة إلى الوراء، ورفع السبابة والوسطى من يده اليمنى، ثم حركهما إلى الأسفل، وهي الحركة التي استدعت شاشة القائمة الرئيسية للعبة. وبصوت يشبه رنين الأجراس، ظهر مستطيل أرجواني شفاف في الجو.

تقدمت بضع خطوات إلى الوراء بنفسي، وجلست على صخرة قريبة لفتح نافذتي الخاصة. تتبعت أصابعي الشاشة بينما كنت أفرز الأغراض التي كسبتها من قتال الخنازير.

اللحظة التالية-

"هاه؟" تمتم كلاين بحيرة. "ما هذا بحق الجحيم؟ هناك لا يوجد زر تسجيل الخروج."

عند هذه الكلمات الأخيرة، توقفت عن تحريك يدي ونظرت إلى أعلى.

"لا يوجد زر؟ لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً. انظر عن كثب"، قلتُ وأنا غاضب. انحنى البطل الطويل الذي كان يحمل سيفًا طويلًا وعيناه واسعتان من تحت المنديل القبيح وهو يحدق في النافذة.

في حالتها الافتراضية، كانت النافذة الأفقية الممدودة تضم العديد من علامات تبويب القائمة على اليسار وصورة ظلية بشرية على اليمين توضح تفاصيل مخزون المستخدم ومعداته. في الجزء السفلي من تلك القائمة كان هناك زر تسجيل الخروج الذي يمكّن اللاعب من مغادرة العالم - أو على الأقل كان يجب أن يكون هناك زر تسجيل الخروج.

وبينما كنت أعود بنظري إلى قائمة الأغراض التي حصلت عليها خلال الساعات القليلة الماضية من المعركة، كرر كلاين كلامه بصوت أعلى هذه المرة.

"لا. لقد اختفت للتو. يجب أن ترى بنفسك يا كيريتو."

"أؤكد لك، يجب أن يكون هناك..." تنهّدت، ثم نقرت على الزر الموجود في أعلى يسار الشاشة الذي قادني إلى القائمة الرئيسية.

أُغلقت شاشة تخزين العناصر بسلاسة، مما أدى إلى إعادة لوحة الويندو إلى حالتها الافتراضية. عادت الصورة الظلية للظهور مرة أخرى، وكانت العديد من خانات المعدات لا تزال فارغة، وتجسدت قائمة علامات تبويب القائمة مرة أخرى على اليسار.

بحركة مألوفة، مررت إصبعي إلى أسفل الزر السفلي...

وتجمدت جميع عضلاتي. لقد اختفت.

خلال الاختبار التجريبي - في الواقع، بعد تسجيل الدخول مباشرةً في الساعة الواحدة اليوم - كان زر تسجيل الخروج في الزاوية مباشرةً، ولكن كما لاحظ كلاين فقد اختفى ببساطة.

حدقتُ في المساحة الفارغة لعدة ثوانٍ، ثم حركت عيني إلى أعلى، وأخذت أتفحص علامات تبويب القائمة بعناية للتأكد من أنها لم تغير مواقعها ببساطة عندما لم أكن منتبهًا. أومأ كلاين برأسه نحوي وكأنه يقول، أترى؟

"...اختفى، أليس كذلك؟"

وافقت على مضض "نعم." وافقت على مضض.

رفع وجنتيه في تجهم ومسح ذقنه الرشيقة.

"حسناً، إنه يوم الإطلاق. الأخطاء تحدث. أراهن أن الدعم الفني غارق في المكالمات. ربما هم على الأرجح يمزقون شعرهم الآن"، قالها بلا مبالاة، فرددت عليه بحدة.

"هل هذا كل ما لديك لتقوله عن ذلك؟ ألم تكوني تتحدثين للتو عن توصيل البيتزا في الساعة الخامسة والنصف؟"

"اللعنة، هذا صحيح!"

ابتسمت ابتسامة عريضة رغمًا عني عند رؤيته وهو يندفع منتصبًا منتصبًا وعيناه واسعتان من شدة القلق.

هدأ التوهج الأحمر لشاشة المخزون الخاصة بي عندما تخلصت من عدد كافٍ من الأشياء غير المرغوب فيها لأعود إلى ما دون الحد الأقصى للوزن. نهضت، وتوجهت إلى كلاين الذي كان يئن من ضياع بيتزا الأنشوجة ومشروب الزنجبيل.

"انظر، يجب أن تحاول فتح تذكرة دعم مع المديرين العامين. قد يتمكنوا من تشغيلها من جانب النظام." اقترحت ذلك.

"حاولت ذلك، لكن لم يكن هناك استجابة. يا رجل، إنها بالفعل الخامسة وخمس وعشرون دقيقة! كيريتو، هل كان هناك أي طريقة أخرى لتسجيل الخروج من اللعبة؟" توسل بشكل مثير للشفقة، ويداه ممدودتان.

تيبست ابتسامتي الكسولة. وبدأ شعور غامض بالقلق يقشعر له جسدي.

تمتمت: "لنرى... تسجيل الخروج، تسجيل الخروج...".

كانت مغادرة اللعبة والعودة إلى غرفتي في العالم الحقيقي مجرد مسألة فتح نافذة القائمة، والضغط على زر تسجيل الخروج، ثم تأكيد الإجراء عند ظهور مطالبة الأمان. كان الأمر سهلاً للغاية - لكنني لم أعرف في الواقع أي طريقة أخرى للمغادرة.

نظرت إلى وجه كلاين فوقي وهززت رأسي ببطء.

"لا. لا توجد طريقة لتسجيل الخروج يدويًا إلا من خلال القائمة."

"لكن هذا جنون. يجب أن يكون هناك طريقة للخروج من هذا!" بكى كلاين، كما لو أن إنكار إجابتي سيجعلها غير صحيحة. "ارجع! اخرجوا! اخرجوا!"

ولكن لم يحدث شيء. لم تستجب SAO للمكالمات الصوتية.

واستمر في الصراخ والهتاف، حتى ازدادت حدة صراخه وهتافه، إلى أن ناديت بصوت منخفض.

"لن تنجح يا كلاين. لا يذكر الدليل أي شيء عن طريقة الإنهاء الطارئ أيضًا."

"لكن... لكن هذا جنون! أعلم أن الألعاب بها أخطاء ولكن ليس من النوع الذي لا يمكنك فيه العودة إلى منزلك وجسدك وإرادتك الحرة!"

استدار كلاين نحوي ووجهه مشدوه. اتفقت معه. كان هذا جنوناً. كان الأمر سخيفاً. لكنه كان الواقع الذي كنا نواجهه.

"لا بد أنك تمزح معي... لا يمكن أن يحدث هذا. نحن محاصرون داخل اللعبة الغبية!" صرخ كلاين ضاحكاً مذعوراً. "أعلم، سأفصل الطاقة عن الآلة. أو أقتلع الجهاز العصبي من رأسي."

فرك كلاين يديه على رأسه كما لو كان ينزع قبعة غير مرئية، لكنني شعرت ببرودة القلق من جديد.

"لا يمكننا القيام بأي من هذين الأمرين. لا يمكننا تحريك أجسادنا الفعلية. يعترض NerveGear جميع الأوامر التي تنتقل من أدمغتنا إلى بقية أطرافنا."

نقرت على مؤخرة رقبتي بأصابعي.

"يترجم النظام هذه الأوامر إلى أفعال داخل اللعبة. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكننا من تحريك صورنا الرمزية بهذا الشكل."

صمت كلاين وأنزل ذراعيه ببطء.

ظللنا محبوسين في مكاننا للحظة وعقولنا تتسابق.

لكي تنجح NerveGear في خلق تجربة الغوص الكامل بنجاح، يجب أن تقرأ إشارات الحركة المتجهة من الدماغ إلى العمود الفقري وتلغيها وتترجمها إلى أفعال رقمية داخل عالم اللعبة. ومهما لوّحتُ بذراعيّ داخل اللعبة بشدة، فإن جسدي الحقيقي سيبقى بلا حركة على سريري، مما يضمن عدم إصابتي بكدمات عند ارتطامي بزاوية مكتبي عن طريق الخطأ.

لكن هذه الميزة بالذات هي التي منعتني جسديًا الآن من فك الارتباط بين الغطس.

"هل هذا يعني أن علينا إما أن ننتظر إصلاح الخلل أو أن يقوم شخص ما بسحب غطاء الرأس من أجسادنا؟ تمتم كلاين وهو لا يزال مذهولاً.

أومأت له بإيماءة صامتة. "لكنني

أعيش بمفردي. وأنت؟"

ترددت، ثم أجبت بصدق. "أعيش مع أمي وأختي الصغيرة. أراهن أنني إذا لم أنزل لتناول العشاء، فسوف يجبرونني في النهاية على الخروج من الغوص."

"كم عمر أختك؟" انحنى كلاين إلى الأمام وعيناه تلمعان فجأة. دفعت رأسه بعيداً.

"هذا بالتأكيد جعلكِ تشغلين عقلكِ عن الموقف، أليس كذلك؟ انظر، إنها في نادي رياضي في المدرسة وتكره ألعاب الفيديو. ليس لديها أي شيء مشترك مع أشخاص مثلنا. ب..

الجوانب" - ولوحت بيدي محاولًا تغيير الموضوع - "ألا تعتقد أن هذا غريب؟"

"بالتأكيد هو كذلك. اللعبة مليئة بالأخطاء."

"هذا ليس مجرد خطأ قديم. عدم القدرة على تسجيل الخروج هو مشكلة كبيرة. قد ينذر بكارثة لمستقبل اللعبة. حتى ونحن نتحدث، البيتزا الخاصة بك تزداد برودة كل ثانية. هذا يمثل خسارة مالية حقيقية بالنسبة لك، أليس كذلك؟"

تمتم كلاين متمتمًا: "البيتزا الباردة أسوأ من الناتو الذي لا يلتصق". تابعت.

"حالة كهذه تعني أن المبرمجين مضطرون إلى إغلاق الخوادم وإجبار جميع اللاعبين على عدم الاتصال بالإنترنت. ومع ذلك، وعلى الرغم من مرور خمس عشرة دقيقة على الأقل منذ اكتشافنا لهذا الخلل، إلا أننا لم نكن متصلين بالإنترنت فحسب، بل لم يكن هناك حتى إعلان رسمي داخل اللعبة. هذا غير منطقي."

"نعم، هذه نقطة جيدة." فرك كلين ذقنه، وبدا أخيراً جاداً بشكل مناسب. كانت عيناه النحيلتان تلمعان تحت البان دانا الممتد على جسر أنفه العالي.

استمعتُ إلى كلاين وهو يكمل، وقد أدهشني كم كان غريبًا أن أناقش مثل هذه الشؤون الواقعية مع شخص لم أقابله إلا بالصدفة المحضة ومن المحتمل ألا أراه مرة أخرى إذا حذفت حسابي في اللعبة ببساطة.

"Argus"، مطورو SAO، صنعوا اسمًا لأنفسهم بناءً على تواصلهم مع العملاء. إن حقيقة أن لعبتهم الأولى على الإنترنت كانت متوقعة للغاية هي علامة على مدى ثقة المجتمع بهم. كيف يمكنهم إفساد هذه السمعة بمثل هذا الإخفاق المذهل في يومهم الأول؟"

"بالضبط. ليس هذا فقط، SAO هو أول مثال على لعبة VRMMO. إذا تحول هذا الأمر إلى جدل كبير، فقد يتم تنظيم هذا النوع من الألعاب بأكمله من الوجود."

تنهّدنا أنا وكلاين ببطء في نفس الوقت، ووجهينا الافتراضيين متجهين إلى بعضنا البعض.

كان مناخ إينكراد متناغمًا مع الفصل الواقعي، مما يعني أن الوقت كان في بداية فصل الشتاء في اللعبة، تمامًا كما كان في الخارج.

استنشقت الهواء البارد بعمق، وملأت رئتيّ بالأكسجين الافتراضي، ونظرت إلى السماء.

على بعد أكثر من مائة ياردة فوق، كان الجزء السفلي من الطابق الثاني يتوهج بلون أرجواني خافت. وبينما كنت أتتبع السطح الصخري المسطح نحو الأفق، استقرت عيناي أخيرًا على برج شاسع بعيدًا في الأفق - المتاهة التي ستؤدي إلى الطابق التالي من القلعة. بعد ذلك، استطعت حتى رؤية الفتحة على الجانب البعيد من الأرض.

كانت الساعة الآن قد تجاوزت الخامسة والنصف، وكانت شظية السماء التي يمكن رؤيتها فوق المسافة الشاسعة تتوهج باللون القرمزي. أشرقت شمس الغروب وأضاءت الحقول المتموجة بلون ذهبي مبهر، ووجدت نفسي عاجزًا عن الكلام رغم خطورة موقفنا.

في اللحظة التالية...

تغيّر العالم إلى الأبد.

3

قفزت أنا وكلاين على أقدامنا، وفوجئنا بصوت رنين مفاجئ، صاخب مثل صوت إنذار بأقصى صوت.

"ماذا...؟"

"ما هذا؟"

صرخنا في وقت واحد، ثم لاحظنا أجساد بعضنا البعض، وعيوننا واسعة.

كنت أنا وكلاين مغلفين بأعمدة من الضوء الأزرق اللامع. تلاشى مشهد الحقول خلف الفيلم الملون.

لقد اختبرت هذه الظاهرة عدة مرات خلال الاختبار التجريبي. كان تأثير النقل الآني الذي يحدث عندما تستخدم عنصرًا للتنقل الفوري عبر اللعبة. ولكن لم يكن لدي العنصر المناسب، ولم أكن قد أعطيت النظام أيًا من هذه العناصر. إذا كان الانتقال الآني القسري من جانب النظام، فلماذا كان يحدث دون أي إعلان؟

وبينما كان عقلي يتسابق، كان الضوء المحيط بي ينبض بقوة أكبر، ويحجب رؤيتي.

وتلاشى الضوء الأزرق، وعادت البيئة من جديد لكنها لم تعد الحقل المسائي الذي كنا نقف فيه. استقبلتني حجارة مرصوفة عريضة، وأشجار تصطف على جانبي الشارع، ومدينة أنيقة نظيفة أنيقة تعود إلى القرون الوسطى. وفي المسافة البعيدة أمامنا مباشرة، كان قصر ضخم يلمع في الظلام.

تعرفت عليه على الفور على أنه المربع المركزي لبلدة البدايات، نقطة بداية اللعبة. التفت لمواجهة كلاين التالي

إليّ، وفمه مفتوح على مصراعيه. حدّقنا في بحر البشرية المتجمهر حولنا.

لقد كانت كتلة تعج بالرجال والنساء الجميلات، وصدام من المعدات المتشابكة والشعر بكل ألوان قوس قزح. كان هؤلاء جميعهم زملاء من لاعبي SAO. كان هناك عدة آلاف من الأشخاص هنا - ما يقرب من عشرة آلاف في الواقع. بدا من المرجح أن كل لاعب كان قد سجل دخوله إلى اللعبة قد تم نقله عنوة إلى هذا المربع.

لبضع ثوانٍ، ساد صمت متوتر بينما كان الجميع يتأملون ما يحيط بهم. كانت الهمهمات والغمغمات تندلع في كل مكان، ويرتفع صوتها باطراد. كان بالإمكان سماع أجزاء من المحادثة فوق الضجيج.

"ما الذي يحدث؟" "هل

يمكننا تسجيل الخروج الآن؟"

"أسرعوا!"

واتخذ التذمر نبرة غضب واستياء واضحة، وارتفعت الأصوات التي تطالب المديرين العامين بالخروج لتوضيح موقفهم.

وفجأة، صرخ شخص ما قاطعًا الضجيج. "أنت... انظر لأعلى!"

رفعنا أنا وكلاين غريزيًا أعيننا التي قوبلت بمشهد غير طبيعي.

كان الجزء السفلي من الطابق الثاني المعلق على بعد مائة ياردة فوقنا مغطى بنمط رقعة الشطرنج الحمراء. عندما أمعنت النظر، استطعت أن أرى أن النمط كان مصنوعًا من قطعتين من النص الإنجليزي. كان بإمكاني تمييز التحذير وإعلان النظام بالخط الأحمر.

بعد صدمتي الأولية العابرة، عاد التوتر في كتفيّ من جديد

متراخية. أخيرًا، كان المطورون سيقدمون لنا تفسيرًا. هدأ الصخب في الساحة بينما كان الحشد يشدّ أذنيه.

لكن ما حدث بعد ذلك لم يكن كما توقعته.

ترهل مركز النمط القرمزي الذي غطى السماء بأكملها في الأعلى فجأة في المنتصف، وتجمع مثل قطرة دم هائلة. امتدت القطرة اللزجة ببطء إلى أسفل، ولكن بدلًا من أن تنفصل وتسقط، تغير شكلها فجأة في الجو.

ما ظهر هو شكل شخص عملاق لا يقل طوله عن ستين قدمًا، مرتديًا رداءً بقلنسوة قرمزية اللون.

لكن هذا لم يكن صحيحًا تمامًا. كنا نحدق فيها من الأرض، بزاوية كان من المفترض أن تعطينا لمحة تحت غطاء المحرك، لكن لم يكن هناك وجه. كان هناك مساحة فارغة، وكان الجانب السفلي من القلنسوة وخياطة الدرزات واضحة للعيان. كما أن الأكمام الطويلة المتدلية لم تكن تحتوي على شيء سوى ظلام خافت.

لقد تعرفت على شكل هذا الرداء. كان الزي المميز لمدراء جنرالات Argus الرسميين أثناء الاختبار التجريبي. لكن في ذلك الوقت، تم تصوير المديرين العامين الذكور على أنهم سحرة مسنون بلحى بيضاء طويلة، وكانت المديريات العامات شابات ذوات لحى بيضاء طويلة. ربما منعتهم مشكلة تقنية ما من إنشاء صورة رمزية لهم، وكان الرداء هو أفضل ما يمكن تدبيره، لكن مشهد ذلك الفراغ الفارغ تحت القلنسوة ملأني برهبة لا يمكن وصفها.

لا بد أن جموع اللاعبين من حولي كانوا يشاركونني هذا الرأي. ظهرت تمتمات الارتباك على شكل موجات: "هل هذا مدير عام؟
لماذا ليس له وجه؟"

وكأنه لإسكات التذمر، تحركت الذراع اليمنى للرداء الضخم فجأة. أطل قفاز أبيض من الكم المتدلي، ولكن مرة أخرى، كان هناك فاصل صارخ بين الرداء

والقفاز دون أن يُرى أي لحم يربط بينهما.

والآن ارتفع الكم الآخر بدوره. انبسطت القفازات البيضاء الفارغة متباعدة عن بعضها، لتلوح في الأفق فوق عشرة آلاف رأس، وفتح الكائن الذي لا وجه له فمًا خفيًا - أو هكذا بدا. ومن فوق الحشد، اخترق صوت رجل هادئ وعميق صوت رجل هادئ وعميق الضجيج.

"مرحباً بكم في عالمي أيها اللاعبون الأعزاء."

لم أسجل معناه على الفور.

عالمي؟ كان رداء GM الأحمر يعني أنه كان يمتلك القدرة على التلاعب بالعالم كما يراه مناسبًا. إذا كان إلهاً بالفعل، فلماذا الحاجة إلى إعلان ذلك للجميع؟

وبينما كنا أنا وكلاين نحدق في بعضنا البعض في عدم تصديق، أنزل التمثال الذي يرتدي زيًا من ذراعيه وواصل حديثه.

"اسمي أكيهيكو كايابا. اعتبارًا من هذه اللحظة، أنا الإنسان الوحيد على قيد الحياة الذي يتحكم في هذا العالم."

"ماذا...؟" لقد صُدمت لدرجة أن أنفاسي لم تنحبس في حنجرتي فحسب، بل حدث نفس الشيء على الأرجح لجسدي الحقيقي.

أكيهيكو كايابا !!!

كنت أعرف هذا الاسم. لا يمكنني ألا أعرفه.

كان مصمم الألعاب الشاب العبقري والفيزيائي الكمي اللامع الذي حوّل استوديو Argus المتخصص في الألعاب إلى أحد أبرز المطورين في هذا المجال. لم يكن المدير التنفيذي للعبة SAO فحسب، بل صمم أيضًا الأساس الأساسي لوحدة NerveGear نفسها.

مثل معظم اللاعبين المتمرسين الآخرين، كنت أكنّ تقديسًا عميقًا لكايابا. لقد اشتريت كل ملف شخصي له في المجلات وأعدت قراءة مقابلاته القليلة الثمينة حتى استطعت عمليًا اقتباسها من الذاكرة. كان مجرد سماع هذا الصوت القصير يستحضر في ذهني صورة كايابا وهو يبدو أنيقًا في معطفه الأبيض الدائم الحضور.

لكنه كان يفضل دائمًا البقاء بعيدًا عن الأضواء، متجنبًا اهتمام وسائل الإعلام حيثما أمكن، وبالتأكيد لم يسبق له أن تولى دور المدير العام النشط في لعبة كهذه، فلماذا الآن؟

وقفت في مكاني ثابتًا في مكاني أحث عقلي على العودة إلى الحركة محاولًا

فهم الموقف. لكن مهما حاولت، فإن الكلمات التي خرجت من القلنسوة الفارغة سخرت من محاولاتي الضعيفة لفهم الموقف.

"من المحتمل أنك لاحظت الآن اختفاء زر تسجيل الخروج من القائمة الرئيسية. هذا ليس خطأ. أكرر، هذا ليس خطأ - إنها ميزة من ميزات Sword Art Online."

"F-ميزة...؟" تمتم كلاين متمتمًا وصوته يتصدع.

وواصل الباريتون الناعم، متداخلاً مع نهاية سؤاله.

"من هذه النقطة فصاعدًا، لن تتمكن من تسجيل الخروج من اللعبة بحرية حتى يتم فتح قمة هذه القلعة."

علقت كلمة قلعة في ذهني. أين كانت هناك قلعة في بلدة البدايات؟ لكن حيرتي اللحظية تبددت على الفور بسبب عبارته التالية.

"علاوة على ذلك، لا يمكن إزالة NerveGear أو إغلاقه بوسائل خارجية. وإذا كانت وسائل الخروج بالقوة مغرية...".

وقفة.

كان الصمت الثقيل الملموس يملأ الأجواء، وعشرة آلاف نفس محبوسة في ترقب. جاءت الكلمات التالية ببطء شديد وبصورة مرعبة.

"... ستعمل الموجات الدقيقة عالية الطاقة المنبعثة من NerveGear على تشويش دماغك وإيقاف عملياتك الحيوية."

حدقنا أنا وكلاين في بعضنا البعض لعدة ثوانٍ، ووجوهنا أقنعة فارغة. كان الأمر كما لو أن أدمغتنا نفسها رفضت معالجة الكلمات. لكن إنذار كايابا البسيط انطلق في جسدي من رأسي إلى أخمص قدمي بتأثير ملموس.

نخلط أدمغتنا.

بعبارة أخرى، سيقتلنا. ووفقًا لكايابا، فإن إيقاف تشغيل الجهاز العصبي أو محاولة إزالته من رأس المستخدم سيكون قاتلًا.

تموجت الهمهمات في الحشد، لكن لم يصرخ أحد أو يغضب. جميع الحاضرين، بمن فيهم أنا، إما لم يستطيعوا أو لم يرغبوا في استيعاب الآثار المترتبة على إعلانه.

ارتفعت يد كلاين ببطء إلى رأسه، محاولاً الإمساك بالأعصاب التي كانت موجودة فقط في العالم الخارجي. أطلق ضحكة جافة وسريعة.

"ها ها ... ما الذي يتحدث عنه؟ هل هو مجنون؟ .هذا غير ممكن .إن الـ"نيرفيرجير" مجرد نظام ألعاب لا يمكن أن يدمر أدمغتنا أو ما شابه ذلك. صحيح يا كيريتو"؟" .لقد أنهى كلامه بصراخ مزعج على الرغم من نظراته المتوسلة، لم أستطع أن أحمل نفسي على الإيماء بالموافقة.

إن الجانب السفلي من خوذة NerveGear مدمج بعدد لا يحصى من أجهزة الإرسال التي تبعث موجات كهرومغناطيسية خافتة، وترسل أحاسيس كاذبة مباشرة إلى خلايا الدماغ. إنها قطعة تقنية فائقة التطور ومتطورة للغاية، ولكنها تعمل أيضًا على نفس المبادئ الأساسية التي يعمل بها جهاز منزلي موجود منذ عقود: ميكروويف المطبخ.

مع وجود طاقة كافية، يمكن لـ NerveGear أن يهز الرطوبة في خلايا الدماغ، مما يسبب حرارة احتكاكية قوية بما يكفي لتبخير الدماغ من الداخل إلى الخارج. لكن...

"... من حيث المبدأ، هذا ليس مستحيلاً... لكن لا بد أنه يخادع. أعني، إذا قمت بسحب القابس من الـ"نيرفيجير"، كيف يمكن أن يوفر طاقة كافية لفعل ذلك؟ ...إلا إذا كان مزوداً ببطاريات ضخمة..."

لقد فهم كلاين بالضبط لماذا تأخرت. كان يتأوه، وقد ارتسمت على وجهه تعابير الاستياء. "لكن... إنه كذلك. لقد سمعت

أن ثلث وزن الوحدة عبارة عن خلايا بطارية. لكن مع ذلك، هذا أمر سخيف! ماذا لو حدث انقطاع في التيار الكهربائي؟"

كما لو كان قد سمع زئير كلاين، واصل كايابا إعلانه.

"لنكون أكثر تحديدًا، سيبدأ تسلسل قلي الدماغ عند أي من الظروف التالية: عشر دقائق من انقطاع الطاقة الخارجية؛ ساعتان من انقطاع الشبكة؛ إزالة أو تفكيك أو تدمير الجهاز العصبي. وقد أعلنت السلطات ووسائل الإعلام في العالم الخارجي بالفعل تفاصيل هذه الشروط لعامة الناس. وفي الوقت الحاضر، تجاهل أصدقاء وعائلات العديد من اللاعبين هذه التحذيرات بالفعل وحاولوا إزالة تروس الأعصاب الخاصة بهم بالقوة، وكانت النتيجة...".

توقف الصوت المعدني المتردد الصدى لالتقاط أنفاسه.

"... أنه من المحزن أن مائتين وثلاثة عشر لاعبًا قد اعتزلوا بالفعل بشكل نهائي من كل من آينكراد والعالم الحقيقي."

انطلقت صرخة واحدة مدوية من مكان ما بين الجماهير. لكن غالبية اللاعبين كانوا ثابتين في أماكنهم، إما غير قادرين على التصديق أو غير قادرين على التصديق أو غير قادرين على التصديق وقد بدت على وجوههم ابتسامات شاردة. مثلهم، قاوم عقلي كلمات كيابا، لكن جسدي كان أكثر صدقًا، وبدأت ساقاي تترنحان. تعثرت إلى الوراء عدة خطوات على ركبتيّ الملتويتين، محاولًا ألا أسقط. سقط كلاين ببساطة على مؤخرته، وكان وجهه لا يزال فارغًا.

مائتان وثلاثة عشر لاعباً.

ترددت الكلمات في أذني مراراً وتكراراً.

هل كان كايابا يقول الحقيقة؟ هل مات بالفعل أكثر من مائتي شخص كانوا يلعبون هذه اللعبة منذ دقائق فقط؟

لا بد أن بعضهم كانوا مختبري بيتا مثلي. من المحتمل

حتى الأشخاص الذين تعرفت على وجوههم أو أسمائهم من وقت لعبي والآن قال كايابا أن تروسهم العصبية قد أحرقت أدمغتهم وقتلتهم؟

"لن أصدق ذلك... أرفض تصديق ذلك"، تمتم كلاين من على حجارة الرصيف وصوته مبحوح. "إنه مجرد تهديد. لا يمكنه فعل ذلك. توقف عن العبث بنا ودعنا نخرج بالفعل. لديّ أشياء أفضل لأفعلها بدلاً من الجلوس هنا بينما تقوم بحيلتك الصغيرة.
هذا كل ما في الأمر، أليس كذلك؟ حيلة. القليل من الإثارة لإضفاء الحيوية على الافتتاح الكبير للعبة، صحيح؟"

كانت نفس الأفكار تتسارع في ذهني في نفس الوقت بالضبط. لكن إعلان كايابا الجاف والعملي استمر متجاهلاً رغبات جمهوره الأسير.

"لا داعي للقلق بشأن أجسادكم الجسدية في العالم الحقيقي. لقد تمت تغطية الوضع الحالي للعبة والوفيات التي حدثت اليوم على نطاق واسع على شاشات التلفزيون والراديو والإنترنت. لقد تضاءل بالفعل خطر أن يقوم شخص ما بإزالة NerveGear الخاص بك بالقوة. يجب أن توفر فترة ساعتين من عدم الاتصال بالإنترنت وقتًا كافيًا لنقل أجسادكم إلى المستشفيات وغيرها من مرافق الرعاية طويلة الأجل مع توفير الأمان المناسب، مما يزيل المخاوف بشأن سلامتكم الجسدية. يمكنكم أن تطمئنوا... وتركزوا على التغلب على اللعبة."

"ماذا؟" انطلقت صرخة من حلقي أخيرًا. "ماذا تعني؟ قهر اللعبة؟ هل تتوقع منا أن نجلس ونستمتع باللعبة بينما لا يمكننا حتى تسجيل الخروج؟"

حدقت في الرداء القرمزي مقطوع الرأس الممتد حتى الطابق العلوي تقريبًا وواصلت الخوار.

"لم تعد هذه لعبة بعد الآن!"

ومرة أخرى، كما لو أنه سمع صوتي، استمر أكيهيكو كايابا في نبرته الرتيبة.

"ومع ذلك، يرجى المتابعة بحذر. منذ هذه اللحظة، لم تعد لعبة Sword Art Online لعبة بالنسبة لك. إنها حقيقة أخرى. لن تعمل الوسائل القياسية لإحياء اللاعب بعد الآن كما كانت تعمل في السابق. عندما تتضاءل نقاط إصابتك إلى الصفر، سيتم حذف صورتك الرمزية نهائيًا..."

كنت أعرف ما كان على وشك أن يقوله حتى قبل أن تأتي الكلمات. "...

وسيدمر الجهاز العصبي دماغك."

شعرتُ برغبة فورية في الانفجار في ضحكة عالية النبرة تنفجر من أحشائي واضطررت إلى كتم هذه الرغبة. في الزاوية العلوية اليسرى من رؤيتي كان هناك شريط رفيع يتوهج باللون الأزرق. عندما ركزت عيني على الشريط، برزت الأرقام 342/342 بجانبه.

نقاط إصابتي. عمري المتبقي

إذا وصل هذا الرقم إلى الصفر، فسوف أموت بالفعل - ستحرق اللعبة دماغي بالموجات الدقيقة وتقتلني على الفور، وفقًا لما قاله كايابا.

نعم، كانت هذه لعبة. لعبة كانت حياتي فيها على المحك. لعبة الموت.

خلال الاختبار التجريبي الذي استمر شهرين، لا بد أنني مت مئات المرات. عندما حدث ذلك، عدت إلى الحياة بصرخة في قصر بلاكيرون إلى الشمال من الساحة، واندفعت إلى ساحة المعركة.

هكذا تعمل ألعاب تقمص الأدوار. تموت وتموت، وتتعلم الدروس في كل مرة وتصقل مهاراتك. لكن الآن لا يمكننا فعل ذلك؟ نموت مرة واحدة ونموت للأبد؟ بدون حتى خيار الانسحاب من اللعبة؟

تمتمت: "هذا سخيف".

من يمكن أن يغامر بالخروج إلى مخاطر

البرية في ظل تلك الظروف؟ كان على الجميع البقاء داخل البلدة الآمنة.

ولكن كما لو أنه كان يتوقع شكوك جميع اللاعبين قبل إرسالها، أصدر كايابا تحديه التالي.

"هناك شرط واحد فقط يمكنك من خلاله التحرر من هذه اللعبة. ما عليك سوى الوصول إلى الطابق المائة في قمة أينكراد وهزيمة الزعيم الأخير الذي ينتظرك هناك. في تلك اللحظة، سيتمكن جميع اللاعبين الناجين من تسجيل الخروج بأمان مرة أخرى."

لحظة صمت تام.

لقد أدركت أخيرًا معنى عبارته السابقة: "قهر قمة هذه القلعة". لم يكن يشير إلى أي قلعة؛ بل كان يشير إلى أينكراد نفسها، القلعة العائمة الضخمة التي نقف الآن في طابقها السفلي الذي كنا نقف في طابقه السفلي الذي يتكون من تسعة وتسعين طابقًا فوق رؤوسنا.

"أخلوا الطابق المائة؟" صرخ كلاين فجأة. وقف على قدميه وهز قبضته في الهواء. "لا يمكننا فعل ذلك! لقد سمعت أن مجموعة مختبري النسخة التجريبية بأكملها بالكاد اجتازت بداية اللعبة!"

لقد كان محقًا. شارك ألف لاعب في الاختبار التجريبي للعبة SAO، وعندما انتهت فترة الشهرين، لم نكن قد انتهينا من الطابق السادس فقط. صحيح أنه كان هناك ما يقرب من عشرة أضعاف هذا العدد المشاركين في اللعبة الآن، ولكن كم من الوقت سيستغرق الوصول إلى مائة طابق كامل؟

كان تخميني أن الساحة بأكملها كانت تتصارع مع نفس التخوف. تحول التوتر الصامت إلى توتر منخفض. لكنني لم أكن أسمع أصوات خوف أو يأس. على الأرجح، لم يستطع غالبية اللاعبين هنا أن يقرروا ما إذا كان هذا خطرًا حقيقيًا أم مجرد افتتاحية مبهرجة في ذوق رديء. كانت تصريحات "كايابا" غريبة ومروعة لدرجة أن القصة كانت تفتقر إلى المصداقية.

أملت رأسي إلى أعلى، محدقًا في الرداء الفارغ، محاولًا بيأس التأقلم مع هذا الواقع الجديد.

لم أستطع تسجيل الخروج. لم أستطع العودة إلى غرفتي الحقيقية وحياتي الحقيقية. كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يحدث بها ذلك هي إذا وصل شخص ما إلى قمة هذه القلعة وهزم الزعيم الأخير. وإذا وصلت نقاط قوتي في أي لحظة إلى الصفر، سأموت. الموت الحقيقي. سأختفي من الوجود.

ولكن...

مهما حاولت جاهدة أن أتقبل هذه المعلومة على أنها حقيقة، لم أستطع ببساطة. قبل خمس أو ست ساعات فقط، كنت قد تناولت غداء أمي المطبوخ في المنزل، وتحدثت إلى أختي، وصعدت الدرج إلى غرفتي. والآن لم أستطع العودة؟ هل يمكن أن يحدث هذا بالفعل؟

استبق الرداء الأحمر مرة أخرى أفكار جميع الحاضرين، فمسح قفازه الأبيض وتابع بصوت خالٍ من التأثر.

"أخيرًا، دعوني أثبت لكم أن هذا العالم هو الآن واقعكم الوحيد. لقد أعددت هدية لكم جميعًا. قد تجدونها في مخزن أغراضكم."

وبدون تفكير، قمت بتمريرة بإصبعين نحو الأسفل لفتح القائمة. قام الآخرون من حولي بنفس الحركة، وامتلأ المربع بأصوات رنين إلكترونية. عندما ضغطت على علامة تبويب المخزون على شاشة القائمة، لاحظت شيئًا جديدًا في أعلى القائمة.

كانت تحمل اسم HAND MIRROR. شعرت بالفضول، نقرت على الاسم واخترت زر MATERIALIZE من قائمة الخيارات. مع تأثير صوتي متلألئ، ظهرت مرآة صغيرة مربعة الشكل.

التقطت المرآة على مضض، لكن لم يحدث شيء. كل ما رأيته منعكسًا على سطح المرآة هو وجه صورتي الافتراضية المصممة بعناية فائقة. أميل رقبتي، وألقيت نظرة على كلاين. مثلي,

وقف الساموراي المنحوت يحدق في مرآته الخاصة.

ثم...

غطى ضوء أبيض لامع كلاين والعديد من الشخصيات الأخرى القريبة. في اللحظة التالية، أصبحت رؤيتي فارغة بينما كان الضوء نفسه يحيط بي. وبعد ثوانٍ قليلة، تلاشى الضوء وعاد نفس المشهد القديم.

ما عدا...

لم يكن هذا كلاين الذي عرفته. لم يتغير الدرع غير المطابق، والمنديل القبيح، والشعر الأحمر الشائك كما كان من قبل. كان الوجه هو الذي تغير. العيون النحيلة أصبحت الآن منتفخة ومستديرة. وكان جسر أنفه النحيل عبارة عن منقار.
وكانت وجنتاه وذقنه الناعمتان مغطاة الآن بشعر الوجه الأشعث. إذا كانت صورته الرمزية السابقة ساموراي شاب شجاع، فإن كلاين الجديد كان رونين متجولاً - أو أسوأ من ذلك، قاطع طريق.

نسيت كل شيء للحظة، وتمتمت: "من... من أنت؟"

أعاد الرجل الذي كان أمامي السؤال. "أنا؟
أنت؟"

وفي ومضة من التنوير، فهمت معنى "هدية" كايابا. ورفعت مرآتي مرة أخرى، وحدقت في المرآة التي كانت تنعكس في الداخل.

شعر أسود في تسريحة غير مؤذية. عينان رقيقتان تحت غرة طويلة. وجه ناعم مستدير ناعم لا يزال يجعلني أخلط بيني وبين أختي بدلًا من أخ عندما يراني الغرباء جنبًا إلى جنب مع أختي.

لم يكن هناك شيء من نظرة كيريتو البطولية السابقة. الوجه الذي رأيته في المرآة...

...كان الوجه الواقعي الذي كنت أحاول الهروب منه.

"واو ... هذا أنا..." غمغم كلاين في مرآته وهو يتمتم في مرآته وهو متحمس. واجهنا بعضنا البعض مرة أخرى وصرخنا في انسجام تام.

"أنت كلاين؟" "أنت

كيريتو؟"

يبدو أن وظيفة تصفية الصوت قد توقفت عن العمل، مما أدى إلى تغيير أصواتنا أيضًا، ولكن هذا كان أقل ما يقلقنا.

انزلقت كلتا المرآتين من بين أصابعنا، وارتطمتا بالأرض في وقت واحد مع صدع خافت. أظهرت نظرة سريعة حولنا أن التجمع السابق من الشخصيات الخيالية الجميلة الملونة بشكل كبير قد تغير بشكل كبير. كان الأمر كما لو أن شخصًا ما قد أخذ حشدًا من الناس في مؤتمر حقيقي لألعاب الفيديو وأعطاهم سيوفًا ودروعًا ليرتدوها. حتى نسبة الرجال إلى النساء تغيرت بشكل مخيف.

كيف كان هذا ممكناً؟ كنا قد انتقلنا جميعًا من صورنا الافتراضية إلى مظاهرنا الواقعية. كانت لا تزال معروضة في شكل مضلع مع بعض التفاصيل الطفيفة المحسوسة، لكن درجة الدقة كانت مذهلة. كان الأمر كما لو أنني خضعت لمسح كامل للجسم.

مسح ضوئي

"... بالطبع!" تمتمت وأنا أنظر إلى كلاين. "يحتوي جهاز NerveG- ear على أجهزة الإرسال هذه في جميع أنحاء الجانب السفلي من الخوذة، بما في ذلك الجزء الذي يغطي وجهك. لذلك لا يمكنها قراءة دماغك فحسب، بل يمكنها أيضًا إعادة إنشاء تفاصيل وجهك..."

"ولكن ماذا عن طولي... ووزني؟" نظر كلاين حوله، وصوته هادئ بشكل غير معهود.

كان من الواضح أن حشد اللاعبين، الذين كانوا لا يزالون يحدقون في ذهول، قد فقدوا بضع بوصات في متوسط الطول بعد "التعديل". كنت أنا وكلاين قد ضبطنا أطوال صورنا الرمزية لتكون تقريبًا نفس أطوالنا، على أمل تجنب إرباك تنسيقنا البدني أثناء الغطس الكامل بسبب أي تغييرات في مستوى العين. لكن بالحكم على الحشد، فإن غالبية اللاعبين قد منحوا أنفسهم ست بوصات إضافية، إن لم يكن أكثر.

ولم يكن هذا كل شيء. فقد تضخم متوسط حجم الحشد بشكل كبير أيضًا. لكن جهاز NerveGear لم يتمكن من مسح رؤوسنا فقط. كيف يمكنه قياس حجم أجسامنا؟

كان لدى كلاين الإجابة.

"انتظر لحظة. أتذكر هذا لأنني اشتريت للتو جهاز NerveGear بالأمس. لقد فعل ذلك الشيء أثناء مرحلة الإعداد... ماذا كان، المعايرة؟ طلب مني أن ألمس جسدي في كل هذه الأماكن المختلفة. هل يمكن أن يكون هذا هو السبب؟"

"أوه... صحيح، بالطبع..."

كانت عملية المعايرة عبارة عن قياس المسافة التي يحتاج المستخدم إلى التحرك لملامسة جسمه أو جسمها، بحيث يمكن للنظام إعادة إنشاء مساحة السطح المناسبة رقميًا. في الأساس، كان النظام يستعين بمساعدة المستخدم لبناء قياس داخلي لجسم المستخدم.

من الواضح أنها نجحت. كل لاعب في عالم SAO في هذه اللحظة

قد تحولوا إلى نسخة طبق الأصل من أنفسهم على شكل مضلع مثالي تقريبًا. كانت النية واضحة.

تمتمت: "إنه الواقع". "لقد قال ذلك للتو. صورتي الرمزية ونقاط إصابتي هي الآن جسدي الحقيقي وحياتي الحقيقية. أعاد كايابا إنشاء وجوهنا وأشكالنا لإجبارنا على التعرف على الحقيقة."

"ب-لكن يا كيريتو"، صرخ كلاين وهو يحك رأسه بينما كانت عيناه جاحظتين تحت المنديل. "لماذا؟ لماذا يفعل شيئاً كهذا...؟"

لم أستطع الإجابة عن ذلك. وبدلاً من ذلك، أشرت إلى الأعلى.

"انتظر فقط. إنه على وشك الإجابة على ذلك، أنا متأكد من

ذلك."

لم يخيب كايابا ظنه. استمر الصوت المهيب بعد بضع ثوانٍ قليلة، وهو يرن من السماء ذات اللون الدموي.

"من المحتمل أنكم تسألون أنفسكم، لماذا؟ لماذا قد يفعل أكيهيكو كايابا، مطور SAO ووحدة NerveGear، مثل هذا الشيء؟ هل هو عمل إرهابي؟ هل هو عملية اختطاف متقنة للحصول على فدية مالية؟"

وللمرة الأولى، بدأ صوت كايابا الخالي من المشاعر يأخذ أضعف علامات اللون. على الرغم من الموقف، شعرت بلمحة من الشوق في صوته. لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحًا.

"ما أسعى إليه ليس أياً من هذين الأمرين. ليس لدي أي أهداف أو مبررات في هذه اللحظة. في الواقع، كان هذا الوضع بالذات هو هدفي الأول. لقد أنشأتُ NerveGear وSAO على وجه التحديد من أجل بناء هذا العالم ومراقبته. لقد حققت الآن هذا الهدف."

بعد فترة توقف قصيرة، عاد صوت كايابا إلى صوته المعتاد.

"بهذا نختتم المرحلة التعليمية من لعبة Sword Art Online. أتمنى لكم حظاً سعيداً أيها اللاعبون الأعزاء."

وتردد صدى كلمته الأخيرة لفترة وجيزة قبل أن ينطفئ صداها.

صعد الرداء القرمزي بصمت، وذاب طرف القلنسوة في تحذيرات النظام التي لا تزال معروضة في الجو. وتبعه الشول والصدر والذراعان والساقان إلى السطح الأحمر الدموي، تاركًا تموجًا خارجيًا واحدًا خلفه. في اللحظة التالية، اختفى جدار الرسائل العملاق الملصق عبر السماء فجأة كما جاء.

هبت الرياح فوق قمة المربع، واقتربت ببطء من بعيد موسيقى BGM من فرقة موسيقية من العازفين غير الشخصيين مما أعاد الحياة إلى أذني. عادت اللعبة إلى حالتها الأصلية. يكمن الاختلاف الوحيد في بعض القواعد الحاسمة للغاية.

وأخيراً، وبعد طول انتظار، أظهر حشد اللاعبين رد الفعل المناسب.

وانفجرت الساحة في ضجيج، وضجّت بأصوات عشرة آلاف صوت دفعة واحدة.

"لا يمكن أن يحدث هذا... لا بد أنك تمزح معي!" "تباً لهذا! !دعوني أخرج أريد

الخروج من هنا!"

"لا يمكنك فعل هذا بي! من المفترض أن ألتقي بشخص ما الليلة!"

"لا! دعني أرحل، دعني أرحل!"

صرخات غضب. صرخات. إهانات. التوسل. وزئير.

في غضون عدة دقائق، تحولنا من لاعبين إلى سجناء. عقدنا رؤوسنا، وجثونا على ركبنا، وهزنا قبضاتنا في الهواء، وأمسكنا ببعضنا البعض، وانقلبنا على بعضنا البعض.

والغريب أنه كلما استمر الصراخ، أصبحت أفكاري أكثر وضوحًا.

هذا هو الواقع. كل ما قاله أكيهيكو كايابا هو

الحقيقة. هو، من بين كل الناس، قادر على ذلك. كانت تلك العبقرية المدمرة التي لا يمكن التنبؤ بها جزءًا من جاذبيته.

لن أعود إلى العالم الحقيقي لبعض الوقت - شهور، إن لم يكن لفترة أطول. لن أتمكن من رؤية أمي أو أختي أو التحدث إليهما. قد لا أفعل ذلك مرة أخرى. إذا مت هنا...

لقد كنت ميتًا حقًا.

إن جهاز NerveGear - وحدة التحكم في الألعاب، والأغلال، وشفرة المقصلة في جهاز واحد - من شأنه أن يحرق دماغي ويقتلني.

أخذت نفسًا بطيئًا ومدروسًا وفتحت فمي. "تعال معي يا كلاين."

أمسكت بذراعه، حيث كان قوامه لا يزال مهيبا حتى بعد التحول إلى أجسامنا الحقيقية، وسرعان ما قدته إلى الخارج من خلال الحشد الهستيري. لا بد أننا وُضعنا بالقرب من خارج المجموعة، حيث لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً للهروب من الحشد. سرت في أحد شوارع البلدة المتفرعة من الميدان ووقفت خلف عربة ثابتة.

"كلاين"، صرخت في وجه الرجل المذهول بأكثر نبرة رزانة استطعت أن أتدبرها. "اسمع. سأغادر هذه المدينة الآن وأتوجه إلى القرية التالية. تعال معي."

ضغطت على نفسي وصوتي منخفض، بينما كان كلاين يحدق في وجهي من تحت منديله البشع.

"إذا كان ما قاله صحيحًا، فعلينا أن نصبح أقوى وأقوى من أجل البقاء. أنا متأكد من أنك تعرف بالفعل أن ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين هي معركة على موارد النظام. لا يوجد سوى الكثير من الذهب والغنائم والخبرة التي يمكن الحصول عليها، لذا كلما ربحت أكثر، كلما أصبحت أقوى. سيكون لدى الجميع نفس الفكرة، لذا ستستنزف الحقول المحيطة ببلدة البدايات في وقت قصير. ستضطرون للتجول في الأرجاء منتظرين إلى ما لا نهاية حتى تتجمع الغوغاء مجددًا. يجب أن ننتهز هذه الفرصة لنقيم قاعدة في

البلدة التالية أنا أعرف الطريق، وأعرف أي البقع هي الأفضل. يمكنني إيصالنا إلى هناك بأمان، حتى في المستوى الأول."

وفقًا لمعاييري، كان خطابًا ماراثونيًا، لكن كلاين استمع إلى كل كلمة. وبعد ثوانٍ قليلة، تجهم قليلاً.

"لكن... أتذكر ما قلته سابقاً؟ بقيت في الطابور طوال الليل مع بعض الأصدقاء من لعبة أخرى فقط لشراء هذا. لقد سجلوا دخولهم لا بد أنهم لا يزالون في الساحة. لا يمكنني أن أتركهم خلفي."

"..."

حبست أنفاسي وعضضت على شفتي. كانت النية الكامنة وراء نظرات كلاين المتأملة واضحة وضوح الشمس. لم يستطع الرجل المرح المخلص أن يترك أصدقاءه خلفه. لقد أراد إحضارهم معنا.

ولم أستطع الموافقة على ذلك.

حتى وأنا في المستوى الأول، كنت واثقًا من قدرتي على حماية كلين بمفردي من الوحوش الأكثر عدوانية على طول الطريق إلى القرية التالية. لكن أي أكثر من ذلك سيجعل المخاطر كبيرة جدًا. ماذا لو مات شخص ما في الطريق، وكما قال كايابا، ماذا لو مات شخص ما في الطريق، وكما قال كايابا؟ ستقع المسؤولية على عاتقي: الرجل الذي أراد مغادرة ملاذنا الأول وفشل في الحفاظ على سلامة الجميع.

لم أستطع تحمل هذا الضغط الذي لا يطاق. كان الأمر مستحيلاً.

بدا كلاين وكأنه التقط ترددي اللحظي مرة أخرى. ارتسمت ابتسامة قاسية ولكن عريضة على وجنتيه الجافتين وهز رأسه ببطء.

"لا... لا يمكنني طلب المزيد من مساعدتك أكثر مما قدمته بالفعل. بحق الجحيم، لقد كنت قائد النقابة بنفسي في اللعبة الأخيرة. لا تقلق، سأتدبر أمري بالتقنيات التي علمتني إياها. ولكن، هناك دائماً احتمال أن يكون هذا مجرد مقلب سيء وسنكون قادرين على تسجيل الخروج في أي وقت من الأوقات. لذا هيا، اقفز

إلى الأمام ولا تمانعني." "..."

لبضع ثوانٍ، بقيت صامتًا لبضع ثوانٍ وأنا أتصارع مع صراع لم أواجه مثله من قبل.

وبعد ذلك نطقت بالكلمات البسيطة التي كنت سأندم عليها خلال العامين التاليين.

"...حسنًا." أومأت برأسي، وتراجعت خطوة إلى الوراء. وبصوت أجش، واصلت. "سنفترق هنا إذن. أرسل لي رسالة إذا طرأ أي شيء. حسنًا... أراك لاحقًا يا كلاين."

بينما كنت أتجنب عينيّ وأحاول أن ألتفت بعيداً، صرخ كلاين "كيريتو!"

"..."

وكانت نظراته توحي بأنه يريد أن يسأل عن شيء ما، ولكن عظام خده لم تخرج منها أي كلمات. لوّحتُ له بيدي واتجهت إلى الشمال الغربي، وهو الاتجاه العام للقرية التي كنت أسعى للذهاب إليها بعد ذلك.

بعد خمس خطوات، سمعت صوته ينادي خلفي مرة أخرى.

"مرحباً "كيريتو !اتضح أنك تبدو لطيفاً جداً بعد كل شيء !نوعي المفضل

تجهمت وناديت من فوق كتفي. "وأنت تبدو أفضل بعشر مرات الآن بعد أن أصبحت قاطع طريق جبلي!"

وبعد أن أدرت ظهري لأول صديق تعرفت عليه في هذا العالم، بدأت أسير إلى الأمام. وبعد بضع دقائق من السير في الأزقة الخلفية الملتوية للمدينة، استدرت لألقي نظرة. لم يكن هناك أحد بالطبع.

صررت على أسناني وابتلعت الإحساس الغريب الذي بدا وكأنه يسدّ قصبتي الهوائية، وحملت كعبي وركضت.

أولاً البوابة الشمالية الغربية لمدينة البدايات، ثم حقل شاسع وغابة عميقة، وأخيرًا قرية صغيرة. تسابقت إلى الأمام لأتجنب ما يقبع وراءها، متهورًا في معركة وحيدة من أجل البقاء بلا نهاية.

4

مات ألفان من اللاعبين في غضون شهر واحد.

خلال تلك الفترة، لم نتلقَّ رسالة واحدة من الخارج، ناهيك عن أي نوع من الحل لأزمتنا.

لم أبق في الجوار لأرى ذلك بنفسي، لكن حكايات الذعر الذي اندلع عندما أدركت أخيرًا أنه لا مفر من الجنون والفوضى العارمة. انتحب الجمهور، وبكى، وغضب. حتى أن البعض زعموا أنهم سيدمرون عالم اللعبة، وقاموا بمحاولات عقيمة لحفر أحجار ميدان المدينة.
وغني عن القول أن الهياكل كانت قطعًا دائمة وغير منقولة من بيئة اللعبة، ولم يستمر الهدم طويلاً. لقد استغرق الأمر عدة أيام حتى تم قبول الوضع الراهن بشكل كامل وظهرت خطط جديدة.

ينقسم اللاعبون إلى أربع فئات تقريبية.

أول وأكبر تلك المجموعات وأكبرها، بما يقرب من نصف سكان اللعبة، هم أولئك الذين اختاروا عدم تصديق شروط أكيهيكو كايابا للإفراج عنه وانتظروا ببساطة المساعدة. كانت أسبابهم مفهومة بشكل مؤلم. كانت أجسادنا تجلس على كراسي أو أسرّة في الحياة الحقيقية، تعيش وتتنفس. كانت تلك هي ذواتنا الحقيقية، وما حدث هنا كان مؤقتًا فقط. تغيير بسيط واحد بسيط في الظروف ويمكننا العودة. ليس من خلال زر تسجيل الخروج في القائمة، ربما، ولكن بالتأكيد كان هناك شيء ما إذا اكتشفنا ما هو...

كان المصدر الآخر للأمل هو أن مطور اللعبة، شركة Argus (ناهيك عن الحكومة نفسها)، كان بالتأكيد يبذل كل جهد ممكن لإنقاذنا. إذا كنا ببساطة هادئين و

صبورين، سنستيقظ في نهاية المطاف في أسرتنا محاطين بعائلاتنا المحبة. وقد نكون مشاهير مؤقتاً في المدرسة أو العمل.

كان من الصعب عدم الوقوع في هذا النمط من التفكير. كان جزء مني يأمل في نفس الشيء. اختارت هذه المجموعة من اللاعبين "الانتظار". بقوا داخل المدينة الأولى، واستخدموا حصتهم الأولية من المال - التي تُقاس بعملة تُعرف باسم الكول - لشراء الطعام والمساكن الرخيصة، وتجمعوا معًا في مجموعات فضفاضة.

لحسن الحظ، احتلت مدينة البدايات ما يقرب من خُمس الطابق الأول، أي بحجم أحد الأجنحة الصغيرة في طوكيو. وهذا يعني أنه كان هناك سعة أكثر من كافية لاستيعاب خمسة آلاف لاعب دون الشعور بالضيق.

ولكن مع مرور الوقت، لم تكن هناك أي علامة على المساعدة. كانت كل لحظة استيقاظ تجلب نفس المشهد خارج النافذة: ليس السماء الزرقاء، بل الغطاء الكئيب من الصخور والمعادن التي تلوح في الأفق مثل غطاء عملاق. لن تدوم مخصصاتهم الأولية من المال إلى الأبد، وسيتعين على النوادل في نهاية المطاف القيام بشيء ما.

وشكلت المجموعة الثانية حوالي 30 بالمائة. قرر هؤلاء اللاعبون الثلاثة أن التعاون هو أفضل فرصة للنجاة. كان قائد المجموعة هو مدير أحد أكبر المواقع الإلكترونية في اليابان حول الألعاب عبر الإنترنت.

تحت إشرافه، كان اللاعبون يتجمعون معًا في فرق أصغر، ويتشاركون العناصر والقولون، ويتبادلون المعلومات حول المتاهات التي تضم السلالم المؤدية إلى الطابق التالي. استولت مجموعة القائد على قصر بلاكيرون، القلعة التي كانت تلوح في الأفق فوق الساحة المركزية لبلدة البدايات، والتي كانوا يرسلون منها التعليمات إلى الفرق الأصغر ويجمعون الإمدادات.

كان هذا التجمع الهائل بدون لقب مناسب لبعض الوقت، ولكن بمجرد أن بدأوا جميعًا في ارتداء الزي الرسمي نفسه، لم تعد تسمية "الجيش" مجرد لقب لطيف.

أما الفئة الثالثة، والتي كان عددها حوالي ألف شخص، فهم الذين أضاعوا كولهم مبكرًا، ولم يشعروا بالرغبة في تحدي الوحوش في البرية، وبدأوا في اليأس.

بالمناسبة، حتى في العالم الافتراضي لـ SAO، هناك رغبات طبيعية يمكن الهروب منها - الجوع والنوم. من المنطقي أن تحتاج إلى النوم. بغض النظر عما إذا كانت المحفزات المتلقاة حقيقية أو افتراضية، يحتاج الدماغ إلى الإيقاف وإعادة الشحن في مرحلة ما. عندما يشعر اللاعبون بالتعب، يجدون النزل ويستأجرون الغرف التي تناسبهم ويغرقون في أسرتهم. مع وجود عدد كافٍ من الملايين، من الممكن شراء مسكن في البلدة التي تختارها، لكنها مهمة ضخمة.

كان الجوع أكثر غموضًا. على الرغم من أننا لا نحب أن نتخيل ذلك، إلا أنه من المفترض أن أجسادنا الحقيقية تبقى على قيد الحياة من خلال بعض وسائل التغذية القسرية. تناول الطعام في SAO لا يملأ بطوننا في الواقع في الحياة الحقيقية. ومع ذلك فإن حشو الخبز أو اللحم الافتراضي في وجهك سيخلصك من الجوع ويجعلك تشعر بالشبع. سيتعين عليك أن تسأل طبيب أعصاب ليشرح لك كيفية عمل ذلك.

من ناحية أخرى، بمجرد أن تبدأ في الشعور بالجوع، لن يزول هذا الشعور أبدًا حتى تأكل. لا أعتقد أن الصيام يمكن أن ينتهي في الواقع بالنجومية، لكنه يظل رغبة طبيعية يصعب مقاومتها بشكل لا يصدق. لذا، يندفع اللاعبون كل يوم إلى الحانات والمطاعم التي تديرها الشخصيات غير القابلة للعب، ويملأون بطونهم بالطعام المصنوع من البيانات النقية. وهنا تنتهي عملية الهضم بالمناسبة. لا فائدة من الخوض في الجوانب الأقل متعة.

ولكن يكفي عن ذلك.

انتهى الأمر بمعظم اللاعبين الذين أهدروا مكاسبهم الأولية وبدأوا في الجوع ولم يكن أمامهم خيار آخر سوى الانضمام إلى الجيش. ففي نهاية المطاف، كان من السهل اتباع الأوامر إذا كانت هي الطريقة الوحيدة التي تحصل بها على الطعام في نهاية اليوم.

ولكن حتى في العوالم الافتراضية، هناك من يعتبر التعاون بالنسبة لهم لعنة. أولئك الذين قاوموا الانضمام إلى أي مجموعات أو طُردوا بسبب التسبب في المشاكل، انتهى بهم الأمر إلى السكن في الأحياء الفقيرة في

بلدة البدايات، تعيش حياة الجريمة.

كانت المناطق الداخلية للمدينة منطقة محمية حيث كان النظام يحمي اللاعبين من إيذاء بعضهم البعض، ولكن لم تكن هناك قواعد خارج المدينة. كان المتشردون يتعاونون مع أبناء جنسهم، ويتجنبون الوحوش من أجل الفريسة الأسهل والأكثر ربحًا من المغامرين غير المشتبه بهم.

على الأقل لم ينحدروا إلى القتل - في السنة الأولى. نمت هذه المجموعة من اللاعبين بمرور الوقت حتى وصل عددهم حسب تقديري إلى حوالي ألف لاعب.

أما الفئة الرابعة والأخيرة فيمكن أن يكون عنوانها "الميسكيلا".

شكّل حوالي خمسمائة لاعب ممن أرادوا المساعدة في غزو اللعبة ولكنهم لم يرغبوا في الانضمام إلى الجيش ما يقرب من خمسين مجموعة أصغر تُعرف باسم النقابات. لقد كانوا قوة إيجابية في تقدمنا خلال اللعبة، مستخدمين مواردهم المحدودة بشكل أكثر رشاقة مما يمكن لبيروقراطية الجيش الضخمة أن تديره.

كانت هناك أيضًا الأقلية المتطرفة من الحرفيين والتجار. شكّل هؤلاء اللاعبون الذين يتراوح عددهم بين مائتين إلى ثلاثمائة لاعب نقابات خاصة بهم، مع التركيز على المهارات التي تمكنهم من تربية الماشية وكسب العيش دون قتال.

كان العشرات المتبقين من المغامرين، بمن فيهم أنا، لاعبين منفردين. كنا من اللاعبين الفرديين الذين اختاروا العمل بمفردهم بدلًا من الانضمام إلى أي مجموعة، إما بدافع المصلحة الذاتية أو لأننا شعرنا أن ذلك هو الوسيلة الأكثر فعالية للبقاء على قيد الحياة. معظم اللاعبين المنفردين كانوا مختبري بيتا السابقين. كنا قد استفدنا من خبراتنا السابقة في بداية اللعبة، ولكن بمجرد أن أصبحنا أقوياء بما يكفي للتعامل مع الوحوش واللصوص بمفردنا، لم نجد سببًا كبيرًا للعمل مع الآخرين.

علاوة على ذلك، كانت SAO لعبة بدون سحر (أي هجمات سهلة بعيدة المدى)، مما يعني أنه كان من السهل إلى حد ما التعامل مع الأعداء بمفردك، حتى عندما يأتون في مجموعات. مع

المهارة المناسبة، يمكن للاعب المنفرد الجيد أن يكسب الخبرة بشكل أسرع بكثير مما يمكن أن يكسبها مع مجموعة.

لم يكن ذلك بدون مخاطر. على سبيل المثال، كانت الإصابة بالشلل أثناء وجودك في حفلة تعني أن على شخص آخر أن يشفيك. أما لو كنت بمفردك، فقد يكون حكمًا بالإعدام. كان معدل الوفيات بين اللاعبين المنفردين هو الأعلى بسهولة من أي فئة أخرى.

ولكن مع توافر المعرفة والخبرة الكافية لتجنب المخاطر بشكل صحيح، كانت العوائد تفوق المخاطر بسهولة. وكان لدينا نحن مختبري الإصدار التجريبي ميزة على الآخرين في تلك الفئات. ومع استخدام اللاعبين المنفردين لمعرفتهم للتفوق على اللاعبين الجدد، نشأ احتكاك شديد بين المجموعتين، وعندما هدأت الفوضى الأولية في نهاية المطاف، غادر اللاعبون المنفردون جميعًا الطابق الأول ليستقروا في مدن أعلى.

داخل قصر بلاكيرون كانت هناك غرفة تُعرف رسميًا باسم غرفة القيامة. منذ الاختبار التجريبي، ظهرت هناك مرثية معدنية ضخمة محفورة عليها أسماء جميع اللاعبين العشرة آلاف لاعب. تم تصميمه بعناية بحيث عندما يموت اللاعب، كان اسمه أو اسمها مشطوبًا بوضوح شديد، مع طباعة وقت وسبب الوفاة بجانبه.

لم يستغرق الأمر سوى ثلاث ساعات ليحظى أحدهم بشرف أن يكون الأول. لم يكن سبب الوفاة هو الوحوش، بل الانتحار.

ادعى الضحية سيئ الحظ أنه بسبب بنية NerveGear، إذا قمنا ببساطة بإزالة أنفسنا من نظام اللعبة، فإننا سنغادر البرنامج تلقائيًا ونستعيد وعينا على الجانب الآخر. قفز من فوق السور الطويل للشرفة الواقعة على الحافة الجنوبية للمدينة، الحدود الخارجية لـ Aincrad نفسها، وألقى بنفسه في البحر.

بغض النظر عن مدى صعوبة النظر إلى الأسفل، لم يكن هناك أدنى تلميح لليابسة أو أي سطح آخر تحت أينكراد. لا شيء سوى سماء لا نهاية لها وطبقة فوق طبقة من السحب. وبينما كان الحشد في الشرفة يراقب، كان صراخ الرجل يزداد خفوتًا باطراد بينما كان يهوي إلى الأسفل، حتى اختفى أخيرًا من خلال

طبقة السحابة.

وبعد دقيقتين، تم شطب اسمه على النصب التذكاري بشكل غير رسمي وبصورة غير رسمية. سبب وفاته: سقط من ارتفاع شاهق. لا أريد أن أفكر فيما تعرض له في تلك السقطة. كان من المستحيل تحديد ما إذا كان قد استيقظ من جديد في العالم الحقيقي أو أنه أصيب بتلف دماغي، كما ادعى كيابا، من داخل اللعبة. لكن معظم اللاعبين اتفقوا على أنه لو كان الهروب بهذه السهولة، لكنا جميعًا قد انفصلنا عن الخارج وأُعيدت إشارتنا الآن.

ومع ذلك، كان هناك آخرون هنا وهناك ممن استسلموا أيضًا لإغراء هذا الاستنتاج البسيط. كان من الصعب للغاية تقدير مفهوم الموت داخل SAO بشكل كامل.

لم يتغير ذلك بعد. التأثير المرئي للمضلعات التي تتفكك عندما تصل نقاط الصحة إلى الصفر قريب جدًا من شاشة GAME OVER، وهي ظاهرة غير مؤذية مألوفة لجميع اللاعبين. الطريقة الوحيدة لفهم الموت بشكل كامل في SAO هي تجربة الموت بنفسك. ليس لديّ شك في أن البعد الذهني عن فنائنا المفترض كان عاملًا رئيسيًا ساهم في انخفاض عدد السكان.

عندما بدأ الجيش والنقابات الصغيرة الأخرى وأنواع الانتظار والترقب التي تسد مدينة البدايات أخيرًا في التعامل مع اللعبة نفسها، بدأنا نفقد الناس لصالح الوحوش.

الخبرة والغرائز ضرورية للفوز بالمعارك في SAO. تكمن الحيلة في عدم محاولة القيام بكل شيء بمفردك - عليك "ركوب" الدعم التلقائي للنظام.

خذ شريحة بسيطة بقبضة واحدة بيد واحدة. إذا كنت قد تعلمت فئة السيف بيد واحدة وتم تجهيز "الضربة العلوية" في قائمة مهارات السيف لديك، فكل ما عليك فعله هو أداء الحركة المناسبة، وسيقوم النظام بتحريك جسمك تلقائيًا. إذا لم تكن لديك المهارة مجهزة وحاولت تقليد الحركات بنفسك، فستكون النتيجة أبطأ وأضعف بكثير بحيث لا فائدة من المحاولة. في الأساس، فإن المهارة

للقتال في SAO كان يشبه إلى حد ما تنفيذ المجموعات في لعبة قتال.

أولئك الذين لم يتمكنوا من فهم النظام كانوا يلوحون بسيوفهم ذهابًا وإيابًا بشكل أعرج، ويتشاجرون مع أضعف الخنازير والذئاب، الأعداء الذين كان من السهل هزيمتهم بأبسط المهارات الأولية. وحتى إذا كانت صحتك تتضاءل وكانت المعركة صعبة، كان هناك دائمًا خيار الانسحاب والتراجع لتجنب الموت...

باستثناء أنه على عكس قتال الوحوش ثنائية الأبعاد على شاشة تلفاز بسيطة، فإن الواقعية المذهلة لعالم SAO جلبت نوعًا من الخوف البدائي لدى لاعبيها. في كل مواجهة، كنت تواجه وحوشًا حقيقية تحمل أنيابًا شريرة وجاهزة للهجوم والقتل.

شعر الكثير من مختبري الإصدار التجريبي بالذعر في البداية عندما اختبروا القتال في SAO لأول مرة، ولكن لم يكن ذلك شيئًا مقارنة بالقتال مع شبح الموت الحقيقي فوق رؤوسهم. عندما سيطر الخوف على اللاعبين، نسي اللاعبون حتى أبسط المهارات أو المراوغات، وأصبحوا أهدافًا لا حول لهم ولا قوة بعد أن تمزقت نقاط ضرباتهم.

الانتحار. الهزيمة في القتال. تكاثرت السطور على الرثاء دون رادع ولا رادع ولا مبالاة.

عندما تجاوز عدد الموتى ألفي شخص في الشهر الأول فقط، غرق من تبقى من السكان في حالة من اليأس الأسود. إذا استمر معدل الوفيات هذا، كنا سنموت جميعًا في غضون نصف عام. كان تطهير جميع الطوابق المائة مجرد أضغاث أحلام.

الأمر الذي يميز البشر هو أننا نتعلم.

بعد أكثر من شهر بقليل، استولينا أخيرًا على الطابق الأول من أينكراد. استغرق الأمر عشرة أيام فقط لسقوط الطابق الثاني، وبحلول ذلك الوقت كان معدل الوفيات قد انخفض. مع انتشار نصائح البقاء على قيد الحياة بين السكان، بدأ الناس يدركون أنه طالما أن

لقد اكتسبوا خبرة واكتسبوا مستويات، لم تكن الوحوش مخيفة بعد كل شيء.

ربما يمكننا التغلب على هذه اللعبة. ربما يمكننا العودة إلى العالم الحقيقي. تجرأت الثقة والتفاؤل وأطلت برؤوسها مرة أخرى.

كان الطابق العلوي من إينكراد بعيدًا بشكل مستحيل، لكن هذا الأمل كان كافيًا لتحريكنا. بدأ العالم يتحرك من جديد.

لقد مرّ عامان. هناك ستة وعشرون طابقًا متبقيًا لغزوها وستة آلاف ناجٍ. هذا هو الوضع الحالي لإينكراد.

5

وانتهت معركتي مع سيد السحالي القوي في متاهة الطابق الرابع والسبعين، وسافرت في طريق العودة وأنا أتتبع الذكريات المقلقة في رأسي. وبعد طول انتظار، ظهر ضوء المخرج في الأفق، فتنهدت تنهيدة ارتياح.

نحيت الذكريات الخانقة جانباً واندفعت خارجاً من الدور، واستنشقت الهواء النقي المنعش بعمق. كان أمامي ممر غابة مظلمة، وجوانبها متضخمة. ومن ورائي تلوح المتاهة في الأفق، وتمتد برجها الضخم إلى أعلى في ضوء المساء إلى أسفل الطابق العلوي.

بالنظر إلى أن الهدف من اللعبة كان الوصول إلى قمة القلعة، اتخذت الأبراج المحصنة في هذه اللعبة شكل الأبراج المحصنة الضخمة بدلًا من السراديب أو الكهوف تحت الأرض. ومع ذلك، لا تزال متمسكة بالمبادئ الأساسية للأبراج المحصنة: أعداء أكثر خطورة من الأعداء الموجودين في أي مكان آخر، وممرات متعرجة، ورئيس رهيب في النهاية.

تم تخطيط المتاهة في الطابق الرابع والسبعين بنسبة 80 بالمائة في هذه المرحلة. في غضون أيام قليلة، سنجد مخبأ الزعيم، وسيتم ترتيب مجموعة مداهمة. حتى لو كنت منفردًا، كنت سألعب دورًا في المعركة.

خرجت من المدخل وأنا متجهم الوجه من شدة الترقب والقلق على حد سواء.

يقع منزلي الحالي في ألجاد في الطابق الخمسين، وهي أكبر مدينة بحكم الأمر الواقع في أينكراد. من حيث الحجم، فإن مدينة البدايات أكبر، ولكن نظرًا لسيطرة الجيش عليها بالكامل الآن، كان من الأفضل أن أعطي ذلك المكان مساحة واسعة.

وبينما كنت أعبر الحقل، الذي كان الظلام حالكًا مع بداية المساء، وصلت إلى غابة من أشجار البلوط القديمة المعقّدة. مسافة ثلاثين دقيقة سيرًا على الأقدام ستوصلني إلى المنطقة السكنية في الطابق الرابع والسبعين، حيث يمكنني استخدام بوابة النقل الآني للوصول إلى ألغاد على الفور.

كان بإمكاني استخدام عنصر النقل الآني للعودة إلى ألجاد من أي نقطة في أينكراد، لكنها كانت باهظة الثمن ومن الأفضل توفيرها لحالات الطوارئ. كان لا يزال هناك وقت متبقٍ قبل أن يختفي الضوء تمامًا، لذا انغمست في الغابة، وقاومت إغراء الانتقال الآني والجلوس على سريري على الفور.

باستثناء عدد قليل من الهياكل الحاملة، كانت الحافة الخارجية لكل طابق من طوابق أينكراد مفتوحة بشكل أساسي على السماء. كانت أشعة الشمس التي تميل من خلال الفتحة البعيدة تضيء الأشجار بتوهج ضارب إلى الحمرة. كان الضباب الكثيف الذي يتدفق عبر الأغصان يلمع بشكل مخيف وهو يعكس الضوء المحتضر. وتناثرت صرخات الطيور الصاخبة أثناء النهار، وبدا حفيف النسيم عبر الأغصان أعلى من ذي قبل.

على الرغم من معرفتي بأنني أستطيع التعامل مع الوحوش في هذه المنطقة وأنا نصف نائم، كان من الصعب كبت الخوف الغريزي من هذه الساعة من الظلام. كان ذلك يشبه الإحساس بالضياع في طريق العودة إلى المنزل في سن صغيرة، متجمدًا من القلق.

إلا أنني لم أكره هذا الشعور. كنت قد نسيت هذا النوع من المشاعر البدائية في العالم الحقيقي. وبعد كل شيء، ألم تكن المسيرة المنفردة عبر البرية دون وجود روح في الأفق واحدة من أعظم متع ألعاب تقمص الأدوار؟

أطلقت صرخة خافتة غير مألوفة أخرجتني من حالة الحنين إلى الماضي. كانت نغمة واحدة عالية، قصيرة وواضحة، مثل صافرة أوراق الشجر. توقفت في مساراتي محاولاً تمييز اتجاه النداء.
كانت المناظر والأصوات غير المألوفة في هذا العالم تعني قدوم الحظ - سواء كان جيدًا أو سيئًا.

كلاعب منفرد، كنت أبذل الكثير من الجهد في مهارة البحث. لقد صُممت لمساعدتك في الحماية من الكمائن، وكلما ارتفعت

في المستوى، مكنك من اكتشاف الأعداء واللاعبين المختبئين في وضع التخفي. وسرعان ما ظهر شكل وحش في ظلال شجرة كبيرة على بعد عشر ياردات تقريبًا.

لم يكن كبيراً جداً. كان بإمكاني رؤية فراء رمادي-أخضر ملائم للاندماج مع أوراق الشجر وآذان مستطيلة أطول من جسم الحيوان. من خلال تركيز رؤيتي، دفعت اللعبة إلى أن ترسم لي الوحش تلقائيًا، مما أظهر مؤشرًا أصفر واسم الوحش.

عندما رأيت الكلمات التي ظهرت، حبست أنفاسي. لقد كان أرنب راغوت، وهو مخلوق نادر للغاية. كان بالتأكيد أول أرنب أراه في حياتي. كانت تلك الكائنات الصغيرة الرقيقة تعيش في الأشجار، ولم تكن قوية بشكل خاص، ولم تكن مجزية من حيث نقاط الخبرة. كانت قيمتها تأتي من شيء آخر.

بصمت، أخرجت من حزامي معول رمي ضيق. كانت مهارتي في رمي السكين نشطة فقط في فتحة المهارة لتقريب المجموعة، وكانت كفاءتي متواضعة. لكنني سمعت أن أرنب الراجوت لديه أعلى سرعة هروب من أي وحش تم اكتشافه حتى الآن، لذا لم أعتقد أنه يمكنني الاقتراب بما يكفي لاستخدام سيفي العادي.

على الأقل أتيحت لي فرصة الضربة الأولى، نظرًا لأن الأرنب لم يلاحظني بعد. قلت صلاة صامتة وأنا ممسك بالمعول في يدي اليمنى، وقمت بتلاوة صلاة صامتة وقمت بإعداد الحركة لمهارة الرمي الأساسية للسكين، "ضربة واحدة".

ربما كانت مهارتي في رمي السكاكين ضعيفة، ولكن تم تعديل فرص المهارة بناءً على إحصائيات خفة الحركة التي كانت في أعلى مستوياتها. ومضت المعول كالبرق في يدي وانطلقت في ظلال الأغصان تاركةً أثرًا من الضوء خلفها للحظات. في اللحظة التي بدأت فيها المهارة، تحول مؤشر الهدف من اللون الأصفر إلى الأحمر العدائي، مما أدى إلى ظهور شريط نقاط قوة المعول في الأسفل.

وبينما كنت أراقب أثر المعول، سمعت صراخًا عالي النبرة وانخفض شريط HP على الفور إلى الصفر.

عندما رن المؤثر الصوتي لتفكك المضلعات المفككة، قبضت على قبضتي في انتصار.

استدعيت قائمتي وانتقلت إلى قائمة الجرد، وأصابعي تتحسس. كان هناك في أعلى قائمة الأصناف الجديدة: "لحم الأرنب المملح." منجم ذهب مطلق، يساوي ما لا يقل عن ستة أرقام في السوق المفتوحة. كانت قيمته تكفي لشراء أسلحة مصنوعة خصيصًا من أعلى المستويات مع فكة إضافية. كان السبب بسيطًا: من بين جميع المكونات غير المحدودة في اللعبة، كان له أعلى تصنيف للنكهة.

كان الأكل هو المتعة الوحيدة التي يمكن العثور عليها في عالم SAO. بدا أن معظم الطعام المتاح كان على النمط الأوروبي الريفي - الخبز البسيط والحساء. يمكن للأقلية الضئيلة من الحرفيين الذين اختاروا استخدام مهارة الطهي أن يصنعوا أطباقًا أخرى من أجل توسيع خياراتنا، ولكن نظرًا لقلة عدد هؤلاء الطهاة في الواقع، والصعوبة المدهشة في الحصول على مكونات طهي جيدة، كان جميع اللاعبين في اللعبة تقريبًا يتضورون جوعًا دائمًا للحصول على طعام جيد.

احسبني من بينهم. لم أمانع في تناول الحساء والخبز الأسود في مطعمي المفضل من مطاعم الشركة الوطنية للبترول المفضلة، لكن كان من الصعب مقاومة الرغبة الشديدة في غمس أسناني في قطعة لحم ساخنة وغضة. خرجت أنين ناعم من شفتي وأنا أحدق في اسم القطعة.

كان من المستبعد جدًا أن أجد مكونًا غذائيًا آخر من الدرجة الأولى مثل هذا مرة أخرى. كنت أرغب بشدة في تناوله لنفسي، ولكن كلما كان العنصر أجود، كلما ارتفعت رتبة المهارة المطلوبة لطهيه. كان عليَّ أن أطلب من طاهٍ محترف أن يطبخه لي.

سأكون كاذبًا إذا ادعيت أنني لا أعرف شخصًا يناسب هذا الشخص، لكن تعقب هذا الشخص سيكون أمرًا شاقًا، وكنت بحاجة إلى درع جديد، لذلك قررت بيع اللحم مقابل اللون الأسود.

كان إغلاق شاشة الحالة فعل إرادة مؤلم. قمت بتشغيل مهارة البحث الخاصة بي لمسح المناطق المحيطة. من المحتمل أن يكون هناك أي لصوص يتسكعون في الحدود المميتة بحثًا عن

تحقيق نتيجة كانت ضئيلة للغاية، ولكن عندما تكون جالسًا على منجم ذهب من رتبة S، فإنك تميل إلى توخي الحذر.

فتحت الحقيبة التي على خصري لأبحث عن بلورة تيليبورتا، لأعود مباشرة إلى ألغادي، على أساس أنني أستطيع شراء كل البلورات التي أريدها بالمال الذي سأجنيه من بيع اللحم.

كانت البلورة مستطيلة وذات ثمانية جوانب، تتلألأ باللون الأزرق الغامق. مع عدم وجود أي نوع من التعاويذ السحرية في SAO، كانت العناصر السحرية القليلة التي يمكن العثور عليها كلها على شكل هذه البلورات. كانت البلورات الزرقاء للنقل الآني، والوردية للشفاء، والخضراء لعلاج السموم - كانت جميعها تشرح نفسها بنفسها. كانت تعمل على الفور، ولكن نظرًا لسعرها، كان من المنطقي أكثر الانسحاب من المعركة واستخدام جرعة رخيصة إذا كنت بحاجة إلى استعادة نقاط الصحة.

أخبرت نفسي أن هذه حالة طارئة تستحق العناء، وأمسكت بالقطعة الزرقاء وصرخت: "الانتقال الآني: الجاد!"

دوّى رنين جميل مثل رنين العديد من الأجراس، وتفتت البلورة الصغيرة في يدي. غلف جسدي ضوء أزرق، واختفت مشاهد الغابة وأصواتها. كان الضوء ينبض أكثر سطوعًا، ثم اختفى، وكان الانتقال كاملًا. استُبدل حفيف أوراق الشجر برنين مطارق الحدادين وهدير العديد من الأصوات الصاخبة.

كنت عند بوابة النقل الآني في وسط الجاد.

ارتفعت البوابة المعدنية الضخمة فوق بقية ساحة المدينة بطول ستة عشر قدمًا على الأقل. كان الفضاء الداخلي أسفل الإطار يتلألأ مثل السراب، وكان الناس يتدفقون عبر البوابة في تدفق مستمر، ينتقلون من وإلى مدن أخرى في عين كراد.

امتدت أربعة طرق عريضة من الساحة المركزية مع عدد لا يحصى من المتاجر الصغيرة المكتظة في الهوامش. بالنسبة لأولئك الذين يبحثون عن العزاء بعد يوم شاق من المغامرة، كانت هناك عربات تبيع

الطعام والحانات المليئة بالأحاديث المفعمة بالحيوية.

إذا كانت هناك كلمة واحدة يمكن أن تلخص مدينة الجادي، فهي الفوضى.

لم تكن هناك مبانٍ كبيرة منفردة كما هو الحال في بلدة البدايات، بل كانت هناك مساحة شاسعةً تتقاطع مع حارات ضيقة وورش مشبوهة تبيع سلعًا مجهولة وحانات غامضة تعد بالدخول ولكن ربما لا تعد بالخروج.

لم يكن هذا مجرد مبالغة - فقد روى اللاعبون قصصًا مرعبة عن ضياعهم في أزقة ألغاد البيزنطية لعدة أيام في كل مرة. كنت قد أقمت في هذه المدينة منذ عام تقريبًا، وما زلت لا أعرف نصف شوارعها. حتى الشخصيات غير القابلة للعب في ألجاد لم تكن تتناسب مع الأدوار المعتادة، وأي لاعب بشري قضى وقتًا طويلاً هنا طوّر غرابة الأطوار أو اثنين خلال إقامته.

ولكن على الرغم من كل ذلك، أحببت الأجواء. فغالباً ما كان احتساء الشاي المعطر برائحة غريبة في منشأتي المفضلة في الزقاق الخلفي الخلفي هو لحظة الهدوء الوحيدة التي حظيت بها في اليوم. لا يمكنني أن أنكر أن جزءًا من انجذابي جاء من التشابه الكبير بين ألغاديه ومنطقة الإلكترونيات البارزة التي كنت أحب زيارتها في العالم الحقيقي.

قررت أن أهتم ببعض الأعمال قبل العودة إلى مخبئي وانطلقت إلى تاجر سلع مألوف. بعد عدة دقائق من التجول بين الحشود في الجادة الغربية، وصلت إلى المتجر. كان المحل يحمل جميع السمات المميزة لمؤسسة يديرها لاعبون: مساحة داخلية ضيقة لا تتسع لأكثر من خمسة أشخاص، ومزيج فوضوي من البضائع المعروضة، ورفوف مليئة بالأسلحة والأدوات والمواد الغذائية. كان المالك في خضم صفقة أمام المحل مباشرةً.

هناك طريقتان رئيسيتان لبيع العناصر في اللعبة. الأولى هي البيع إلى شخص غير قابل للعب - بعبارة أخرى، إلى النظام نفسه. لا يوجد خطر من التعرض للخداع، ولكنك ستحصل على سعر ثابت واحد فقط لبضائعك، ويتم ضبط الأسعار تلقائيًا على

أقل من قيمة الشراء السوقية لمنع التضخم.

الطريقة الأخرى هي التعامل مباشرة مع لاعب آخر. من الممكن أن تحصل على سعر أفضل بكثير لبضاعتك بهذه الطريقة، ولكن عليك أولاً أن تجد شخصًا يشتريها بالفعل، ثم عليك التعامل مع المشترين المتقلبين، أو الأشخاص الذين يعودون يريدون استرداد أموالهم، أو المحتالين. وهنا يأتي دور التجار الذين يكسبون رزقهم من سوق السلع المستعملة.

بالطبع، ليس هذا هو السبب الوحيد لوجودها.

كما هو الحال مع صانعي العناصر، يجب على التجار ملء معظم خانات مهاراتهم بمهارات غير قتالية، ولكن لا يزال عليهم الخروج إلى البرية. يحتاج التجار إلى سلع لبيعها ويحتاج الحرفيون إلى مكونات، مما يعني أن زراعة الوحوش للحصول على السلع أمر ضروري. كما قد تتخيل، تكون المعركة أصعب بكثير عندما لا تلعب فئة محارب تقليدية. لا يوجد شيء ساحر أو ممتع في القتال كتاجر.

هذا كله يعني أن هوية فئتهم متجذرة في رغبة خالصة ومثيرة للإعجاب في مساعدة أولئك المغامرين الذين يعملون بأقصى جهدهم في الخطوط الأمامية للتغلب على اللعبة. كنت أحمل إعجابًا عميقًا وسريًا بالتجار والحرفيين.

... لكن صاحب المتجر الذي كنت أحدق فيه الآن كان أبعد ما يكون عن تعريف التضحية بالنفس.

"لقد حصلت لنفسك على صفقة! خمسمائة كول مقابل عشرين جلدة دوسكليزارد!"

وأومأ عقيل المرتهن بذراعه المفتول العضلات، وضرب على كتف نائبه، وهو رجل رمح ضعيف الإرادة. وفتح نافذة التداول وأدخل مبلغ الذهب من جانبه دون أن ينتظر جوابًا.

كان البائع لا يزال يبدو مترددًا، ولكن مع نظرة قوية من وجه عقيل المهيب - لم يكن تاجرًا فحسب، بل كان أيضًا محاربًا ممتازًا بالفأس - سرعان ما نقل الرجل م

المواد إلى نافذة التداول واضغط على زر القبول.

"شكراً على عملك! تعال مرة أخرى!" انفجر عقيل ضاحكًا وهو يصفع ظهر علامته للمرة الأخيرة. كان جلد سحلية الغسق مكونًا ثمينًا في صناعة الدروع. وبدا لي أن خمسمائة كول مبلغًا باهظًا مقابل هذا العدد الكبير منها، لكنني أمسكت لساني وراقبتُ الحامل وهو يمشي مبتعدًا. قلت لنفسي إنه تعلم درسًا قيمًا: لا تتخلى أبدًا عن حذرك أمام مشترٍ مستعمل.

"يوم آخر في كسب الرزق من سرقة الناس الشرفاء يا عقيل؟"

استدار الأصلع برأسه ليرى من الذي ناداه، فابتسم عقيل ابتسامة عريضة.

"من الجيد رؤيتك يا "كيريتو خزنها رخيصة؛ بعها رخيصة: هذا هو شعاري"، كذب دون أي أثر للسخرية.

"لست متأكدًا من الجزء الأخير، لكن لا يهم. لدي المزيد من الأشياء لأبيعها لك."

"أنت منتظم يا "كيريتو .أنت تعلم أنني لن أخطئ بحقك دعنا نرى..." توقف عن الكلام، وانحنى ليحدق في نافذة تجارتي.

كانت صورنا الرمزية في لعبة Sword Art Online عبارة عن نسخ طبق الأصل لوجوهنا وأجسادنا بدقة، وذلك بفضل أجهزة المسح الضوئي الخاصة ب NerveGear وعملية المعايرة الأولية. لكن كان عليّ أن أعترف أنني لم أرَ أي شخص يبدو مناسبًا للدور الذي يلعبه تمامًا كما فعل عقيل.

كان يبلغ طوله ستة أقدام تقريبًا، مع هيكل ضخم من العضلات والدهون، يعلوه وجه يشبه كعب المصارعة، منحوت عمليًا من صخرة. كان الخيار الوحيد القابل للتخصيص هو تسريحة شعره، وقد اختار أن يكون أصلعًا مثل كرة البلياردو. كان مهيبًا مثل أي خصم بربري يمكن العثور عليه في اللعبة.

ولكن عندما ارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه، أصبح ذلك العبوس المتجهم محبوباً ومريحاً. بدا أنه في أواخر العشرينات من عمره,

ولكن كان من المستحيل تخمين ما فعله في العالم الحقيقي. كانت قاعدة غير معلنة أنه لا أحد في SAO يناقش الجانب الآخر.

عندما رأى عقيل محتويات النافذة التجارية، اتسعت عيناه تحت حاجبيه الكثيفين.

"انتظر لحظة، هذا عنصر من رتبة S يا رجل. ... لحم أرنب راغوت... لم أرَ واحدًا لنفسي من قبل أنت لا تملك المال، أليس كذلك؟ هل فكرت في أكله بنفسك؟"

"لقد فعلت. ولكن من الصعب العثور على أشخاص يتمتعون بمهارة عالية في الطهي بما يكفي للتعامل مع هذا النوع من..."

لكز أحدهم كتفي من الخلف. "كيريتو"

كان صوت امرأة. لم يكن هناك الكثير من اللاعبات اللاتي ينادين باسمي. في هذه الحالة، كانت هناك واحدة فقط. لم أكن بحاجة إلى الالتفات لأعرف من هي. بدلاً من ذلك، أمسكتُ بسرعة باليد التي كانت فوق كتفي وتحدثت بينما كنت أدور حولي.

"أمسك بي طاهٍ"

" سألتني وهي تحاول التراجع ويدها لا تزال ممسكة بيدي: "ماذا تعني؟

كان لها وجه بيضاوي صغير يحيط به شعر كستنائي طويل من الجانبين، وعينان عسليتان بلون عسلي تومض بريقاً ساطعاً. وكان تحت أنفها النحيل الصغير مجموعة من الشفاه الوردية الزاهية. كان جسدها الرشيق يرتدي زي الفرسان من اللونين الأحمر والأبيض، وكان سيفها الفضي الرشيق موضوعاً في غمد من الجلد الأبيض على خصرها.

كان اسمها "أسونا"، وكانت مألوفة للجميع تقريبًا داخل اللعبة. كانت الأسباب كثيرة. أولاً، كان هناك مظهرها الجميل المذهل الذي لا يمكن إنكاره في لعبة ذات

نسبة منخفضة من اللاعبات الإناث.

على الرغم من أنه يؤلمني أن أكون صريحًا جدًا، إلا أن SAO تعيد إنشاء أجساد لاعبيها - وعلى وجه الخصوص - وجوههم بتفاصيل شبه مثالية، وكان من النادر جدًا أن تصادف لاعبة جذابة حقًا. ربما يمكنك أن تعد على أصابعك عدد الجميلات في مستواها في اللعبة بأكملها.

كان السبب الآخر لشهرتها هو الزي الأبيض والقرمزي الذي كانت ترتديه - زي فرسان الدم. يُعرفون اختصارًا باسم "KoB"، وكانوا يُعتبرون بالإجماع أكثر نقابات اللاعبين موهبة وقوة في آينكراد.

كان عدد أعضاء نقابة KoB متواضعًا، ولكن كانوا جميعًا مبارزين من مستوى عالٍ، وكان قائدهم شخصية أسطورية يعتبره الكثيرون أقوى رجل في SAO. وخلف مظهرها الجذاب، كانت أسونا نائبة قائد النقابة. وقد أكسبتها مهارتها وسرعتها في استخدام السيف لقب "البرق".

باختصار، كانت تتفوق على جميع اللاعبين الستة آلاف في لعبة Sword Art Online في الجمع بين المظهر والمهارة. كان الأمر سيكون جنونيًا لو لم تكن مشهورة. وبطبيعة الحال، كانت قد اكتسبت العديد من المعجبين، منهم من وصل تقديرهم لها إلى حد الهوس، ومنهم من شعروا بعداء شديد. لم يكن الأمر سهلاً عليها.

كان عدد قليل جدًا من الناس أغبياء بما يكفي لمواجهة واحدة من أفضل المحاربين في اللعبة، لكن النقابة كانت تنوي ضمان سلامة ضباطها، لذلك كان هناك العديد من الحراس الشخصيين الذين كانوا دائمًا ما يحضرون معها. من المؤكد أن رجلين يرتديان درعًا معدنيًا وعباءات بيضاء وقفا على بعد خطوات قليلة خلفها. كان الرجل الذي على اليسار، وهو رجل نحيف ذو شعر طويل مسحوب للخلف خلف رأسه، يحدق في وجهي بينما كنت أمسك بيد أسونا.

تركتها وأصابعي تندفع بتحية ساخرة للرجل وأنا أجيب على سؤالها. "من الغريب رؤيتك هنا يا أسونا.
لم أكن أعتقد أنك تتردد على مكبات مثل هذه."

كانت العروق تخفق على جبين كل من الرجل ذي الشعر الطويل عند مخاطبتي العابرة، وصاحب المحل عند تقييمي لمؤسسته. ولكن عندما ألقت أسونا تحية ودية على عقيل، ذاب تجهمه في شعاع من الحزن. التفتت إليّ وشفتاها مزمومتان.

"لمَ كان هذا؟ نحن على وشك التعامل مع الرئيس التالي، لذلك أنا أتفقدك فقط لأتأكد من أنك ما زلت على قيد الحياة."

"أنت بالفعل في قائمة أصدقائي، لذا يمكنك رؤية حالتي في أي وقت. كما أن السبب الوحيد لوجودك هنا هو أنك تعقبتني على خريطتك."

لقد أشاحت بوجهها عني في امتعاض. على الرغم من كونها مجرد قائدة فرعية في نقابتها، كانت أسونا شخصية رئيسية في تقدم اللعبة. لقد كان جزءًا من مسؤوليتها أن تجمع اللاعبين المنفردين مثلي عند ترتيب حفلات الغارة على رئيس الطابق الأخير، لكن خروجها لتفقد حالتي شخصيًا كان أمرًا سخيفًا.

فوضعت يديها على وركيها وأطالت ذقنها في نظراتي التي كانت نصف دهشة ونصف إعجاب.

"انظر، الشيء الوحيد المهم هو أنك على قيد الحياة. و... ماذا كان ذلك عن الطاهي؟"

"أوه، صحيح. ما هي مهارتك في الطبخ الآن؟" تذكرت أنها كانت تقضي وقتًا في بناء مهارتها في الطبخ بين كل التدريبات القتالية المعتادة. سمحت لابتسامة شماتة أن تعبر شفتيها.

"هل أنت مستعد لهذا؟ لقد أتقنتها الأسبوع الماضي."

"ماذا؟!"

هذا... غباء. (لم أفصح عن الفكرة).

تزداد إتقان المهارة كلما استخدمت تلك المهارة أكثر، لكن الوتيرة تكون بطيئة، ولا يتم إتقان المهارة بالكامل حتى تتقنها كلها

في الطريق إلى 1000 نقطة كاملة. إنها عملية منفصلة عن مستوى الشخصية الذي يرتفع مع اكتساب نقاط الخبرة. يؤدي رفع المستوى إلى زيادة نقاط الصحة والقوة وخفة الحركة وعدد خانات المهارات المتاحة.

كان لديّ اثنتا عشرة خانة مهارة في هذه المرحلة ولكنني لم أتقن سوى ثلاث منها فقط: السيوف ذات اليد الواحدة، والبحث، وتعطيل الأسلحة. وبعبارة أخرى، كانت قد استهلكت قدرًا لا يُحصى من الوقت والطاقة في مهارة لم يكن لها أي فائدة على الإطلاق في المعركة.

"حسنًا، يمكنني الاستفادة من مساعدتك." أومأت إليها وفعّلت الوضع المرئي على نافذتي حتى تتمكن من رؤيته. حدقت بريبة في البداية، لكن عيناها اتسعتا عندما رأت العنصر الذي حددته.

"واو! هل هذا مكون من رتبة S؟"

"دعنا نعقد صفقة. إذا طبخت هذا الشيء لأجلي، سأدعك تتناول قضمة."

قبل أن أتمكن من إنهاء الجملة تقريبًا، اندفعت يد أسونا البرق نحو قميصي وأمسكت بقميصي. سحبت وجهي إلى أسفل حتى أصبح على بعد بوصات فقط من وجهها.

"هـ-ا-ل-ف!"

ذُهلت من هذا التهديد غير المتوقع، فأومأت برأسي برأسها بشكل تلقائي. وبحلول الوقت الذي أدركت فيه ما فعلته، كانت هي بالفعل ترفع قبضتها الأخرى منتصرة. حاولت أن أقنع نفسي بأن ذلك كان ثمنًا يستحق أن أدفعه مقابل رؤية وجه جميل كهذا.

أغلقت النافذة والتفت إلى عقيل. "آسف يا رجل. الصفقة ملغاة."

"لا بأس، أتفهم ذلك. لكننا إخوة، أليس كذلك؟ أليس كذلك؟ ستسمح لي بتذوق القليل..."

"سأكتب لك مراجعة من ثمانمائة كلمة."

"لا يمكنك أن تفعل هذا بي يا رجل!" عويل عقيل كما لو كان العالم نفسه ينتهي. أدرت له ظهري، وجذبت أسونا كم معطفي.

"سأطهوها لك، لكن أين يفترض أن يحدث ذلك؟" "آه..."

من أجل الاستفادة من مهارة الطهي، تحتاج إلى مكونات وأوانٍ ونوع من الفرن أو الموقد على أقل تقدير. من الناحية الفنية، كان لدي الحد الأدنى من الإمدادات في منزلي، لكن مثل هذا الكوخ القذر لم يكن مكانًا مناسبًا لنائب قائد الكوب.

ASUNA : KIRITO

التفتت إليّ بنظرة غاضبة وأنا أتلعثم.

"أفترض أنك لا تملك أيًا من الأدوات اللازمة. ولكن بالنظر إلى قيمة مكوناتك، قد أكون على استعداد للسماح لك باستخدام غرفتي"، وعرضت ذلك بشكل صادم بما فيه الكفاية.

تباطأ عقلي وهو يكافح لفهم معناها.
التفتت أسونا إلى الحارسين اللذين كانا يشكلان مرافقيها. "سأنتقل مباشرة إلى سيلمبيرغ. لن أحتاج إلى حارسي لبقية اليوم. يمكنكما الذهاب."

انفجر الرجل ذو الشعر الطويل كما لو كان يكتم غضبه لفترة طويلة. لو كانت الدقة في تعبيرات وجه ساو أدق، لكان لديه عرقان أو ثلاثة عروق أرجوانية منتفخة من جبهته.

"! سيدة أسونا من السيء بما فيه الكفاية أن تزوري هذا الحي الفقير، لكن لا يمكنني أن أسمح لكِ بإحضار شخص مشبوه كهذا إلى منزلكِ!"

سلوكه المبالغ فيه جعلني أجفل. "السيدة" أسونا؟ على الأرجح أنه لم يكن أفضل من معجبيها المهووسين المهووسين بمطاردتها. لم ألاحظ أنها بدت غاضبة مثلي تماماً.

"بغض النظر عن شخصيته، فهو مقاتل جدير. ربما يتفوق عليك بعشرة مستويات على الأقل يا كوراديل."

"!هذا منافٍ للعقل كيف يمكن أن أكون أدنى من...".

تردد صدى الاحتجاج عالي النبرة على جدران الزقاق. كانت عيناه الغائرتان الغائرتان المحدقتان مثبتتان في وجهي، ثم اتسعتا من شدة التأثر.

"هذا كل شيء! أنت ضارب، أليس كذلك؟"

كان لقب Beater لقبًا فريدًا من نوعه في SAO، وهو مزيج من مُختبِر بيتا وغشاش. كنت أسمع هذا اللقب مرارًا وتكرارًا، لكنه كان دائمًا ما يسبب لي قدرًا معينًا من الألم. صورة الشخص الذي كنت

مرّت في ذهني ذات مرة كلمة "صديق" - أول شخص يقول هذه الكلمة في وجهي.

"نعم، هذا صحيح"، قلتُ دون أن أعبّر، لكنه واصل بقوة أكبر من ذي قبل.

"سيدة أسونا، إنه لا يهتم بأحد سوى نفسه! لا شيء جيد يمكن أن يأتي من التآخي مع أمثاله!"

كانت أسونا تتصرف بهدوء، لكن الآن تعقدت حواجبها في استياء. بدأ الحشد يتجمع من حولنا، واستطعت أن أسمع كلمات "كوب" و"أسونا" يتم التهامس بها. لاحظت الاهتمام المتزايد والتفتت إلى كوراديل، الذي لم يظهر أي علامات على استعادة رباطة جأشه.

"أخبرتك أن تغادر. هذا أمر من نائبتك"، صرخت، وأمسكت بالحزام الخلفي لمعطفي وجذبتني إلى الخلف. وبدأت تسحبنا نحو الساحة الرئيسية.

"انتظر، هل أنت متأكد من هذا؟" "أنا متأكد!"

حسنًا، من كنت أنا لأجادل؟ تركنا الحارسين وعقيل المنكوب خلفنا وانسللنا وسط الحشد. ألقيت نظرة أخيرة إلى الوراء. كانت صورة كوراديل وهو يحدق بغضب شديد عالقة في ذهني كصورة لاحقة.

كانت سيلمبيرغ مدينة جميلة تقع في الطابق الحادي والستين.

لم تكن المدينة نفسها كبيرة بشكل خاص. كانت هناك قلعة قديمة ذات مآذن شظايا تلوح في الأفق في وسط المدينة، لكن المباني كانت مبنية بعناية فائقة من الجرانيت الأبيض الطباشيري مع مساحات خضراء وفيرة موضوعة بشكل رائع. كانت مجموعة المحلات التجارية غنية أيضاً. كان العديد من اللاعبين يطمعون في الحصول على فرصة للعيش في سيلمبرج، لكن التكلفة كانت باهظة - على الأقل ثلاثة أضعاف تكلفة ألغاد. كانت الإقامة حلم بعيد المنال للجميع باستثناء اللاعبين ذوي المستوى الأعلى.

كانت الشمس قد تجاوزت وقت الغروب عندما وصلنا عبر بوابة الناقل الآني، وكانت آخر آثار أشعة الشمس المتبقية تنعكس باللون الأرجواني على المدينة.

كان معظم الطابق الحادي والستين يتكون من بحيرات، وكانت سيلمبيرغ نفسها تقع على جزيرة صغيرة محاطة بالمياه. كان منظر الشمس الساطعة من خلال الفتحة الخارجية لإينكراد وانعكاسها على البحيرة يستحق أن يكون لوحة فنية على الأقل. كان المنظر المتلألئ باللونين الأزرق الداكن والأحمر المتلألئ فوق تلك البحيرة الضخمة يخطف الأنفاس، ولم يسعني إلا أن أكون مسحورًا. كان الشيء الوحيد الذي كان يمكن أن يسلب المنظر من المشهد هو معرفة أنه كان مجرد لعب أطفال بالنسبة لوحدة المعالجة المركزية شبه الموصلة الماسية في NerveGear.

كانت بوابة النقل الآني في سيلمبيرغ تقع في الساحة التي تسبق القلعة القديمة. امتد الشارع الرئيسي للمدينة جنوبًا، تصطف على جانبيه الأشجار المورقة. كانت المتاجر والمنازل الجذابة والأنيقة على حد سواء تقف على طول الجادة، وبدا أن الشخصيات واللاعبين الذين كانوا يتجولون في المدينة يتصرفون برقي أكثر من أي مكان آخر. حتى الهواء بدا لي أن طعمه كان مختلفًا عما كان عليه في ألجاد؛ لم يسعني إلا أن أمد ذراعيّ وأستنشق بعمق.

"المكان هنا كبير وواسع للغاية. أشعر بالتحرر." "يجب أن

تنتقل إذن."

"لا أملك ما يكفي من المال"، تمتمت وأكتافي متراخية. استجمعتُ نفسي ورمقتها بنظرة قلقة. "هل أنتِ متأكدة أن هذا لن يسبب لكِ مشاكل مع أهلكِ؟

"..."

بدا أن أسونا قد فهمت قصدي واستدارت، وأسدلت رأسها وركلت بكعب حذائها على الأرض.

"صحيح أنني واجهت بعض اللقاءات غير السارة وأنا وحدي، لكن حارسي الشخصي؟ إنه أمر مبالغ فيه. أواصل إخبارهم بأنني لا أريد ذلك، لكنه بروتوكول النقابة، كما أخبرني رئيس الموظفين..."

واستمرت في تمتمات حزينة.

"في الماضي، كنا مجرد نقابة صغيرة. كان القائد يختار كل عضو بنفسه. لكننا ظللنا نضم المزيد من الأعضاء، وكان الناس يأتون ويذهبون... بدأت الأمور تصبح جنونية عندما بدأوا يطلقون علينا أقوى نقابة هنا."

توقفت عن الكلام ولوت جذعها. وبدا في عينيها شيء ما في عينيها يتوسل للمساعدة، وانحبست أنفاسي في حلقي. فكرت أنه يجب أن أقول شيئًا، لكن بصفتي منفردًا فعلت كل شيء بدافع المصلحة الشخصية، ماذا يمكنني أن أقول؟ مرت عدة ثوانٍ من الصمت.

قطعت أسونا التواصل البصري أولاً. نظرت إلى زرقة البحيرة العميقة وصاحت بنبرة أعلى بكثير، وبدت متلهفة لتغيير المزاج.

"لكن الأمر ليس بهذه الأهمية! من الأفضل أن تسرع قبل أن يحل الظلام."

بدأت أسير خلفها عبر المدينة. مررنا بعدد غير قليل من اللاعبين، لكن لم يتوقف أي منهم للتحديق في

وجه أسونا

لقد قضيت بضعة أيام في سيلمبرج منذ حوالي نصف عام مضى، عندما كانت تمثل حدود تقدمنا في اللعبة، لكنني لا أتذكر أنني توقفت في أي وقت مضى لمشاهدة المناظر الطبيعية. عند التحديق في المنحوتات الرائعة المعروضة، شعرت برغبة مؤقتة في العيش هنا بشكل دائم، ولكنني فكرت في الأمر بشكل أفضل، وقررت أن هذا المكان مناسب أكثر لرحلات العطلات العرضية.

كان مسكن "أسونا" في الطابق الثالث من بيت صغير جذاب، يقع إلى الشرق من الشارع الرئيسي مباشرةً. كانت زيارتي الأولى بالطبع. وبالعودة بالذاكرة إلى الوراء، فإن أكثر ما كنت أتعامل فيه مع أسونا من قبل كان في اجتماعات استراتيجية الرؤساء. لم يسبق لي حتى أن توقفت معها في مطعم تديره شركة غير قابلة للصرف. لم يسعني إلا أن أتردد عند مدخل المبنى.

"هل أنت متأكد من أن هذا الأمر يناسبك؟"

"لقد كانت فكرتك، أليس كذلك؟ إلى جانب ذلك، لا يوجد مكان آخر للطبخ."

أدارت رأسها بنفخة وهرولت إلى أعلى الدرج. استجمعتُ قوتي وتابعتها.

"اعذرني على التطفل."

توقفت في مكاني عندما مررت من الباب، وفمي متجمدًا.

لم يسبق لي أن رأيت مثل هذا المنزل الأنيق والمنظم للاعبين. كانت غرفة المعيشة والمطبخ المجاور مليئين بأثاث خشبي فاتح اللون، وكانت لمسات من القماش الأخضر الطحلبي تربط بين النمط البصري. كان كل شيء على الأرجح مصنوعًا خصيصًا من أعلى مستويات الجودة من قبل لاعبين آخرين.

وعلى الرغم من التركيز على المظهر، إلا أنه لم يكن هناك أي تباهٍ في الديكور مما جعل المكان يبدو جذاباً ومريحاً. كان المكان على النقيض تماماً من المخبأ الذي كنت أسميه منزلاً. كنت سعيداً

لقد اخترت عدم دعوتها إلى هناك.

"كم تكلف كل هذا؟" سألت بصراحة.

"همم، حوالي أربعة م للغرفة والمفروشات معًا، على ما أعتقد؟ اجلس حيثما تشاء؛ سأذهب لتغيير ملابسي." اختفت من الباب على الجانب الآخر من غرفة المعيشة. كان حرف الميم اختصارًا لـ"مليون"، تمامًا مثل حرف الكاف للألف. لقد قضيت أيامي في المغامرة في الصفوف الأمامية، لذلك ربما كنت قد كسبت هذا المبلغ الإجمالي خلال فترة وجودي في SAO، ولكن مع ميلي لإنفاق المال على أي سيوف ومعدات تلفت انتباهي، لم يكن هناك طريقة لادخار مبلغ مقطوع كهذا. انغمست في لحظة نادرة من التأمل الذاتي، وغرقت في أريكة ناعمة.

في النهاية، خرجت "أسونا" من الغرفة الخلفية مرتدية سترة بيضاء بسيطة وتنورة بيضاء تتوقف فوق الركبة. لم ينطوي تغيير الملابس في اللعبة على خلع أو ارتداء أي شيء فعليًا - كان الأمر بسيطًا مثل سحب العناصر على عارضة أزياء الشخصية في شاشة المعدات. ولكن نظرًا لوجود بضع ثوانٍ قليلة خلال المناوبة التي كان اللاعب فيها يرتدي ملابسه الداخلية مؤقتًا، حرصت اللاعبات على عدم تغيير ملابسهن في الأماكن العامة، على الرغم من أن الرجال لم يبدوا ممانعة في القيام بذلك. كانت أجسادنا مجرد نماذج ثلاثية الأبعاد مصنوعة من الآحاد والأصفار، ولكن عندما تعيش في هذا العالم لمدة عامين، تميل إلى أخذ الأمور على ظاهرها. انتقلت عيناي بطبيعة الحال إلى الجلد المكشوف حديثاً على أطراف أسونا.

لم تكن على دراية بصراعي الداخلي، فردت عليّ بنظرة. "إلى متى سترتدي هذا الزي؟"

أحضرت قائمة الطعام على عجل وخلعت معطفي الجلدي وغمده. وانتقلت إلى نافذة الأصناف الخاصة بي وقمت بتجسيد لحم الأرنب المرقوق في إناء خزفي ووضعته على الطاولة.

التقطت أسونا الوعاء وأطلت فيه بتعبير متردد.

"إذن هذا ما يبدو عليه مكوّن من رتبة S! ما هو الطبق الذي سنتناوله إذن؟

"سآخذ خيار الطاهي."

"حسنًا... ماذا عن الحساء؟ إنهم لا يطلقون عليه أرنب "راغوت" من فراغ."

تبعت أسونا إلى الغرفة الأخرى. كان المطبخ مبهجًا، حيث كانت أدوات الطهي باهظة الثمن معلقة بجانب فرن كبير يعمل بالحطب. نقرت أسونا على مقدمة الفرن مرتين كما لو كانت تنقر نقرًا مزدوجًا، فظهرت قائمة طعام. حددت وقت الطهي وسحبت وعاءً معدنيًا من الخزانة ونقلت اللحم من وعائه وأضافت بعض الأعشاب والماء ثم وضعت غطاءً فوقه.

وتضيف: "عادةً ما يكون هناك العديد من الخطوات في هذه العملية، ولكن نظام الطهي في SAO مبسط وممل للغاية".

وضعت أسونا القدر في الفرن وضغطت على زر التشغيل في القائمة. تم ضبط المؤقت على ثلاثمائة ثانية، وخلال ذلك كانت تدندن بسرعة وهي تسحب المكونات من مخزن يبدو أنه غير محدود وترتب الأطباق بفعالية الألفة. لم يسعني إلا أن أعجب بسرعتها التي لا تشوبها شائبة دون خطأ واحد.

وبعد خمس دقائق، كانت هناك وليمة شهية على الطاولة، وجلسنا أنا وأسونا في مواجهة بعضنا البعض. كان الطبق الموجود أمامنا مكدسًا بحساء بني اللون ساخن جدًا كان يحفز أنفي مع كل نفحة بخار. كانت قطع اللحم الغنية مغمورة في صلصة سميكة لامعة مغطاة بخطوط بيضاء من القشدة. كان ذلك ساحرًا.

بالكاد توقفت لأقول شكرًا قبل تناول الوجبة، أمسكت ملعقتي وأخذت أتناول أشهى طعام في كامل "Sword Art Online". ملأت الحرارة والنكهة اللذيذة فمي بينما كنت أغرق أسناني في اللحم الطري، تاركًا العصير

انسكب.

إن تناول الطعام في SAO ليس محاكاة واقعية لكل إحساس يجب أن يحدث من مضغ الأشياء داخل اللعبة. استخدم Argus "محرك إعادة إنشاء التذوق" الذي تم التعاقد عليه من أحد مطوري البرامج البيئية والعقلية.

صُمم المحرك لإرسال مدخلات حسية "للأكل" إلى دماغ المستخدم بناءً على متغيرات معينة محددة مسبقًا، وذلك في الأصل من أجل أولئك الذين يتبعون نظامًا غذائيًا أو الذين يحتاجون إلى تناول كميات محدودة من الطعام. فهو يرسل إشارات زائفة من اللهب والرائحة والحرارة إلى المناطق الحسية في الدماغ لخداع المستخدم. لا تتلقى أجسامنا الحقيقية أي تغذية من عملية الأكل هذه، بل يقوم النظام ببساطة بتحفيز أدمغتنا.

لكن لم يكن هناك فائدة من الخوض في هذه الحقيقة. ما شعرت به في تلك اللحظة، كل ما كان يهمني في تلك اللحظة، هو أنني كنت أتناول أفضل وجبة تناولتها خلال العامين اللذين قضيتها منذ أن دخلت اللعبة لأول مرة. لم نتشارك كلمة واحدة، وكنا نتناول بصمت ملاعق الحساء في أفواهنا.

وأخيرًا، بعد أن قمنا حرفيًا بتنظيف كل أثر لليخنة من أطباقنا ووعاء الطهي، أطلقت أسونا تنهيدة راضية.

"أنا سعيد لأنني ما زلت على قيد الحياة..."

كان عليّ أن أوافق. جلستُ وأنا أحتسي شايًا معطرًا برائحة غريبة، وأنا أرتشف الشاي وأنا أرتعش في إشباع رغبة بدائية راضية حتى الاكتمال. هل كان اللحم والشاي مبرمجًا ليشبه بعض المكونات الواقعية، أم أن تلك النكهات كانت مجرد نتاج خيالي لعدد من المعايير المضبوطة بدقة؟

بعد عدة دقائق من الرضا الصامت، بدأت أسونا في التحدث، وفي يديها كوب من الشاي.

"إنه أمر غريب للغاية... أشعر وكأنني ولدت هنا. وكأنني عشت دائماً في هذا العالم."

"هناك أيام لا أتذكر فيها حتى حياتي هناك. ولست الوحيد. أنت لا ترى الكثير من اللاعبين اليائسين للتغلب على اللعبة والهروب هذه الأيام."

"إن معدل غزونا يتباطأ. لم يعد هناك حتى خمسمائة لاعب يقاتلون في الخط الأمامي في هذه المرحلة. الأمر لا يتعلق فقط بالخطر... لقد اعتدنا جميعًا على هذه الحياة..."

حدقت في وجهها الجميل المتأمل، المضاء بالضوء البرتقالي الدافئ للمصباح. لم يكن وجه إنسان حي يتنفس. كان الجلد ناعمًا جدًا، والشعر لامعًا جدًا ليكون حقيقيًا. لكنها لم تبدو لي حتى كنموذج متعدد الأضلاع في هذه المرحلة. كان من السهل أن أتقبلها ككائن حي يسكن هذا المكان. في الواقع، إذا عدت إلى العالم الحقيقي الآن، ربما كنت سأجد الواقع الحقيقي منفراً.

هل أرغب حقاً في العودة؟

أذهلتني الفكرة. هل كانت كل الصباحات المبكرة، ومغامرات الأبراج المحصنة، ورحلات رسم الخرائط، وعمليات رفع المستوى، كانت حقًا لغرض الهروب من اللعبة؟ لا بد أنها كانت كذلك ذات مرة. كانت اللعبة مميتة، وأردت الخروج منها. لكن الآن بعد أن اعتدت على الحياة داخل SAO...

قالت أسونا بوضوح: "ما زلت أرغب في العودة"، كما لو أنها أرادت أن تطغى على ترددي. رفعت رأسي ببداية. فأومضت لي بابتسامة نادرة وتابعت. "هناك الكثير من الأشياء المتبقية للقيام بها هناك."

كان عليّ أن أومئ برأسي موافقاً.

"نقطة جيدة. وليس من العدل أن يعمل الحرفيون الذين يعملون لمصلحتنا إذا لم نبذل قصارى جهدنا...".

أدرت كوبي وأخذت جرعة عميقة، محاولاً ابتلاع التردد الذي انتابني. كان الطابق العلوي بعيدًا جدًا. يمكنني التفكير في ذلك عندما يحين الوقت.

وشعرت بالجرأة، حدقت في أسونا وأنا أحاول صياغة الكلمات المناسبة لشكرها بشكل صحيح. وبدلاً من ذلك، تجهمت وبدأت تلوح بيدها أمام وجهها.

"توقفي... توقفي."

"هاه؟ ماذا؟"

"لقد تلقيت الكثير من عروض الزواج من اللاعبين الذين ينظرون إليّ بهذه النظرة."

"ما..."

على الرغم من إتقاني لمهاراتي القتالية، كانت خبرتي أقل بكثير عندما يتعلق الأمر بأمور حساسة كهذه. فتحت فمي وأغلقت فمي مرارًا وتكرارًا دون صوت. لا بد أنني بدوت كالأحمق. ابتسمت أسونا.

"دعني أخمن - أنت لست قريبًا من أي شخص آخر أيضًا." "حسنًا، آسف

لكوني لاعبًا منفردًا."

"أنت في لعبة ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين (MMORPG) - تكوين الصداقات هو الهدف."

اختفت ابتسامتها، وسألتني سؤالاً بنبرة الأخت الكبرى أو المعلمة. "هل فكرت من قبل في الانضمام إلى نقابة؟"

"هاه...؟"

"أعلم أن مختبري الإصدار التجريبي لا يحبون العمل في مجموعات." ازداد ضغطها السابق أكثر جدية. "لكن يبدو أن أنماط نشاط الوحوش أصبحت غير منتظمة بشكل متزايد منذ أن وصلنا إلى الطابق السبعين."

لقد لاحظت ذلك أيضًا. لم يكن واضحًا ما إذا كان الانخفاض في قدرة وحدة المعالجة المركزية قبل الإملاء مخططًا له منذ البداية أم أنه نتيجة تعلم النظام نفسه. إذا كان الأمر الأخير، فسيكون لدينا عملنا الذي سنقوم به.

"واللعب بمفردك يجعلك أقل قدرة على التعامل مع المواقف غير المتوقعة. لا يمكنك دائمًا اتخاذ قرار طارئ. أنت أكثر أمانًا بكثير في تشكيل مجموعة."

"أنا دائماً حذر بما فيه الكفاية لأترك لنفسي هامش أمان.
شكرًا على التحذير... لكن النقابات ليست من اهتماماتي. ب- الجوانب..."

كان عقلي يصرخ في وجهي أن أتوقف، لكن فمي كان يصرخ في وجهي.

"عادةً ما ينتهي الأمر بأعضاء الحزب إلى أن يكونوا عائقاً أكثر من كونهم عوناً لي."

"أوه؟"

مرّ وميض من الضوء الفضي أمام عينيّ.

لقد كانت سكين أسونا، مثبتة بلا حراك في نهاية أنفي.

كانت هذه مهارة أساسية من مهارات السيف تسمى الخطية. أساسية، لكن فعاليتها متدرجة بناءً على خفة حركة الشخص. لقد تحركت بسرعة كبيرة لدرجة أنني لم أرَ حتى أثر حركة المهارة. مع ابتسامة متجمدة على وجهي، اتخذت وضعية الاستسلام.

"حسنًا، حسنًا... أنت استثناء." "جيد."

سحبت السكين إلى الوراء غير مستمتعة. وبينما كانت تدير النصل حول أصابعها، كانت كلماتها التالية غير متوقعة تمامًا.

"في هذه الحالة، أريدك أن تتعاون معي. كونك مسؤولاً عن ترتيب حفلات الإغارة على الرؤساء، لطالما أردت أن أرى إن كنت بارعاً كما يقولون. بالإضافة إلى ذلك، أريد أن أريك مدى قوتي. وأخيرًا، اللون الأسود هو لون حظي هذا الأسبوع."

"ما المفترض أن يعنيه هذا!" صُدِمتُ من سخافة طلبها، وتمسكتُ بضعفٍ بنوعٍ من الحجة المضادة.

"ب-بالإضافة إلى ذلك، ماذا عن نقابتك؟"

"ليس لدينا حصة تسوية للوفاء بها." "حراسك

الشخصيين إذن؟"

"سأتركهم خلفنا."

رفعت فنجان الشاي إلى شفتي في محاولة لكسب الوقت، ثم أدركت أنه فارغ. انتزعت أسونا الفنجان من يدي وهي تبتهج بشماتة، وقدمت المزيد من السائل المتبخر.

بصراحة، كانت الدعوة مغرية. من الذي لا يريد أن يتعاون مع أجمل امرأة في إينكراد؟ لكن كلما زاد إغراء العرض، زاد ترددي وشكوكي. لماذا تريد أن تكون معي؟

ربما شعرت بالشفقة على عازف منفرد كئيب وانطوائي. علقت في عملية تفكير سلبية، ونطقت بالكلمات التي ختمت مصيري.

"الحدود خطيرة، كما تعلم."

ارتفعت السكين التي في يدها مرة أخرى، وعندما رأيت وهجًا أقوى يغلف النصل، أومأت برأسي على عجل. حتى بين "المطهرين"، كما كان يُعرف أولئك الذين قاتلوا في الصفوف الأمامية لدفع عجلة تقدم اللعبة، لم أكن ملحوظًا. تقدمت بتردد.

"حسناً، حسناً... سأراك عند بوابة الطابق الرابع والسبعين غداً في الساعة التاسعة."

خفضت أسونا يدها وضحكت بثقة.

لم أكن متأكدًا من المدة التي تملي عليَّ آداب السلوك أن أبقى في شقة امرأة عزباء، لذا فقد عفت نفسي على عجل بمجرد أن انتهينا من تناول الطعام. رافقتني أسونا إلى أسفل سلالم المبنى وأمالت رأسها قليلاً.

"على أي حال... يجب أن أشكرك على الطعام."

"وأنا أيضاً. يجب أن نفعل ذلك مرة أخرى في وقت ما ... على الرغم من أنني أشك في أنني سأحصل على هذا المكون بالذات مرة أخرى."

"حتى المكونات العادية ستنجح. تحتاج فقط إلى المهارة للقيام بذلك."

أدارت رأسها لتنظر إلى أعلى. كانت السماء مظلمة بالليل، لكن لم تكن هناك نجوم يمكن رؤيتها. كان الجسم الوحيد الذي يعلو رأسها هو الغطاء العملاق الكئيب من الصخور والمعدن، على ارتفاع عدة مئات من الأقدام.

"أتساءل عما إذا كان ما نحن فيه الآن هو حقًا العالم الذي أراد كايابا خلقه"، تمتمت وأنا أنظر إلى الأعلى أيضًا.

لم تكن هناك إجابة على هذا الاستفسار بالطبع.

لا بد أن يكون كايابا قد لجأ إلى مكان ما يراقب خلقه. بماذا كان يشعر الآن؟ لقد تجاوزنا الفترة الأولى من الدم والفوضى ووصلنا إلى الركود الحالي من السلام والنظام النسبي. هل هذا يرضي كايابا أم يخيب أمله؟ لم يكن لدي أي فكرة.

أخذت أسونا خطوة أقرب بصمت. شعرت بتوهج خافت من الدفء على ذراعي. هل كان ذلك وهماً أم محاكاة خفية لدرجة الحرارة؟

بدأت لعبة الموت في 6 نوفمبر 2022. كان الوقت الآن في أواخر أكتوبر 2024. بعد مرور عامين تقريبًا، لم يكن هناك حتى الآن أي إشارة للإنقاذ، ولا رسائل من الخارج. كل ما كان بوسعنا فعله هو البقاء على قيد الحياة يومًا بعد يوم، والاقتراب من القمة، خطوة بخطوة.

كانت نهاية يوم آخر في إينكراد. كان المكان الذي سنذهب إليه وما ينتظرنا في نهاية اللعبة لا يزالان لغزًا. كان الطريق أمامنا طويلًا وشاقًا، وكان الضوء في النهاية خافتًا. لكن حتى ذلك الحين، لم يكن الأمر يستحق الاستسلام.

حدقت في الغطاء المعدني، وتركت عقلي يتجول في

العوالم المجهولة المتبقية لغزوها

7

9:00 صباحاً

كان الطقس "غائماً قليلاً". كان ضباب الصباح الذي كان يلف المدينة لا يزال يخيم على المدينة بكثافة، ويكسر ضوء الشمس من الفتحة إلى جزيئات دقيقة ويصبغ المناظر باللون الأصفر الليموني.

وفقًا لتقويم إينكراد، كان هذا هو شهر شجرة الرماد، في عمق فصل الخريف. كان الهواء باردًا على الجلد، وهو أكثر الفصول انتعاشًا، لكن مزاجي كان كئيبًا.

وقفت في ساحة بوابة النقل الآني في الطابق الرابع والسبعين في انتظار أسونا. لمرة واحدة، كنت أكافح من أجل النوم، وأتقلب في سريري في ألغاد. لا أعتقد أنني غفوت أخيرًا إلا بعد الثالثة صباحًا. تحتوي SAO على عدد من الميزات المفيدة لمساعدة اللاعبين، لكن الزر الذي يجعلك تنام على الفور لم يكن للأسف أحدها.

ولكن لسبب ما، يمكن أن يفعل العكس. تحتوي القائمة الرئيسية على خيار "المنبه القسري" الذي سيوقظك تلقائيًا على الموسيقى التي تختارها، على الرغم من أنه لا يمكن أن يمنعك من النوم مرة أخرى. لقد قمت بضبط المنبه على الساعة 8:50 ونجحت في النهوض من السرير.

كان من الإنجيل للجحافل العظيمة غير المغسولة من SAO أنه لم يكن هناك حاجة للاستحمام أو تغيير الملابس - كان بإمكانك الاستحمام إذا أردت، لكن المحاكاة السائلة كانت مرهقة إلى حد ما على NerveGear، ولم تكن ترقى إلى مستوى الاستحمام الحقيقي. لذا بعد عشرين ثانية فقط من استيقاظي من النوم، كنت أرتدي درعي وأذهب إلى بوابة النقل الآني في ألغاد وأعاني من قلة النوم، لأنه كان من المفترض أن أقابل أسونا.

ومع ذلك...

"لن تأتي..."

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة بالفعل. كان المنظفون الدؤوبون يخرجون من البوابة واحدًا تلو الآخر ويتجهون إلى المتاهة. بما أنه لم يكن لدي أي شيء أفضل لأفعله، فتحت قائمتي لأتفحص خريطة المتاهة المحفوظة بالفعل وأتحقق من تقدم مهاراتي. شعرتُ بالاشمئزاز لفترة وجيزة عندما وجدت نفسي آمل في جهاز ألعاب محمول باليد من نوع ما لقتل الوقت.

أتتوق للعب لعبة فيديو داخل لعبة فيديو؟ كان ذلك كافيًا ليجعلني أرغب في العودة إلى السرير زحفًا... عندما أومض الضوء الأزرق لبوابة النقل الآني مرة أخرى. رفعت عينيّ تلقائيًا، ولم أتوقع الكثير، عندما

"آآآآه! L-أنظر خارجا!"

"ماذا؟!"

في العادة، تخرج من بوابة النقل الآني وأنت واقف على الأرض بثبات، ولكن لسبب ما، تجسد هذا الشخص على ارتفاع سبعة أقدام في الهواء، ويطير مباشرة نحوي.

"ماذا... ماذا...؟"

لم يكن هناك وقت للإنحناء أو تدعيم نفسي لمواجهة الصدمة. لقد اصطدمنا بكامل قوتنا وتمددنا على حجارة الرصف، واصطدمت مؤخرة رأسي بقوة. لو لم نكن في المدينة الآمنة، لكنت خسرت بسهولة بعض العلامات من شريط قوتي.

كنت أجمع كل شيء في رأسي. أيًا كان هذا الأحمق فقد قفز مباشرة إلى بوابة النقل الآني، وخرج من الجانب الآخر بنفس التوازن والزخم السابقين. رفعتُ يدي اليمنى وأنا أتصارع مع الوجوم، ورفعتُ يدي اليمنى لأدفع الأحمق عني وضغطت.

"...؟"

لم يكن الإحساس على يدي مزعجًا على الإطلاق. وفي محاولة للتعرف على المادة الناعمة ولكن المرنة، ضغطت عدة مرات أخرى.

"آآآآه!"

انطلقت صرخة ثاقبة مباشرة في أذني واصطدمت مؤخرة رأسي بالرصيف مرة أخرى. وانزاح الثقل أخيرًا. عدت إلى صوابي من هذا الارتطام الجديد، فانتصبت منتصبًا.

كانت أمامي لاعبة تجلس على الأرض. كانت ترتدي زيّ الفارس مع خياطة حمراء على أرضية بيضاء من الخلف، وتنورة قصيرة، وسيف فضي معلق في غمد، ولسبب ما، كانت ترتدي نظرة شرسة من القتل المحض. كانت العاطفة التي تحاكي الانفعال تكسو وجهها باللون الأحمر من الأذن إلى الأذن، وكانت ذراعاها متشابكتين بإحكام على... صدرها؟

وفجأة أدركت ما كنت أعصره. ومع ذلك جاء الإدراك المتأخر للخطر المحدق بي. نسيت كل غرائز الهروب التي شحذتها بدقة، وجلست متجمدًا وفمي دائرة مفتوحة، ويدي تغلق وتفتح بلا حول ولا قوة.

"مرحباً... صباح الخير يا أسونا."

بدا كما لو أن الحقد في عينيها ازدادت حرارته. كانتا عينا شخص يتناقش حول ما إذا كانت ستشهر سلاحها أم لا.

في الوقت الذي بدأت أفكر بجدية في خيار ترك كل شيء والهرب للنجاة بحياتي، ومضت بوابة النقل الآني مرة أخرى. استدرت أسونا بسرعة لتقف على قدميها وتلتف حولي.

"ماذا...؟"

وقفت هناك مرتبكًا. كانت البوابة تزداد سطوعًا وإشراقًا إلى أن ظهر شخص جديد. هذا الشخص كان لديه الحس السليم ليكون

الوقوف في وضع مستقيم.

عندما تلاشى الضوء، ظهر وجه مألوف. عباءة بيضاء متباهية أخرى ذات شارات حمراء - كان زي فرسان الدم. كان يرتدي درعًا صفيحيًا صاخبًا، مزخرفًا أكثر من اللازم، وسيفًا كبيرًا مزدوج اليدين. كان الحارس ذو الشعر الطويل الذي اعتنى بأسونا بالأمس.
كوراديل، إذا كنت أتذكر اسمه بشكل صحيح.

عندما خرج كُرديل من البوابة ولمحنا واقفين معًا، ازدادت التجاعيد بين حاجبيه عمقًا. لم يكن عجوزًا إلى هذا الحد، ربما كان في أوائل العشرينات من عمره، لكن التجاعيد جعلته يبدو أكبر سنًا بكثير. أطبق على أسنانه بقوة لدرجة أنه كان مسموعًا عمليًا وتحدث بغضب مكبوت بالكاد.

"ل... ليدي أسونا، هذا السلوك المتعمد لن يجدي نفعاً!"

أخبرتني النغمة الهستيرية في صوته عالي النبرة أن هذا لم يكن سوى مشكلة. واصل كوراديل، وعيناه الخرزيتان تومضان باللون الأبيض.

"تعالي يا سيدة أسونا، دعينا نعود إلى النقابة."

"مستحيل، أنا لست في مهمة النقابة اليوم! بالإضافة إلى ذلك، لماذا كنت تخيم أمام منزلي هذا الصباح؟" بدت غاضبة للغاية من وراء ظهري.

"كان لدي هاجس بأن هذا قد يحدث. في واقع الأمر، لقد كنت أقوم بمهام الحراسة في الصباح الباكر هنا في سيلمبيرغ خلال الشهر الماضي."

كان من الصعب عدم الاندهاش من رد فعل كوراديل المتغطرس. كانت أسونا متجمدة من الصدمة بنفس القدر. وتحدثت بعد توقف طويل، وكان صوتها قاسياً.

"لم يكن ذلك... بأمر من القائد، أليس كذلك؟"

"أوامري هي حراستك، نهاية القصة! وبطبيعة الحال، هذا يشمل المراقبة المنزلية...".

"لا، ليس كذلك أيها الأحمق!"

تومض تعابير كوراديل على الفور بمزيد من الغضب.
اقترب مني بقوة وأزاحني عن الطريق وأمسك بذراع أسونا.

"أرجوكِ يا سيدتي أن تتحلي بالصواب. عودي إلى المقر."

انكمشت أسونا للحظات أمام قوة صوته التي بالكاد يمكن السيطرة عليها.
ألقت نظرة استعطاف في اتجاهي.

حتى تلك اللحظة، كنت حتى تلك اللحظة أتصارع مع غريزتي المعتادة في الفرار وتجنب المشاكل. لكن النظرة في عينيها جعلت يدي تتحرك من تلقاء نفسها. لقد أطبقت حول معصم يد كورادل المخالفة، بنعومة كافية لئلا أثير قانون مكافحة الإجرام داخل الحدود الآمنة للمدينة.

"آسف يا صديقي. أنا أستأجر نائبك القائد لهذا اليوم." كانت جملة مزعجة، لكن لم يكن هناك مجال للتراجع الآن.
أجبر كوراديل على الاعتراف بوجودي أخيرًا، فأزاح ذراعه بعيدًا ووجهه قناع من الغضب.

"أيها الشقي الوقح!" صرخ "شقي!". حتى لو أخذنا في الحسبان ميل ساو إلى المبالغة في تعابير الوجه، بدا أن شيئًا ما في وجهه قد خرج عن المألوف.

"سأتحمل مسؤولية سلامة "أسونا. لن نهرب لقتال زعيم اليوم. يمكنك العودة إلى مقر القيادة."

"هراء! ! أنا لن أترك السيدة أسونا بين يدي شخص غير معروف مثلك .. أنا عضو كامل العضوية في فرسان الدم"

"سأقوم بعمل أفضل بكثير منك." بصراحة، ما كان يجب أن

أقول ذلك.

"لماذا، أيتها المخاطية الصغيرة... إذا كنتِ ستتحدثين الكلام، فلنراكِ تمشين على قدميك."

سحب كوراديل وجهه الشاحب، وفتح نافذته بيده المرتعشة. ظهرت رسالة نظام شفافة أمامي، لكنني لم أكن بحاجة إلى قراءتها لأعرف ما هي.

لقد تحداك كوراديل في مبارزة فردية. هل تقبل؟

وبجانب الكلمات السريرية كانت هناك أزرار لنعم ولا وبعض الخيارات. نظرت إلى أسونا بجانبي. لم تستطع أن ترى المطالبة، لكن بدا أنها فهمت ما كان يحدث. كنت أعتقد أنها ستخبرنا أن نتوقف عن ذلك، ولكن لدهشتي، أومأت برأسها بإيماءة مقتضبة ووجهها قاسي.

"هل أنت متأكد؟ هل سيتسبب هذا في مشاكل داخل النقابة؟" تمتمت. أجابت بنفس النبرة المنخفضة.

"لا تقلق، سأبلغ القائد."

أومأت برأسي وضغطت على زر نعم، واخترت الضربة الأولى من قائمة شروط النصر. كان هذا يعني أن من يوجه ضربة قوية أولًا أو يخفض خصمه إلى 50 بالمئة من نقاط الصحة سيفوز بالمبارزة. تغيرت الرسالة لتقرأ، لقد وافقت على مبارزة فردية مع كوراديل، مصحوبة بعد تنازلي لمدة دقيقة. عندما تصل تلك الساعة إلى الصفر، ستختفي حماية نقاط الصحة التي توفرها لنا المدينة وسنتبارز حتى يظهر الفائز.

بدا أن كوراديل قد وجد تفسيره الفريد لموافقة أسونا.

"انتبهي جيداً يا سيدة أسونا! سترين أن لا أحد غيرك يصلح لحراستك!" صرخ بنبرة توحي بالجنون، وقام بفك سيفه الضخم في عرض مسرحي صاخب.

وبمجرد أن رأيت أسونا تتراجع عدة خطوات إلى الوراء لإفساح المجال لنا، قمت

سحبت سلاحي الخاص. ووفقًا لمكانته كعضو في نقابة النخبة، كان نصله بالتأكيد أكثر إثارة للإعجاب من سلاحي.
لم يكن سيفه ذو اليدين أكبر بكثير من سلاحي فحسب، بل كان أيضًا مزينًا ببعض من أفضل الأعمال الحرفية المزخرفة التي يمكن أن تراها في اللعبة. وبالمقارنة، كان سيفي بسيطًا وغير مزخرف ومتوسط الحجم.

اتخذنا مواقعنا على بعد حوالي خمس ياردات. لم يكن العد التنازلي قد انتهى، لكن الجمهور كان قد بدأ يتشكل بالفعل. لم تكن هذه مفاجأة، فقد كنا بجوار بوابة الناقل الآني في منتصف المدينة، وكان كلانا لاعبين معروفين إلى حد معقول.

"أنظروا، كيريتو المنفرد وشخص من KoB يبدأ مبارزة!" صرخ أحدهم وهتف الجمهور. كانت المبارزات عادة ما تكون بين الأصدقاء الذين يختبرون مهاراتهم، لذا ضجّ الجمهور بالهتاف والصفير غير مدركين للنزاع القبيح الذي أدى إلى هذه اللحظة.

ومع تضاؤل العد، تلاشى ضجيج الحشد. كما لو كنت أواجه وحشًا، كنت أشعر بحبال متجمدة من التركيز الخالص تخترق جسدي. كان تركيزي كله منصبًا على كوراديل، الذي كان من الواضح أنه كان منزعجًا من المتفرجين. راقبت الطريقة التي كان يحمل بها سيفه وانفتاح وقفته.

كانت الحيل والإفصاح عن المهارة التي كنت على وشك استخدامها أكثر أهمية عند قتال إنسان آخر من قتال الوحوش التي يتحكم بها الذكاء الاصطناعي في SAO. قد يكون إعطاء الكثير من المعلومات - سواء كانت خطوتك التالية هي الهجوم أو الدفاع، أو الارتفاع عاليًا أو الانحناء منخفضًا - هو الفرق بين النصر والهزيمة في مبارزة ضد لاعب آخر.

أمسك كوراديل بسيفه في منتصف مستواه، وازنًا ثقل النصل، وخصره منحني قليلاً إلى الأمام - وهي علامات واضحة على هجوم من أعلى. ربما كانت هذه خدعة بالطبع. كنت أنا نفسي أحمل سيفي إلى الأسفل بشكل غير محكم مما يوحي بأنني سأضرب منخفضًا وسريعًا في البداية. وحدها الغريزة والخبرة يمكن أن تساعدك على الفوز في لعبة الخداع.

وصل العد إلى رقم واحد، وأغلقت النافذة. لم أعد أسمع حتى صوت الجمهور.

كانت عينا كوراديل تتنقلان ذهابًا وإيابًا بين العد التنازلي وبيني، إلى أن توتر أخيرًا، وكان جسده كله ثابتًا. ومضت علامة أرجوانية تومض بوميض DUEL!!! في المسافة التي تفصل بيننا، وقفزت إلى الأمام في نفس اللحظة. تطايرت الشرارات من نعل حذائي وتطايرت شرارات من حذائي، وهدر الهواء بينما كنت أقطعه.

واندفع كوراديل في الحركة أيضًا، بعد لحظة واحدة فقط من اندفاعي، لكن نظرة الصدمة كانت ترتسم على وجهه. وبدلًا من الانقضاض منخفضًا لتلقي هجومه، كنت أهجم بأقصى سرعة.

كما توقعت، كانت حركة كوراديل الأولية هي الانهيار الجليدي، وهي مهارة الاندفاع التصاعدي بالسيف العظيم. لقد كانت هجمة ممتازة - حتى لو تمكنت من صدها، كان تأثيرها قويًا جدًا بحيث لا يمكنك الانتقال إلى هجوم مضاد فعال، وإذا تفاديتها، فإن مسافة الهجوم الطويلة تمنح المهاجم متسعًا من الوقت للالتفاف والاستعداد لك. هذا إذا كنت وحشًا.

مع علمي بقدومها، اخترت القفزة الصوتيّة، وهي هجمة أخرى للشحن التصاعدي. ستتقاطع مهاراتنا في الجو.

كان هجومه أقوى من هجومي. وعلاوة على ذلك، عندما يتصادم هجومان، تكون الأفضلية للأقوى. وفي ظل الظروف العادية، كان سيفي سيندفع جانبًا، وعلى الرغم من أن الصدمة ستضعف ضربته، إلا أنها على الأرجح ستظل كافية للفوز بالمبارزة. ولكنني لم أكن أحاول ضرب كوراديل نفسه.

اقتربنا في وقت واحد بسرعة مذهلة، لكن حواسي تسارعت، مما أدى إلى إبطاء إدراكي للوقت. لم يكن واضحًا ما إذا كان هذا هو نظام SAO الذي أعطاني دفعة أم مجرد غرائزي البشرية الطبيعية. على أي حال، كان بإمكاني بسهولة رؤية كل حركة صغيرة قام بها بينما كان يطلق العنان لهجومه.

واندفع السيف العظيم الذي كان يحمله خلف ظهره مسرعًا نحو

لي، متأثرًا بضوء برتقالي. كان على ما يبدو عضوًا جديرًا في نقابة النخبة تلك، حيث جاءت مهارته أسرع مما كنت أتوقع. إذا أصابني ذلك النصل المتوهج فقد يُلحق بي ضررًا بالغًا، سواء أكانت المبارزة أم لا. كان وجه كوراديل متوهجًا بحماس جنوني، وكان انتصاره شبه مؤكد. باستثناء...

كان سيفي أسرع. طار السيف في قوس مائل، وكان لونه أخضر مائل إلى الصفرة، وتقاطع مع جانب السيف العظيم عندما كان على وشك أن يتصل بي. انفجر الشرر من التصادم.

كانت النتيجة الأخرى المحتملة عند التقاء نصلين: تدمير السلاح.

نادرًا ما يحدث ذلك بالطبع. إنه ممكن فقط عندما تكون المهارة في بدايتها أو نهايتها، ولم يحدث أي اكتشاف للإصابة بعد، وتضرب قوة خارجية قوية أضعف نقطة أو زاوية هيكلية للسلاح.

لكنني كنت أعلم أنه سينكسر. لم تصمد السيوف الأكثر دقة في الزينة أمام القتال العنيف.

وبصدمة معدنية مدوية في الأذنين، انشق سيف كوراديل ذو اليدين إلى نصفين على طول الجانب الأيمن. وانفجرت الأضواء المتوهجة في كل اتجاه مثل انفجار قنبلة. وانطلقت أجسادنا في الهواء، وهبط كل منا على نقطة انطلاق الآخر. طار نصف سيفه الذي انكسر في الهواء، وومض في ضوء الشمس، ثم ارتطم بالرصيف الذي كان بيننا. بعد فترة وجيزة، تفتت كل من الحافة المكسورة والمقبض الذي كان لا يزال ممسكًا بيد كوراديل إلى عدد لا يحصى من الأجزاء الصغيرة.

ساد الصمت الساحة لعدة لحظات. وقف الجميع بلا حراك، وأفواههم فاغرة. نهضت من مكاني الذي كنت أهبط فيه، وأرجحت سيفي يمينًا ويسارًا على غير عادتي، فارتفع الهتاف من حولنا.

كنت أسمع أصواتًا فردية تنتقي ما تبادلناه، وتتساءل عما إذا كنت أقصد فعل ذلك حقًا. كان عليّ أن أكتم تنهيدة - تنهيدة

لم أشعر أنه من الصواب أن أتباهى بخدعة سرية كهذه أمام حشد من المتفرجين.

كنت لا أزال أحمل سيفي في يدي، استدرت وسرت ببطء نحو كورادل الذي كان لا يزال ملقى على الأرض. كان ظهره يرتجف تحت ردائه الأبيض. دفعت سيفي بصوت مسموع إلى غمده لألفت انتباهه ثم تحدثت بصوت منخفض.

"سأنتظر إذا كنت ترغب في تبديل الأسلحة... ولكن أعتقد أننا قد حسمنا هذا الأمر."

لم ينظر إليّ كُرديل، لكنه كان يحكّ أظافره في الحجارة بغضب واضح، وكان هيكله يرتجف. وأخيراً، قال لي بصوته المبحوح "أنا أستقيل" باللغة الإنجليزية. ومع ذلك، كان يمكن أن يكون صحيحًا تمامًا أن يقولها باليابانية.

أومض النص الأرجواني مرة أخرى في نفس الموقع، معلنًا هذه المرة نهاية المبارزة وإعلان الفائز. ارتفع هتاف آخر من الحشد. وقف كوراديل على قدميه وصرخ في المتفرجين.

"هذا ليس عرضًا جانبيًا! تحركوا!" استدار ببطء ليواجهني. "سوف أقتلك... وأعدك بأنك ستموت على يدي".

لم أستطع إنكار أن النظرة التي كانت في عينيه أرسلت رعشة في عمودي الفقري. ربما كان محرك عرض المشاعر الخاص ب SAO لديه ميل للتعبير المفرط عن المشاعر، ولكن حتى مع أخذ ذلك في الحسبان، كانت الكراهية المطلقة في عيني كوراديل الخرزيتين أكثر شراسة من أي وحش. تراجعت بصمت بينما كان شخص ما يتقدم بجانبي.

"كوراديل، بصفتي نائب قائد فرسان الدم، بموجب هذا أعفيك من واجب الحراسة. عد إلى مقر النقابة لتنتظر أوامر أخرى."

كان صوت أسونا أكثر فتورًا مما توحي به نظرتها، لكنني شعرت بنبرة الألم المكبوتة فيه ووضعت يدي على كتفها دون وعي. وتحرك جسدها المتوتر قليلاً، مستندةً ببعض ثقلها عليّ.

"...ماذا...ماذا...؟ أنت... أيها... الصغير..."

سمعته بصوت خافت. حدق كوراديل في وجوهنا، وانطلقت مئات اللعنات والنعوت الكريهة تحت أنفاسه. كان بإمكاني أن أرى التروس تعمل في رأسه، ومؤامرة تتشكل لتجهيز سلاحه الاحتياطي

ومهاجمتنا، اللعنة على قيود مكافحة الجريمة.

لكنه سيطر على نفسه وسحب بلورة النقل الآني من الجانب السفلي من ردائه. أمسكها بإحكام لدرجة أنه كان بإمكانه سحق الحجر، ثم قال: "T-teleport: غراندزام." استمر "كو-راديل" في التحديق فينا باشمئزاز شديد حتى هدأ الضوء الأزرق واختفى للأبد.

خيم على الساحة صمت غير مريح. بدا جميع المتواجدين مصدومين كما لو كان كُرديل قد وجه نقده اللاذع إليهم مباشرة، وشيئًا فشيئًا انقطعوا وانصرفوا. وأخيرًا، لم يبق سوى أنا وأسونا.

كان عقلي يصرخ في وجهي لأقول شيئًا، أي شيء، لكنني قضيت العامين الماضيين في صقل مهاراتي في القتال، وليس الاختلاط بالمجتمع. لم يكن لديّ أي شيء ذكي أو مراعٍ للآخرين لأقوله. لم أكن متأكدة حتى إن كان قبولي للمبارزة وفوزي بها أمرًا جيدًا.

أخيرًا ابتعدت أسونا خطوة بعيدًا وقالت، دون أي من نشاطها المعتاد: "أنا آسفة. لم تكن بحاجة إلى أن يتم إقحامك في ذلك."

"أنا بخير. كيف حالك أنت؟"

هزت نائبة قائد أقوى نقابة في اللعبة رأسها ببطء، وأومضت بابتسامة شجاعة ولكن ضعيفة.

"حسنًا، أفترض أنني مسؤول جزئيًا عن دفع النقابة لاتباع القواعد من أجل إعطاء الأولوية للفوز باللعبة..."

"لا أعتقد أنه يمكن لومك على ذلك. أعني، لولا وجود أشخاص مثلك، لكنا متأخرين كثيراً في غزو القلعة. أعلم أن هذا لا يعني شيئاً من لاعب منفرد مثلي. لكن... ما أعنيه هو..."

كنت قد فقدت تمامًا ما أردت أن أقوله وتمسكت بالكلمات المناسبة.

"إذا كنت تشعر بأنك بحاجة إلى أخذ قسط من الراحة من خلال الاحتفال

مع شخص غير مسؤول مثلي، لا أعتقد أن لأحد الحق في لومك على ذلك."

بدت أسونا مذهولة. رمشت بعينيها عدة مرات، ثم ابتسمت ابتسامة فاترة.

"حسنًا... شكرًا لقولك هذا. ربما سأقبل عرضك وأستريح ليوم واحد. أشكرك على اتخاذ موقف متقدم!"

استدرت واتجهت نحو بوابة البلدة.

"آه، مهلاً، من المفترض أن تبادلي في الأمام!" تنفستُ الصعداء، وتنفستُ الصعداء وتتبعتُ شعري المتمايل على صدري.

8

كان ممر الغابة المؤدي إلى المتاهة يلفه دفء قادم كان بعيدًا كل البعد عن غربة الليلة السابقة. كان ضوء الصباح يتساقط من خلال الأغصان في أعمدة ذهبية، وكانت الفراشات الرقيقة ترفرف داخل وخارج الفجوات. ولسوء الحظ، كانت الفراشات مجرد تأثير بصري وليس أشكالاً مادية حقيقية، لذا لم يكن هناك فائدة من محاولة الإمساك بها.

كانت الأشجار الكثيفة الناعمة تصدر أصوات حفيف مبهجة أثناء سيرنا عبرها.

مازحتني أسونا قائلة: "لاحظت أنك ترتدي نفس الملابس دائماً". نظرت إلى أسفل إلى ملابسي مع بداية. معطف جلدي أسود قديم وقميص أسود وسروال أسود. بالكاد توجد علامة على أي درع معدني.

"لا أمانع. إذا كان لديّ مال لشراء الملابس، أفضل أن أنفقه على الطعام الجيد...".

"هل هناك سبب منطقي لكل هذا اللون الأسود؟ أم أنه فقط للأناقة؟"

"حسناً، تحدث عن نفسك. ما الأمر مع هذا الأحمر والأبيض الغبي؟"

بينما كنا نتحدث، أجريت مسحًا للبحث على غير العادة. لا أثر لأي وحوش. لكن...

"ماذا سأرتدي غير ذلك؟ إنه زي النقابة الخاص بي...؟
ما الأمر؟

"انتظر." قاطعتها، ورفعت يدي. كان هناك لاعب

الوجود على حافة دائرة البحث الخاصة بي. ركزت على المسافة خلفنا، وظهرت في الأفق عدد من المؤشرات الخضراء التي تمثل لاعبين بشريين.

لا يمكن أن تكون عصابة من المجرمين. كانوا يفضلون الأهداف الأضعف منهم بشكل واضح، لذا لم يذهبوا أبدًا إلى الخطوط الأمامية، حيث يتجمع أقوى اللاعبين. وعلاوة على ذلك، فإن أي لاعب يرتكب ولو جريمة واحدة كان يتم تصنيفه كمجرم لفترة طويلة، ومؤشره الأخضر يظهر باللون البرتقالي بشكل تلقائي كتحذير للجميع. لا، ما كان يقلقني هو عدد هؤلاء اللاعبين وتشكيلهم.

استدعيت شاشة الخريطة وضبطتها لتكون مرئية حتى تتمكن أسونا من رؤيتها أيضًا. عرضت الخريطة محيطنا في الغابة، وبالاقتران مع المسح الذي أجريته على شاشة البحث، ظهرت سلسلة من النقاط الخضراء التي تمثل هؤلاء الزوار الجدد. كان هناك اثنتا عشرة نقطة في المجموع.

"هذا كثير..."

وافقت على ذلك. كان من الصعب إدارة الحفلات عندما زاد العدد عن الحد، لذا كان العدد خمسة أو ستة يعتبر مثاليًا.

"وانظر إلى الطريقة التي يصطفون بها."

كانت مجموعة النقاط المتجمعة على حافة الخريطة قادمة في هذا الاتجاه بسرعة كبيرة، مرتبة في عمودين منظمين.
كانت الأبراج المحصنة شيئًا واحدًا، لكنني لم أرَ مثل هذه الدقة من قبل في العراء، حيث لم يكن هناك خطر كبير يدعو للقلق.

لو كنت قادرًا على الأقل على رؤية مستويات الأعضاء، ربما كنت سأتمكن من تمييز هوياتهم، لكن المؤشر لم يكن يعرض أسماء أو مستويات الغرباء تمامًا. لقد تم تصميمه بهذه الطريقة افتراضيًا للحماية من قتل اللاعبين - مما يعني أنه في هذه الحالة، كان عليّ أن أراهم بنفسي وأقوم بتخمين مستنير بناءً على معداتهم.

أغلقت الخريطة ونظرت إلى أسونا.

"أريد فقط أن أتأكد. لنعثر على مكان للاختباء ونشاهدهم وهم يمرون."

"فكرة جيدة." أومأت برأسها بعصبية. تركنا الطريق وصعدنا إلى أعلى الجسر، واختبأنا في ظلال مجموعة من الشجيرات التي تقارب طولنا. كان موقعاً مثالياً لمراقبة الطريق.

"آه..."

كانت أسونا تنظر إلى ملابسها. لم يكن الأحمر والأبيض مزيجًا رائعًا للاندماج مع الشجيرات.

"ماذا يجب أن أفعل؟ ليس لدي ملابس لأغيرها...".

كانت الأضواء على الخريطة تقترب. سيأتون إلى المدى في أي لحظة الآن.

"اعذرني."

فتحتُ الجزء الأمامي من معطفي الجلدي وأرجحت ذراعي حول أسونا التي كانت رابضة إلى جانبي. حدقت في وجهي للحظة لكنها سمحت لنفسها أن تكون مغطاة بحماية المعطف. قد لا يبدو المعطف رائعًا، لكنه كان له ميزة إخفاء ممتازة. مع وجود العديد من عوامل الإخفاء التي كانت لدينا، لن يعثروا علينا بدون مهارة بحث عالية للغاية.

"أترى؟ أحيانًا يكون من المفيد ارتداء زي بلون واحد." "اخرس!

ها هم قادمون."

وضعت إصبعها على شفتيها. جثمنا إلى الأسفل وسمعنا العلامات الأولى لخطوات متناغمة ودؤوبة. وأخيراً، ظهرت المجموعة حول المنعطف في الطريق أمامنا.

كانوا جميعهم من حملة السيوف، وكانوا يرتدون دروعًا متناسقة من المعدن وملابس قتال خضراء داكنة. كانت مصممة لتكون عملية أكثر من كونها للزينة، لكن الستة الأمامية كانت تحمل دروعًا كبيرة مزينة بصورة قلعة مألوفة.

كان الصف الأمامي يحمل سيوفًا بيد واحدة، والصف الخلفي يحمل الرماح. وكان الجميع يرتدون خوذات طويلة تخفي وجوههم عن الأنظار. كان تقدمهم نظيفًا وميكانيكيًا لدرجة أنه أعطى انطباعًا بأن النظام قد استنسخ عشرات النسخ من نفس الشخصية غير القابلة للعب، ووضعهم يسيرون معًا عبر الخريطة.

لم يكن هناك خطأ في ذلك: لقد كانوا من الجيش، النقابة الضخمة المتمركزة في الطابق السفلي من أينكراد. أدركت أسونا ذلك أيضًا؛ لقد تجمدت بجانبي، وحبست أنفاسها.

لم يعادوا اللاعبين العاديين. في الواقع، كانوا أكثر مصدر استباقي يديره اللاعبون لدعم أي نوع من العدالة في اللعبة. لكن أساليبهم قد تكون متطرفة. فقد كانوا يهاجمون على الفور دون تردد عندما يرصدون مجرمًا ملحوظًا - أطلقوا عليه اسم "اللاعبون البرتقاليون" بسبب لون قميصهم - ويجردون من يستسلم منهم ويسجنونهم في السجن أسفل قاعدتهم في قصر بلاكيرون. وتحدثت الشائعات أيضًا عن نهايات أكثر سوءًا لأولئك الذين لم يستسلموا وفشلوا في الهروب من القتال.

استسلمت أسونا لأعصابها وأمسكت بذراعي بالكامل، لكنني لم أكن أملك من الحضور الذهني ما يجعلني أستمتع بذلك. كان هناك شكل ضخم يقترب بثبات من خلف رقصة النار المتلاطمة.

كانت العضلات المشدودة كالحبال تتموج على شكله الشاهق. كان لون جلده أزرق غامق يتماشى مع لون اللهب، والرأس الذي كان يستند فوق صدره السميك لم يكن رأس إنسان بل رأس ماعز. امتدت قرون سميكة ملتوية إلى الخلف من جانبي رأسه. كانت عيناه تلمعان بنفس اللون الأزرق والأبيض، لكن من الواضح أنهما كانتا موجهتين نحونا مباشرة. كان نصفه السفلي مغطى بشعر كحلي طويل، وعلى الرغم من أنه كان من الصعب رؤيته خلف اللهب، إلا أن ساقيه كانتا تبدوان وحشيتين أيضًا. باختصار، كان يطابق الوصف الكلاسيكي للشيطان.

كانت هناك مسافة كبيرة من وسط الحجرة إلى الباب، ومع ذلك وقفنا بلا حراك، كما لو كان على وشك أن يكون فوقنا. لقد قاتلت عددًا لا يحصى من المخلوقات خلال العامين اللذين قضيتها في SAO، لكنني لم أرَ شيطانًا من قبل. بالطبع، لقد ظهروا في الكثير من ألعاب الآر بي جي، لكن وجهًا لوجه مع شيء حقيقي، كان من المستحيل كبح الرعب البدائي من الظهور.

ركزت عيني على خجل وقرأت الاسم من المؤشر الذي ظهر على المؤشر. "الجليميز" - كان هذا بالتأكيد رئيس المتاهة. كل اسم رئيس كان مسبوقًا بحرف "ال" الذي يميزه بأنه فريد من نوعه. سُمي هذا الزعيم بسبب عينيه اللامعتين.

وبمجرد أن جمعت كل ذلك معًا، رفع الشيطان الأزرق خطمه الأبلق وأطلق خوارًا مدويًا. تموجت أعمدة النار، واهتزت الأرض تحت قدمي. شخر أنفاسه الزرقاء الشاحبة، ورفع السيف الضخم في يده اليمنى... واندفع نحونا بسرعة مذهلة، واهتزت الأرض.

"آآآآه!"

"Kyaaaaa!"

صرخنا معًا واستدرنا وانطلقنا بأقصى سرعة. كنت أعرف من حيث المبدأ أن الوحوش الزعماء لا يستطيعون مغادرة غرفهم، لكنني لم أستطع إجبار نفسي على الاعتماد على ذلك الآن. سمحتُ لإحصائيات خفة حركتي بالقيام بالعمل، وانطلقت بسرعة في الممر الطويل مثل دفقة ريـح.

10

ركضنا أنا وأسونا مسرعين إلى المنطقة الآمنة التي تم إنشاؤها في منتصف الطريق تقريبًا عبر المتاهة. شعرت أننا لفتنا انتباه أكثر من عدد قليل من الوحوش أثناء اندفاعنا، لكنني لم أكن أملك القدرة على الاهتمام.

قفزنا إلى الغرفة الآمنة وانبطحنا على الأرض وظهورنا إلى الحائط. بعد التقاط أنفاسنا، التفتنا إلى بعضنا البعض، و...

"Pfft!"

انطلقت ضحكة من صدري. كان الأمر لن يستغرق سوى ثانية واحدة للتحقق من خريطتي والتأكد من أن الشيطان العملاق لم يغادر عرينه أبدًا، لكنني لم أستطع البقاء ساكنًا لفترة طويلة بما يكفي لأتعب نفسي.

"ها ها! كان ذلك هروبًا رائعًا!" ضحكت أسونا وهي ممددة على الأرض. "لا أعتقد أنني ركضت بهذه القوة منذ سنوات. وكان ذلك لا شيء مقارنة بك!"

"..."

لم أستطع إنكار ذلك. ضحكت على الذعر والإحراج الذي بدا على وجهي لعدة لحظات، حتى هدأت ضحكتها في النهاية.

"لا يبدو أن هذا الأمر سيكون سهلاً"، غمغمت بتأمل.

"أوافقك الرأي. لديه سيف عظيم واحد فقط، لكنني أراهن أن لديه كل أنواع الهجمات الخاصة تحت تصرفه."

"سنحتاج إلى الكثير من الدبابات للخط الأمامي حتى نتمكن من

استمر في تبديل الأعضاء."

"أريد على الأقل عشرة مقاتلين جيدين في استخدام الدرع... ولكن في الوقت الحالي، كل ما يمكننا فعله هو مراقبة أسلوبه والتخطيط لاستراتيجية حول ذلك."

"دروع؟" ألقت عليّ نظرة ذات مغزى. "ماذا عنها؟"

"هل تخفي شيئاً عني؟" "ماذا تعني...؟"

"هذا غير منطقي. إن أعظم ميزة لاستخدام السيف بيد واحدة هي القدرة على إقرانه بدرع. لكني لم أرك قط ترتدي واحدًا. في حالتي، إنه يبطئ من سرعة السيف، وبعض الناس يرفضون تجهيزه لأسباب تتعلق بالأناقة، لكن حالتك مختلفة. إنه أمر مريب."

كانت محقة-كنت أخفي شيئًا ما. لكنني لم أظهره أمام الآخرين من قبل. لم تكن معلومات المهارة شريان حياة مهم فحسب، بل كان من المحتمل أن يؤدي الكشف عن سري إلى عزلي أكثر عن أي شخص آخر في اللعبة.

ولكن، فكرت أنه ربما لن تكون نهاية العالم إذا عرفت...

وبينما كنت على وشك أن أفتح فمي، تكلمت.

"حسنًا، أيًا كان. إن استجواب شخص ما حول مهاراته أمر غير مهم في النهاية." ضحكت. أغلقت نافذة فرصتي، وأغلقت فمي. انتقلت نظرات أسونا إلى ساعتها واتسعت عيناها.

"يا إلهي، إنها الثالثة بالفعل. هل أنتِ مستعدة لتناول الغداء في وقت متأخر؟

"ماذا؟" انتبهت. "هل هو منزلي الصنع؟"

رمقتني بنظرة متعجرفة، وفتحت قائمة الطعام، وأزالت

قفازات جلدية بيضاء، وجسدت سلة نزهة صغيرة. كان هناك على الأقل ميزة واحدة ممتازة للتعاون معها، كما ظننت، لكنها أوقفتني بنظرة خاطفة.

"...بماذا تفكر؟" "لا شيء هل يمكننا

أن نأكل الآن؟"

زمّت شفتيها لكنها أخرجت غلافين ورقيين كبيرين من السلة على أي حال، وأعطتني أحدهما. فككت الغلافين على عجل لأجد شطيرة دائرية محشوة باللحم المطبوخ والخضروات. كانت رائحتها عطرة تشبه رائحة الفلفل. فجأة شعرت بالجوع الشديد وحشوتها في فمي دون أن أنبس ببنت شفة.

"ممم... هذا جيد"، قلت بصراحة، بعد بضع قضمات أخرى. بدا مشابهًا للطعام الذي يبدو أجنبيًا والذي كان يقدمه الأشخاص غير القابلين للعب في مطاعم أينكراد، لكن النكهة كانت مختلفة. ذكرني الطعم السميك الحلو والمالح بالوجبات السريعة على الطريقة اليابانية التي كنت أتناولها باستمرار قبل إقامتي التي استمرت عامين في SAO. واصلت التهام الساندويتش بصمت، ودموع الحنين تهددني بالانسكاب على وجنتي.

ابتلعت اللقمة الأخيرة، وتجرعت دفعة واحدة الشاي البارد الذي أعطتني إياه أسونا، وتنهدت تنهيدة رضا.

"كيف صنعت هذه النكهة؟"

"سنة من التدريب والدراسة، وتحليل كامل لجميع المكونات الموسمية المتوفرة في أينكراد. هذه بذور الجورجوا وأوراق الشيفر وماء الكاليم."

سحبت زجاجتين صغيرتين من السلة، وسحبت السدادة من إحداهما، ووضعت إصبعها بداخلها. فخرجت الزجاجة مغطاة بمادة أرجوانية سميكة وغريبة حقًا.

"افتح فمك"

غير مرتبكة، فتحت فمي بطواعية، وفتحتُ فمي بطواعية، وأسونا

نفضت طرف إصبعها. كانت القطرة الصغيرة التي سقطت في فمي مذهلة.

"إنه... مايونيز!"

"والآن، هذه حبوب الأفيلبا وأوراق الساجو وعظام سمك الوولا."

شككت في أن الأخيرة كانت تستخدم كمكون في جرعات الترياق، لكن القطرة سقطت على لساني قبل أن يتسنى لي الوقت للتأكد من ذلك. هذه كانت كشفاً أعظم من سابقتها. كانت نكهة صلصة الصويا النقية. في نوبة من البهجة، أمسكت بإصبع أسونا الممدود وحشرته في فمي.

"Aaack!" she shrieked. حدقت "أسونا" في وجهي وهي تسحب يدها بعيدًا، ثم ضحكت عندما رأت وجهي المتراخي وهو يعبر عن السعادة.

"هذه هي الصلصة التي استخدمتها لتحضير الشطيرة."

"مدهش. إنه مثالي. يمكنك جني ثروة من بيع هذه الأشياء!"

بصراحة، شعرت أن هذه السندويشات كانت أفضل من يخنة الأرنب الراجوت التي أعددتها الليلة الماضية.

"أتعتقدين ذلك؟" ابتسمت بخجل.

"انتظر، لا تفعل ذلك. لن يتبقى لي شيء."

"أوه، لا تكن جشعًا جدًا! سيكون هناك الكثير لك إذا شعرت برغبة في ذلك..." تراجعت. انحنت بما فيه الكفاية بحيث تلامست أكتافنا. كان هناك صمت لطيف، وللحظة شعرت وكأننا لسنا في وسط زنزانة محفوفة بالمخاطر.

إذا كان بإمكاني تناول هذا الطعام كل يوم، فربما أغير رأيي وأنتقل إلى سيلمبيرغ... بجوار أسونا. كنت على وشك أن أقول ذلك بصوت عالٍ عندما دخلت من الباب من الطابق السفلي مجموعة من اللاعبين الذين يرتدون دروعًا مزعجة. جلسنا على الفور و

منفصلان.

في اللحظة التي رأيت فيها قائد المجموعة المكونة من ستة رجال، تنهدت بارتياح. لقد كان الشخص المألوف الذي يحمل سلاح الكاتانا، وهو الشخص الذي عرفته في عين كراد منذ فترة طويلة.

"مرحباً يا كيريتو! لم أرك منذ فترة طويلة." لاحظني الزميل النحيل و تقدم نحوي لتحيتي. وقفت وواجهته.

"إنه أنت يا كلاين."

"يا إلهي، لا تتظاهري بالسعادة لرؤيتي! وأنت في الواقع مع شخص ما لـ... مرة واحدة...؟"

عندما رأى أسونا، التي رتبت أغراضها بسرعة ووقفت، اتسعت عيناه من تحت المنديل القبيح.

"حسناً، أعتقد أنكما قد التقيتما بالفعل في اجتماعات استراتيجية الرؤساء، لكنني سأقدمكما على أي حال. هذا كلاين، من نقابة فورنكازان. وهذه أسونا من فرسان الدم."

أومأت أسونا برأسها قليلاً، لكن كلاين وقف متجمداً وفمه الآن واسعاً مثل عينيه.

"مرحباً؟ قل شيئًا. هل أنت متباطئ؟" ضربته بمرفقها في ضلوعه، فأغلق فمه أخيرًا، وأعطاها انحناءة مهذبة للغاية.

"مرحبًا يا آنسة! أنا ك-ك-كلين، في الرابعة والعشرين من عمري، أعزب!"

ضربته بالمرفق في أحشائه بقوة هذه المرة. ولكن قبل أن يخرج كلاين كل الكلمات من فمه، تدافع الأعضاء الخمسة الآخرون من حزبه وبدأوا في تقديم أنفسهم دفعة واحدة.

كان أعضاء فورنكازان يعرفون بعضهم البعض منذ ما قبل SAO. وقد حرص كلاين على أن ينجوا جميعًا من التجارب التي مروا بها ورفعهم إلى واحدة من أهم القوى المتقدمة

تقدم اللاعب من خلال اللعبة. لقد تحمل العبء الذي انكمشت عنه منذ عامين وتحمله بشكل رائع.

ابتلعت كتلة من الاشمئزاز الذاتي التي انتفضت في صدري، والتفت إلى أسونا، وقلت: "على أي حال، إنهم ليسوا سيئين إلى حد ما، طالما تجاهلت مظهر قائدهم الشرير".

والآن جاء دور كلاين ليدوس على قدمي. انحنت أسونا وهي تضحك على مشاحناتنا. أعطاها كلاين ابتسامة قذرة متوردة، ثم أمسك بذراعي وجذبني جانبًا، متحدثًا بنبرة منخفضة ولكن قاتلة.

"ماذا يعني هذا يا كيريتو؟"

واجهت صعوبة في التوصل إلى إجابة، فتقدمت أسونا بإجابة جاهزة.

قالت بصوت واضح: "سأكون شريكة معه لفترة من الوقت، لذا من الجيد أن ألتقي بك". ذُهلت. أليس اليوم فقط؟ تأرجح كلاين وأصدقاؤه بين خيبة الأمل والغضب الغيور. أخيرًا، رمقني كلاين بعينين خرزيتين وزمجر من خلال صرير الأسنان.

"كيريتو، أيها الواشي..."

وفي الوقت الذي كنت أحني كتفيّ باستسلامي بأنني لن أخرج من هذا المأزق بسهولة، سمعتُ صوت قعقعة جديدة وخطوات أقدام من نفس المدخل تخبرنا عن مجموعة جديدة من الزوار.
عند سماع الانضباط الصارم لمسيرتهما، مسحت أسونا ذراعي بقلق.

"إنه الجيش يا كيريتو!"

التفت إلى المدخل باندفاع لأرى نفس فرقة الجنود المدججين بالمدرعات التي شاهدناها في وقت سابق في الغابة. رفع كلاين يده، فتراجع رفاقه إلى الجدار. دخل الجنود في نفس التشكيل المكون من صفين، لكنه لم يكن هشًا كما كان من قبل. لقد بدوا بطيئين، وبدت وجوههم بطيئة، وأجزاء من وجوههم

التي يمكن رؤيتها تحت الخوذات كانت مرهقة للغاية.

توقفت الفرقة على الجانب الآخر من منطقة الأمان. أعطى الرجل الذي كان في المقدمة الأمر بالهدوء، فارتطم الأحد عشر الآخرون على الأرض مع ضجيج لا يصدق. التفت إلينا دون أن يلقي نظرة ثانية على مرؤوسيه.

عند إمعان النظر، كانت معداته مختلفة قليلاً عن معدات الآخرين. فقد كان الدرع ذو الصفيحة من أجود الأنواع، وكانت صفيحة صدره هي الوحيدة التي تحتوي على شعار يرمز إلى الشكل الكامل لإينكراد.

توقف الرجل أمامنا ونزع خوذته. كان طويلاً جداً. كنت أقدره في أوائل الثلاثينات من عمره، بشعر قصير ووجه مربع، وحاجبين كثيفين، وعينين صغيرتين وحادتين وفم رفيع مستهجن. بعد نظرة مهيبة، التفت إليّ وتحدث إليّ، بينما كنت أقف في أقصى المقدمة.

"أنا المقدم كورفاتز من جيش تحرير أينكراد."

كان هذا الجزء الأخير بمثابة مفاجأة بالنسبة لي. كنت أعتقد أن "الجيش" كان مجرد لقب يستخدمه الآخرون. متى تم تحويله إلى لقب رسمي؟ وكان برتبة مقدم، بالإضافة إلى ذلك. قلت له بإيجاز "كيريتو، منفرداً".

أومأ الرجل برأسه برأسه ثم واصل حديثه باستعلاء. "هل أنتم مستعدون لإخلاء المنطقة؟"

"نعم، لقد حددنا كل شيء حتى مخبأ الزعيم." "جيد. أود الحصول على بيانات

خريطتك."

لقد فوجئت للحظات بنبرة صراحته الواضحة ولكن كلاين فقد صوابه تمامًا.

"ماذا...؟ هل تعتقد أننا سنسلمها ببساطة؟ "هل لديك أي فكرة عن مقدار العمل الذي يتطلبه رسم خريطة المتاهة؟ كانت خرائط المناطق غير المكتملة مصدرًا ثمينًا.

صائدو الكنوز الذين يبحثون عن الصناديق غير المفتوحة سيدفعون ثمناً باهظاً مقابل هذه المعلومات.

فرفع الرجل حاجبه من فورة كلاين وأزاح ذقنه.

"نحن نقاتل من أجل تحرير جميع اللاعبين، بما في ذلك أنت!" صرخ قائلاً: "نحن نقاتل من أجل تحرير جميع اللاعبين، بما في ذلك أنت! "يجب أن يكون من واجبكم مشاركة معلوماتكم معنا!"

لقد كانت غطرسة محضة. لم يكلف الجيش نفسه عناء المساعدة في تنظيف الأرضيات في العام الماضي.

"انتظر لحظة..." "لماذا، أيها

الوقح..."

اضطررت إلى مدّ كلتا يديّ لأمنع أسونا وكلاين من الالتحام بالرجل.

"لا أمانع. كنت سأنشر البيانات بمجرد عودتي إلى المدينة على أي حال."

"بربك يا رجل! أنت كريم جداً!"

"أنا لا أتعامل مع بيانات الخرائط كفرصة عمل."

فتحت نافذة التداول وأرسلت للرجل المسمى كورفاتز خريطتي. فقبلها بوجه متحجر وقال: "أقدر تعاونك"، دون ذرة من التقدير، ثم استدار على عقبيه. ناديت على ظهره.

"ما كنت لأزعج الرئيس الآن لو كنت مكانك." بالكاد أدار كورفاتز رأسه.

"... هذا القرار يعود لتقديري، وليس لتقديرك."

"لقد ألقينا نظرة عليها للتو في وقت سابق، وهي ليست من النوع الذي

نصف حجم الغارة يمكن أن تعالج. كما أن جنودك يبدون ضائعين للغاية بالنسبة لي."

"رجالي ليسوا ضعفاء ليشتكوا من مسيرة بسيطة!"

وضع كورفاتز ثقلًا إضافيًا على رجالي، لكن يبدو أن رجال الحرب المنهكين الممددين على الأرض لم يشاركوه في كاميرته.

"قف على قدميك!"

صعدوا ببطء وأعادوا تشكيل أنفسهم في صفين. أخذ كورفاتز مكانه في المقدمة دون أن يكلف نفسه عناء النظر. ثم رفع ذراعه وأنزلها، واستعد الاثنا عشر فردًا بأسلحتهم واستأنفوا المسير.

على الرغم من أن نقاط قوتهم بدت ممتلئة، إلا أن المعارك المتوترة في SAO تركت إجهادًا واضحًا على لاعبيها. لم تتزحزح أجسادنا الحقيقية شبرًا واحدًا على الجانب الآخر، لكن التعب الذي شعرنا به هنا لم يكن ليزول دون نوم أو استرخاء. مما يمكنني قوله، لم يكن جنود الجيش معتادين على القتال في الصفوف الأمامية، وكانوا في أقصى طاقاتهم.

"هل يعرفون ما الذي يفعلونه...؟"

اختفت فرقة الجيش من خلال المخرج في أعلى البرج، وتلاشت الخطوات المدروسة. كان كلاين مهتمًا جدًا بمصلحته.

"أعني أنهم لن ينقضوا على مخبأ الزعيم مباشرةً..."

بدت أسونا قلقة. كان هناك شيء ما في موقف كورفاتز يشير إلى أنهم كانوا يخاطرون بشكل متهور.

"هل يجب أن نتفقدهم أولاً على الأقل؟" اقترحتُ ذلك. حتى حزب كلاين أومأ بالموافقة. "من قلق للغاية على

جيد الآن؟" تجهمت في نفسي، لكنني كنت قد حسمت أمري. لن أنام جيدًا تلك الليلة إذا غادرنا الآن واكتشفت لاحقًا أن المجموعة لم تعد أبدًا.

تفقدت معداتي وكنت أستعد للمغادرة عندما سمعت كلاين يهمس لأسونا من وراء ظهري. في البداية شعرت بالسخط، لكن ذلك تحول إلى دهشة عندما استمعت إلى ما كان يقوله.

"إذاً . .. "أسونا؟ كيف أقول هذا؟ أعلم أنه قد لا يستحق ذلك، لكن كوني جيدة مع "كيريتو"، هلا فعلتِ؟ ."حتى لو كان أحمق مهووس بالمعارك، غاضب و مهووس بالمعارك"

استدرت وجذبت منديل كلاين بقوة. "ما الذي تتحدث عنه؟"

"أوه، هيا." فرك ذقنه الخشن، وأمال رأسه. "أعني، أنت في الواقع تتعاون مع شخص ما الآن. سواء أوقعك في شرك الحيل الأنثوية أم لا، لا يزال هذا تقدمًا."

"أنا لا يتم إغوائي!"

لاحظت أن كلاين وحزبه وحتى أسونا كانوا جميعًا يبتسمون لي ابتسامة عريضة، لذا لم يكن لدي خيار سوى أن أغلق فمي وأستدير. حتى أنني سمعت أسونا تؤكد لكلاين: "سأعتني به جيداً".

انسحبتُ مسرعًا عبر المدخل، وحذائي يطقطق على الحجارة.

11

كان من سوء حظنا أننا اصطدمنا بمجموعة من السحالي، لذا عندما وصلنا نحن الثمانية إلى الرواق في أعلى البرج، كان قد مرّت ثلاثون دقيقة. لم نلحق بسرب الجيش أبدًا.

"ربما استخدموا بعض العناصر للعودة بالفعل؟" عرض كلاين في محاولة لكسر التوتر، لكن لم يصدق أحد منا ذلك. تسارعت خطانا ونحن نتجه إلى أسفل الرواق. في منتصف الطريق إلى الباب تقريبًا، سمعنا أصواتًا مزعجة أكدت مخاوفنا. توقفت فجأة وركزت أذناي.

"آآآآه..."

كان صوتها ناعمًا، ولكن لا يمكن إنكار أنه كان صراخًا.

وليس من وحش. نظرنا إلى بعضنا البعض وتسابقنا إلى الأمام. ابتعدنا أنا وأسونا عن مجموعة كلاين بسبب خفة حركتنا، لكن لم يكن هذا وقت اللعب بلطف. انطلقنا مسرعين فوق الحجارة الزلقة التي تلمع باللون الأزرق، وهذه المرة في الاتجاه المعاكس لركضنا الأخير المذعور.

وأخيراً، وصلنا إلى أبواب الغرفة الضخمة. كانت الأبواب مفتوحة على مصراعيها، وكانت ألسنة اللهب الزرقاء الوامضة مرئية وسط الظلام الدامس في الداخل. وخلفها ظل هائل يتلوى. قرقعة معدنية حولنا. صرخات.

"هؤلاء الحمقى!" صرخت أسونا، واندفعت بسرعة أكبر. أجهدت نفسي لمجاراتهم. كنا نسير بأسرع ما يمكن أن يسمح به النظام. شعرت أن قدمي لم تكن تلمس الأرض حتى. كانت الأعمدة التي تصطف في الممر ضبابية.

توقفنا بسرعة أمام المدخل مباشرة، وكانت أظافر أحذيتنا تتطاير منها شرارات.

"مرحبًا! هل يوجد أحد بالداخل؟" صرخت وأنا أميل بنصفي العلوي من خلال المدخل.

كانت الغرفة من الداخل صورة من الجحيم.

كانت ألسنة اللهب الزرقاء والبيضاء تومض على الأرض في نمط متناغم. في المنتصف، وظهره لنا، كان يلوح في الأفق شكل عملاق يلمع بالمعدن - الشيطان الأزرق، الجليميز.

كان رأس الماعز الشرير ينبعث منه أنفاس حارقة، وكان يلوح بنصل عملاق مثل الزانباتو - سيف أكثر ملاءمة لتقطيع الخيول من البشر. لم يفقد حتى ثلث قوته. قفزت ظلال صغيرة من حوله وهربت. لقد كان الجيش.

اختفى انضباطهم السابق تمامًا. حاولت أن أقوم بإحصاء سريع لرؤوسهم فخرجت برأسين. آمل أن يكونوا قد استخدموا بلورات النقل الآني للهروب.

تلقى أحد الرجال ضربة هائلة من الزانباتو إلى جانبه وسقط على الأرض مترامياً على الأرض. كانت قوته في المنطقة الحمراء. بطريقة ما، تمكن الجيش بطريقة ما من الوقوع في فخ، حيث كان الجليمي يقف بينهم وبين المدخل الذي وقفنا فيه الآن. صرخت إلى أحد اللاعبين المنهارين.

"ماذا تفعل؟ اخرج من هنا!"

كان وجهه، المضاء بلون أزرق مع لهيب الغرفة المخيف، عبارة عن قناع من الرعب واليأس.

"لن ينجح الأمر... لا يمكننا... استخدام أي بلورات!" "ماذا..."

انحبست أنفاسي في حلقي. كانت الحجرة منطقة مضادة للبكاء. كان فخًا نادرًا ما نراه أحيانًا في المتاهات,

لكن لم يكن أي من مخابئ الزعماء بهذه الطريقة من قبل. "لا

يمكنهم الانتقال الفوري...؟"

ابتلعت أسونا. هذا يعني أن إنقاذهم سيكون أصعب بكثير. على الجانب الآخر من الشيطان، رفع أحد اللاعبين سيفه وأطلق صرخة معركة.

"هراء! التراجع ليس خياراً لجيش التحرير!
!قاتلوا أيها الأوغاد، قاتلوا!" من الواضح أنه كان كورفاتز.

"أيها الحمقى!" صرخت. حقيقة أن هناك شخصان مفقودان في منطقة مضادة للبلورات يعني أنهما قد ماتا واختفيا إلى الأبد. لقد حدث ما لا يمكن تصوره بالفعل، وأرادهم أن يستمروا؟ شعرت أن كل الدماء في جسدي تغلي.

وأخيراً لحق بنا حزب كلاين. "ما الذي يحدث هنا؟" شرحت بإيجاز قدر

استطاعتي. تجهم كلاين.

"ألا يوجد أي شيء يمكننا فعله لهم؟"

إذا قفزنا في المعركة، كان من الممكن أن نتمكن من تمهيد الطريق أمام الجنود للهروب. ولكن من دون طريقة سريعة وسهلة للانتقال الفوري للخارج، لم يكن هناك ما يضمن عدم تعرضنا لعوارض في هذه العملية. لم يكن لدينا ما يكفي من الناس. بينما كنت أتردد فيما يجب القيام به، كان كورفاتز قد جمع رجاله على أقدامهم في الغرفة وكان يصرخ بالأوامر.

"جميع الوحدات... اشحنوا!"

ومن بين الناجين العشرة، كان اثنان ملقى على الأرض في حالة حرجة. وشكل الثمانية الآخرون صفين من أربعة أشخاص، وكان كورفاتز يلوح بسيفه في المقدمة.

"لا! توقفوا!" لكن صراخي لم يصل إليهم.

لقد كان جنونًا محضًا. ثمانية محاربين يهاجمون دفعة واحدة لن يفعلوا شيئًا سوى التسبب في الفوضى والحد من

نقاط القوة. يجب أن يتخذوا موقفًا دفاعيًا، ويتخذوا موقفًا دفاعيًا، ويقوموا بإحداث أجزاء من الضرر واحدًا تلو الآخر، ويتبادلوا باستمرار.

وقف الوحش منتصبًا واقفًا واضعًا يديه على وركيه وأطلق زئيرًا يهز الأرض، ونفث بخارًا لامعًا من فمه. لا بد أن العادم كان له تأثير مدمر، لأن الجنود الذين احتكوا به أبطأوا هجومهم. خرج سيف الشيطان العملاق مرة أخرى. انقلب أحد الرجال مباشرة فوق رأس الشيطان بواسطة نصل السيف العملاق، وسقط على الأرض أمامنا مباشرة.

كان كورفاتز

كان شريط إتش بي الخاص به فارغًا. وبدت على وجهه تعابير استياء شديد، وكان فمه يتحرك ببطء.

مستحيل.

وبمجرد أن نطق الكلمات، تحطم جسد كورفاتز إلى عدد لا يحصى من الشظايا الصغيرة مع طقطقة مزعجة للأعصاب. أطلقت أسونا صرخة قصيرة عند تفككه المفاجئ وغير المألوف.

اختفى قائدهم، وضاعت فرقة الجيش تمامًا. لقد هربوا وصرخوا، وانتهى كل انضباطهم. لم يكن أي من الرجال يملك حتى نصف صحته المتبقية.

"لا... لا... لا يمكنك..."

بدت أسونا وكأنها تنتزع الكلمات من نفسها. حاولت الوصول إليها والإمساك بذراعها، لكنني كنت متأخرًا جدًا.

"لا يمكنك أن تفعل هذا!" صرخت قائلة: "لا يمكنك فعل ذلك!" قفزت إلى الأمام مثل هبة ريح. سحبت سيفها في الهواء وسقطت في الجلاميز، شعاع من الضوء.

"أسونا!" صرخت، مجبرًا على اتباع خطاها. "مهما حدث، سيحدث!" أحضر

حزب كلاين

الخلفية.

ضرب هجوم أسونا اليائس الشيطان مباشرة في ظهره. وللأسف، كان تأثيرها على صحة الوحش غير قابل للشفاء تقريبًا. التفت الجليميز حول الوحش مع خوار من الغضب، وأرجح الزانباتو بسرعة مخيفة. اندفعت أسونا بعيدًا عن الطريق، لكن موجة الصدمة التي أحدثها النصل ألقت بها على الأرض. ثم تأرجح بلا رحمة من أجل المتابعة.

"أسونا!"

اقشعرّ عمودي الفقري من شدة الرعب، واندفعتُ يائسًا نحو المسافة بين أسونا والسيف. في آخر لحظة ممكنة، نجحت بالكاد في حرف مسار ضربة الشيطان في آخر لحظة ممكنة. كان التأثير مذهلًا.

أرسلت أسلحتنا شررًا أثناء احتكاكها ببعضها البعض، واصطدم النصل العملاق بالأرض على بعد بوصات فقط من المكان الذي ترقد فيه أسونا، مما أحدث ثلمًا عميقًا مع صوت انفجار.

"تراجعوا!" صرختُ وأنا أستعد لضربة الشيطان التالية.
جاءت الضربات سريعة وغاضبة، وكانت كل ضربة قوية بما يكفي لتكون قاتلة. لم يكن هناك وقت لي لشن هجوم مضاد.

لقد استخدم الجليمي مهارات السيف العظيم مزدوج اليدين، لكن الحرفية المتقنة في تركيباته جعلتني عاجزًا تمامًا عن تخمين ما هو قادم. كانت كل أعصابي متوترة، وكانت كل غرائزي مكرسة لتفادي أو تفادي كل ضربة. ومع ذلك، كانت قوتها ساحقة لدرجة أنني لم أستطع تفادي كل شيء، وتضاءلت قوتي شيئًا فشيئًا مع كل انحراف.

رأيت بطرف عيني جماعة كلاين يرفعون جنود الجيش الذين سقطوا من الجيش لسحبهم خارج الغرفة. وبينما كنت أنا والشيطان نتقاتل في منتصف الغرفة، كان تقدمهم محدودًا.

"Urgh!"

وصل الشيطان أخيرًا بضربة قوية. أصابتني صدمة الصدمة المجلجلة بالخدر، وانخفضت قوتي بشكل سريع. لم تكن معداتي ومهاراتي مصممة للدبابات. لم أستطع الصمود أكثر من ذلك. انتشر الخوف من الموت في أطرافي مثل القشعريرة. لم أستطع حتى التنسيق جيدًا بما يكفي للهروب.

لم يكن هناك سوى مسار عمل واحد متبقٍ. كان عليَّ أن أضع كل خبرتي في التعامل مع الأضرار على المحك وأقاوم.

"أسونا"! كلاين! فقط اصمد لعشر ثوان!"

قمت بضربة قوية بسيفي وصدت هجوم الوحش التالي، مستغلاً فترة التوقف القصيرة التي تلت ذلك لأتدحرج إلى لفة. سد كلاين الفجوة بسيفه الكاتانا في الوقت المناسب.

لسوء الحظ، كان كل من سيف كلاين كاتانا وسيف أسونا مصممين لسرعتهما في المعركة وليس لوزنهما. لن يصمدا أمام ساطور الحصان الهائل للشيطان. مررت بيدي اليسرى وأنا على الأرض، مستدعياً قائمة الطعام.

لم يكن هناك وقت لخطأ واحد. طارت أصابعي فوق الأزرار وقلبي يتسارع. بحثت بسرعة في قائمتي في المخزن، ووجدت ما أريده، وقمت بتجسيده. وضعت العنصر في خانة فارغة على عارضة المعدات الخاصة بي، وفتحت نافذة المهارات الخاصة بي، وبدلت مهارة السلاح التي اخترتها حاليًا.

عندما اكتملت جميع الخطوات، ضغطت على زر "موافق" لإغلاق النافذة، وشعرت بثقل جديد على ظهري، ونظرت إلى الأعلى.

"كل شيء جاهز!"

كان كلاين يتراجع وكان شريط نقاط الصحة لديه منخفضًا - لا بد أنه تلقى ضربة. عادة، كان سيستخدم بلورة الشفاء، لكن هذا لن يجدي نفعًا هنا. كانت أسونا تشغل انتباه الشيطان الآن، وفي غضون ثوانٍ قليلة، كانت ستنخفض صحتها إلى أقل من نصف صحتها، في المنطقة الصفراء.

عندما سمعتني وأنا أعطيها الإشارة من خلفها، أسونا

أومأ برأسه وأطلق العنان لهجوم دفع مع صرخة خارقة. "يااااه!"

ترك سيفها آثارًا بيضاء وراءه بينما كان يطير إلى الأمام ويصطدم بنصل الجليميز، وتطاير الشرر في كل اتجاه. ارتد كلاهما إلى الخلف بفعل قوة الاصطدام، تاركين فراغًا بينهما.

"بدّل!"

قفزت لمواجهة العدو دون أن يفوتني شيء. تعافى الشيطان من شلله اللحظي وضرب بقوة.

واندفعت الزنباتو بالنار حتى اصطدمت بالسيف الوفي في يدي اليمنى، بينما امتدت يدي اليسرى إلى السيف الجديد المعلق على ظهري. انفلت السيف من يدي واتصل بجذع الشيطان. كانت هذه أول ضربة نظيفة نحرزها، وللمرة الأولى رأيت شريط نقاط قوته يتضاءل بالفعل.

"Groaaaaah!"

انفجر غضبًا وحاول توجيه ضربة أخرى إلى الأسفل. هذه المرة امتصصت الضربة بالكامل مع وضع كلا السيفين متقاطعين أمامي، ودفعتها إلى الخلف. فقدت توازنها مع انعكاس القوة، ووثبتُ إلى الهجوم للمرة الأولى.

قطع متوسط المستوى بالسيف الأيمن. طعنة لحظية باليسرى. يمين، يسار، يمين مرة أخرى. ومضت السيوف بسرعة كبيرة لدرجة أنها بدت وكأنها تحرق خلايا دماغي. وانطلقت المؤثرات الصوتية عالية النبرة للقطع في تتابع سريـع، وانطلقت أشعة من الضوء من المعركة مثل غبار النجوم.

كنت أستخدم تخصصي المخفي، المهارة الإضافية "الشفرات المزدوجة". كان هذا هو "التدفق النجمي"، وهو مزيـج من ستة عشر جزءًا عالي المستوى.

"Raaaahahhh!!!"

لم أعر اهتمامًا للضربات القليلة التي صدها الشيطان، وزأرتُ وأنا أواصل هجومي يمينًا ويسارًا. بدأ بصري يحترق - بالكاد استطعت حتى رؤية العدو بعد ذلك. حتى الصدمة العرضية لسيف الوحش الذي كان يضرب جسدي بين الحين والآخر شعرت أنها قادمة من عالم آخر تمامًا. كان الأدرينالين يسري في عروقي، وكانت أعصابي تتأجج مع كل ضربة بالسيف.

أسرع، أسرع. تسارع ذهني إلى حد الانهيار، حتى أن السرعة المضاعفة في التلويح بالسيوف مرتين شعرت بأنني لا أتساوى مع سرعة السيفين. كنت أضرب بسرعة أكبر وأسرع، محاولًا التفوق حتى على سرعة نظام اللعبة.

"Aaaaahhh...!!"

أصابت الضربة السادسة عشرة والأخيرة الجليمي مباشرةً في منتصف الصدر.

"Groaaahahhh!!!"

وفجأة أدركت أنني لم أكن الوحيد الذي كان يصرخ. كان الشيطان يزأر في السقف، والعادم الأبيض يتدفق من فمه وخياشيمه.

بدت وكأنها تجمدت للحظة واحدة فقط.

وانفجرت الجليميز إلى سحابة هائلة من القطع الصغيرة.
أمطرت جزيئات الضوء المتلألئة الغرفة.

هل انتهى الأمر... انتهى؟

سبحت عيناي بتأثيرات ما بعد المعركة، وسحبت سيفيّ دون تفكير وأعدتهما إلى الغمدين المتقاطعين على ظهري. تفقدت شريط نقاط قوتي، وبقيت بضع نقاط من اللون الأحمر. حدقت فيهما كما لو أنهما لا يخصانني، ثم شعرت أن كل قوتي قد غادرت جسدي. انزلقت على الأرض دون أن أنبس ببنت شفة.

السواد

12

"...إلى! كيريتو!"

أيقظني صراخ أسونا الذي كاد أن يوقظني من الظلام. جلستُ ببطء منتصبًا في وضع مستقيم، وأنا أتجهم من الألم المتقطع في رأسي.

"أوووه..."

كنت في غرفة الرئيس. كانت ذرات من الضوء الأزرق لا تزال تتراقص في الهواء - لم أفقد الوعي لأكثر من بضع ثوانٍ، على ما يبدو.

كان وجه أسونا يحوم فوق وجهي. بدت على وشك البكاء وهي تعض على شفتيها وحاجباها معقودان.

"أيها الأحمق! كان ذلك تهورًا شديدًا!" صرخت وهي تضغط على رقبتي. كنت مصدومًا لدرجة أنني نسيت للحظات الألم النابض في رأسي.

"... لا تخنقني بقوة، وإلا ستقضي على ما تبقى من قوتي"، قلت مازحًا بضعف لكنها بدت غاضبة. وبعد لحظة، وضعت زجاجة صغيرة في شفتي. كان السائل، الذي كان طعمه يشبه مزيجًا من الشاي الأخضر وعصير الليمون، عبارة عن جرعة ترميمية لاستعادة قوتي. ستنتهي الجرعة من استعادة صحتي بالكامل في خمس دقائق فقط، لكن الشعور بالضعف سيستمر لفترة أطول قليلاً.

تفحصت أسونا للتأكد من أنني أنهيت الزجاجة بأكملها، ثم وضعت جبهتها على كتفي حتى لا أرى وجهها وهو يتجعد بالدموع.

اقتربت خطوات الأقدام، وسمعت كلاين يتحدث بتردد. "لقد عالجنا بقية

الناجين، لكن كورفاتز واثنين من

أما الآخرون فقد ماتوا..."

"فهمت... لم نفقد أي شخص بسبب رئيس منذ الطابق السابع والستين."

"هل يمكنك حتى أن تطلق على هذا "الفوز" بالمعركة؟ الأحمق... ما الفائدة من تحدي الزعيم إذا كان ذلك سيؤدي إلى قتلك؟ بصق كلاين بغضب. هز رأسه وتنهد، ثم غيّر الموضوع. "ولكن من ناحية أخرى، ما الذي فعلته للتو بحق الجحيم؟"

"...هل عليّ أن أخبرك؟"

"أراهن على ذلك! لم أرَ شيئاً كهذا من قبل!"

أدركت فجأة أن كل شخص في الغرفة باستثناء أسونا كان يحدق في وجهي منتظرًا إجابتي.

"إنها مهارة إضافية: الشفرات المزدوجة."

كان هناك تذمر بين الناجين من الجيش وزملاء كلاين في النقابة.

تم ترتيب مهارات الأسلحة في SAO عادةً في عدة مدارس رئيسية، مع فتح فئات جديدة على مراحل. خذ السيوف على سبيل المثال: بعد إتقان كافٍ لمهارة السيف بيد واحدة الأساسية، ستصبح الخيارات الأخرى مثل السيوف ذات اليد الواحدة أو السيوف ذات اليدين متاحة في قائمة المهارات الخاصة بك.

دفعني كلين للحصول على التفاصيل، وكان من الواضح

أنه مهتم. "كيف تفتحه؟"

"لو كنت أعرف ذلك، لأعلنت ذلك على الملأ." نخر متفهمًا.

كانت هناك بعض فئات الأسلحة المعروفة باسم المهارات الإضافية، والتي كانت متطلباتها غير معروفة، وربما حتى عشوائية.
كانت مهارة كلاين في استخدام الكاتانا مثالاً على ذلك. كانت واحدة من أسهل

مهارات إضافية للحصول عليها - معظمهم حصلوا عليها من ترقية مهارة السيوف المنحنية بلا هوادة.

معظم المهارات الإضافية العشر أو نحو ذلك من المهارات الإضافية المعروفة في جميع أنحاء اللعبة قد اكتسبها عشرة أشخاص على الأقل. لكن مهارتي الإضافية "الشفرات المزدوجة" ومهارة أخرى اكتسبتها شخصية معروفة كانت الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة.

قد يُطلق على هاتين المهارتين أيضًا اسم "المهارة الفريدة"، لأن شخصًا واحدًا فقط في كل إينكراد يمتلكهما. لقد أخفيت قدرتي على استخدام السلاح المزدوج حتى الآن، لكن لم يكن هناك مفر من تجنب ما لا مفر منه - فغدًا ستضج بقية اللعبة بالمثال الثاني من المهارة الفريدة. لم يعد هناك مجال لإخفائها بعد الآن، ليس بعد أن رآها الكثيرون للتو أثناء اللعب.

"كيف يمكنك إخفاء مثل هذه القدرة المجنونة عني يا كيريتو؟"

"لو كنت أعرف كيف حصلت عليه، لما أخفيته. أنا حقاً لا أملك أدنى فكرة." هززت كتفي.

لم أكن أكذب. في أحد الأيام منذ عام تقريبًا، لاحظت أن "الشفرات المزدوجة" ظهرت ببساطة في نافذة مهاراتي. لم تكن هناك طريقة لمعرفة سبب ظهورها.

ومنذ ذلك الحين، كنت أعمل بجد على هذه المهارة في الأماكن التي لا يوجد فيها خطر من أن يراني أحد. حتى بعد أن أتقنتها تقريبًا، لم أستخدمها أبدًا أثناء المغامرة إلا إذا كنت في خطر حقيقي - جزئيًا لأنني أردتها أن تكون شبكة الأمان الخاصة بي، وجزئيًا لأنني لم أرغب في جذب المزيد من الانتباه إذا كان بإمكاني المساعدة في ذلك. كنت آمل أن يظهر شخص آخر يمتلك المهارة في مرحلة ما، لكن تلك اللحظة لم تأتِ أبدًا.

كنت أحك بعصبية خلف أذني وأتمتم بدفاعي. "إذا اكتشف الناس أنني أمتلك هذه المهارة النادرة، فقد يزعجونني بشأنها... أنا لا أريد حقًا المتاعب والاهتمام..."

أومأ كلاين برأسه. "اللاعبون على الإنترنت لا شيء إن لم يكونوا غيورين. لن أزعجك لأني رجل مستقيم، ولكن سيكون هناك دائمًا

أن يكون هناك كارهين في الخارج. بالإضافة إلى ذلك..."

توقف مؤقتًا، وألقى نظرة على أسونا، التي كانت لا تزال ملتصقة بجانبي، وابتسم ابتسامة عريضة.

"حسنًا، اعتبر المعاناة مجرد جزء آخر من تدريبك. حظاً موفقاً أيها الشاب!"

"من السهل عليك أن تقول..."

انحنى كلاين ليربت على كتفي، ثم استدار وسار إلى الناجين من الجيش. "هل يمكنك العودة إلى مقر القيادة؟"

أومأ أحدهم برأسه. كان لا يزال مراهقاً.

"جيد. أخبرهم بما حدث هنا بالضبط. أقنعهم بألا يفعلوا شيئًا متهورًا كهذا مرة أخرى."

"نعم يا سيدي. شكراً لك".

"أشكره." هزّ بإبهامه في وجهي. وقف رجال الجيش على أقدامهم وانحنوا بعمق لي ولأسونا، ثم غادروا الغرفة. وبمجرد خروجهما إلى الردهة، استخدم كل منهما بلورة للانتقال فوريًا إلى خارج المتاهة.

وبمجرد أن انطفأ ضوء سفرهم، التفت إلينا كلاين واضعًا يديه على وركيه راضيًا.

"سنذهب لتفعيل بوابة النقل الآني في الطابق الخامس والسبعين ما هي خطتك؟ أنت رجل الساعة، أتريد أن تنال شرف القيام بذلك؟"

"لا، اذهب أنت. أنا مرهق تماماً." "حسناً اعتني بنفسك

إذن."

أومأ كلاين برأسه وأشار إلى أصدقائه. شقت المجموعة المكونة من ستة أفراد طريقها إلى الباب الكبير في الجزء الخلفي من الغرفة، خلف

وهو الدرج المؤدي إلى الطابق التالي. توقف القائد النحيل عند الباب واستدار.

"يا كيريتو... عندما رأيتك تقفز لإنقاذ الجيش هكذا..."

"ماذا؟"

"لقد أثلج قلبي. هذا كل ما في الأمر. حتى المرة القادمة!"

لم يكن لدي أي فكرة عما يعنيه ذلك. رمى لي كلاين بإبهامه من فوق كتفه، ثم فتح الباب واختفى من خلاله.

كنت أنا وأسونا بمفردنا في الغرفة الكهفية. كانت ألسنة اللهب المنبعثة من الأرض قد خمدت. ربما لم يكن هناك أي غرابة في الغرفة التي لم تكن سهلة في السابق. لقد امتلأت الغرفة بالضوء الخافت نفسه الذي كان ينبعث من الردهة الآن، ولم يبق أي أثر للمذبحة التي حدثت هناك.

تحدثت إلى أسونا، ورأسها لا يزال على كتفي. "مرحباً... أسونا..."

"... كنت خائفًا جدًا... لم أكن أعرف ماذا سأفعل إذا متّ..."

لقد كان صوتًا خجولًا ومرتجفًا لم أسمع مثله من قبل.

"لا تكن سخيفاً. كما أنك أنت من قفزت أولاً."

وضعت يدي على كتف أسونا. إذا جعلت لمساتي واضحة أكثر من اللازم، فقد يبدأ نظام الكشف عن التحرش في النظام في العمل، ولكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب للقلق بشأن ذلك. سحبتها نحوي برفق وسمعتها تتحدث بالقرب من أذني مباشرة، بالكاد كان همسها همساً.

"سآخذ استراحة من النقابة لفترة من الوقت."

"خذ استراحة...؟ ماذا ستفعل؟"

"هل نسيت أنني قلت أنني سأتعاون معك؟"

في اللحظة التي سمعت فيها هذه الكلمات، ذُهلت لاكتشاف إحساس قوي لا يمكن أن يكون إلا شوقًا يتدفق في أعماق صدري. كنت كيريتو اللاعب المنفرد. لقد قطعت كل الروابط مع البشر الآخرين من أجل البقاء على قيد الحياة. لقد أدرت ظهري للصديق الوحيد الذي كان لي في اليوم الذي بدأ فيه كل شيء. كنت جباناً

كيف لي أن أبحث عن صحبة صديق أو ما هو أعظم من ذلك؟

لقد تعلمت بالفعل بأكثر طريقة مؤلمة ممكنة ما يمكن أن يحدث. كنت قد أقسمت لنفسي أنني لن أرتكب هذا الخطأ مرة أخرى، ولن أفتح قلبي لأخرى.

ومع ذلك...

كانت يدي متجمدة. ."لم تترك كتف "أسونا لم أستطع إبعاد نفسي عن الدفء الافتراضي الذي كانت تمثله.

تصارعتُ مع هذا التناقض الهائل، وغمرني شعور واحد لا يوصف، فأعطيتها أبسط الإجابات.

"...حسنًا."

أومأت أسونا برأسها من فوق كتفي.

في اليوم التالي، قضيت الصباح كله مكتئبًا في الطابق الثاني من متجر عقيل العام. جلستُ على كرسي هزاز وقدماي متقاطعتان، وأنا أحتسي بحزن كوبًا من الشاي المعطر بشكل غريب، والذي ربما كان موجودًا هناك لأن لا أحد يشتريه.

ضجت مدينة ألغاد بأكملها - كل آينكراد على الأرجح - بحادثة الأمس.

لطالما كان اكتمال طابق وافتتاح مدينة جديدة سببًا للإثارة، ولكن كان هناك أكثر من المعتاد للمناقشة هذه المرة. كان لديك "كتيبة الجيش التي قضى عليها شيطان"، وكان لديك "رجل يحمل سيفين قضى عليها بمفرده بمجموعة من خمسين ضربة"... كنت أعرف أن القصص تنمو لها أرجل، لكن هذا كان سخيفًا.

في الصباح الباكر، حتى أنني تعرضت في الصباح الباكر لهجوم من قبل سيّافين وسماسرة مخابرات خارج منزلي - كيف وجدوني؟

"يجب أن أنتقل من هنا. سأجد طابقًا منعزلًا وبعيدًا عن الأنظار حيث لن يجدني أحد"، تمتمت بينما كان عقيل يبتسم ابتسامة عريضة من الأذن إلى الأذن.

"هيا أيها الضخم لا تكن هكذا. كل شخص يستحق خمس عشرة دقيقة من الشهرة. أعطهم عرضًا حيًا! سأتولى فقط بيع التذاكر و-"

"في أحلامك!"

قذفت كوب الشاي بشكل هزلي في اتجاه رأس عقيل، مصوبًا قدمًا أو قدمين إلى اليمين، لكن الحركة كانت مألوفة جدًا لدرجة أن مهارتي في رمي النصل قد بدأت في العمل. ومض الكوب بوميض لامع وانطلق عبر الغرفة، وانفجر في الحائط مع ارتطام يصم الآذان.

لحسن الحظ، كان المبنى نفسه غير قابل للتدمير - كل ما حدث هو تحذير النظام المعتاد الذي ظهر مكتوب عليه IMMORTAL OBJECT - ولكن لو كنت قد أصبت أيًا من الأثاث، ربما كان من المحتمل أن يتحطم إلى شظايا.

"قف! هل تحاول قتلي؟" صرخ صاحب المتجر. فاعتذرت، ورفعت يدي، وجلست بخجل.

كان عقيل يقيّم الكنز الذي أحضرته من معركة الأمس. بالحكم من عواء المفاجأة المتقطع، لا بد أنه كان يحتوي على بعض الغنائم النادرة جدًا.

بمجرد أن أبيع البضاعة، كنت سأتقاسم المال مع أسونا، لكنها لم تظهر عندما كان من المقرر أن نلتقي. أرسلت لها رسالة داخل اللعبة من خلال قائمة أصدقائي حتى تعرف أين تجدني.

كنا قد افترقنا في الطابق الرابع والسبعين عند بوابة الميناء عن بُعد بالأمس. قالت أسونا إنها ستقدم إشعارًا بإجازة من KoB وتوجهت إلى مقرهم في غراندزام في الطابق الخامس والخمسين. كانت هناك مشكلة مع كوراديل لتبلغ عنها أيضًا، لذلك عرضت عليها أن آتي معها وأؤكد قصتها، لكنها ابتسمت وقالت إنها بخير وحدها.

كان قد مضى بالفعل ساعتان على موعد لقائنا. لا بد أن شيئًا ما قد حدث ليجعلها تتأخر كثيرًا. هل كان يجب أن أصر على الذهاب معها بعد كل شيء؟ شربت ما تبقى من الشاي، محاولاً منع قلقي من الارتفاع.

وبحلول الوقت الذي كان إبريق الشاي فارغًا تمامًا وكان عقيل قد انتهى في الغالب من تقييم أغراضي، سمعت أخيرًا نقرات خطوات سريعة قادمة من الدرج. وانفتح الباب.

"يو، أسونا..."

لكني ابتلعت دعابتي الخفيفة قبل أن تخرج من حلقي. كانت أسونا ترتدي زيها المعتاد، لكن وجهها كان شاحباً وعيناها كانتا واسعتين من القلق. أطبقت يديها أمام صدرها وعضت على شفتيها عدة مرات قبل أن تقول في النهاية: "ماذا سنفعل يا كيريتو؟ كاد صوتها أن يبكي. "كانت هناك... بعض المشاكل."

وبمجرد أن أعددنا بعض الشاي الطازج واستعادت أسونا بعض اللون في وجنتيها، بدأت في الشرح. كان عقيل مراعيًا بما فيه الكفاية للاعتناء بواجهة المتجر في الطابق السفلي.

"بعد كل ما حدث بالأمس، ذهبت إلى مقر النقابة في غراندزام لتقديم تقرير للقائد. أخبرته برغبتي في أخذ بعض الوقت بعيدًا عن النقابة، ثم عدت إلى المنزل لقضاء الليلة... وكنت أتوقع أن يتم قبول هذا القرار في

اجتماع هذا الصباح، لكن..."

نظرت أسونا إلى كوب الشاي الذي تحمله بكلتا يديها.

"زعم القائد أنه سيوافق على إجازتي المؤقتة بشرط واحد فقط. إنه يريد أن يكون... على انفراد معك...

"ماذا...؟"

للحظة، لم أفهم. واحد ضد واحد؟ مثل المبارزة؟
كيف تحولت إجازة أسونا إلى ذلك؟ لقد سألتها.

"أنا أيضًا لا أعرف"، غمغمت وهي مطأطئة رأسها. "حاولت إقناعه بأن الأمر لا طائل من ورائه، لكنه... لم يرد أن يخبرك."

"هذا غريب. لم أكن أعتقد أنه من نوع الرجال الذين يضعون شرطًا كهذا"، قلت، وأنا أتخيل صورة الفقيد كما عرفته.

"بالضبط. عادة ما يعهد إلينا بشؤون النقابة وحتى استراتيجية المتاهة. إنه لا يعطي أمرًا واحدًا من تلقاء نفسه. يبدو أن هذا استثناء...".

كان قائد فرسان الدم شخصية مهيبة لدرجة أنه أثار إعجاب ليس فقط نقابته الخاصة، بل جميع اللاعبين رفيعي المستوى الناشطين في تطهير اللعبة تقريبًا. ومع ذلك كان نادرًا ما يصدر الأوامر. لقد كنت في حضوره أثناء معارك الزعماء في مناسبات متعددة، وكان دعمه الصامت لجميع المشاركين جديرًا بالإعجاب.

لذلك كان من الغريب للغاية أنه اختار هذه اللحظة من بين كل اللحظات ليصوت ضدّي ويتحداني في مبارزة. كنت في حيرة من أمري، ولكنني أردت أيضاً أن أريح أسونا.

"حسنًا، على أي حال... سأذهب إلى غراندزام وأرى ما إذا كان بإمكاني المساعدة في تسوية هذا الأمر."

"آسف بشأن هذا. لم أقصد أن أسبب لك الكثير من المتاعب." "سأفعل أي شيء. أنت تعني الكثير لـ..."

توقفت للبحث عن الكلمات المناسبة. راقبتني أسونا عن كثب.

"أنت حليف ثمين في التغلب على اللعبة بعد كل شيء."

التوى فمها في خيبة أمل طفيفة، لكنها ابتسمت لي في النهاية.

أقوى رجل في إينكراد. الأسطورة الحية. الفارس قائد فرسان الدم كان رجلاً متعدد الألقاب.

كان اسمه هيثكليف. قبل أن تنتشر القصص عن شفراتي المزدوجة، كان هو اللاعب الوحيد من بين ستة آلاف لاعب معروف بامتلاكه لمهارة فريدة.

كانت قدرة هيثكليف هي السيف المقدس، وهي مهارة توازن بين الدفاع والدفاع، وكان يرتدي سيفًا ودرعًا على شكل صليب بشكل مناسب. عندما رأيته يستخدمه في المعركة، كان الدفاع هو ما أذهلني. تقول الشائعات أنه لم يسبق لأحد أن رأى شريط نقاط قوته يهبط إلى المنطقة الصفراء. كانت قيادته بيد واحدة لمدة عشر دقائق في معركة القطط مع الزعيم في الطابق الخمسين في معركة القطط مع الزعيم في الطابق الخمسين من المعركة هي ما يبعث على نهاية الساق.

لقد كانت إحدى الحقائق الثابتة في إينكراد: لا يمكن لأي نصل أن يكسر درع هيثكليف الصليبي.

والآن، وأنا أقف في الطابق الخامس والخمسين مع أسونا، كنت متوتراً للغاية. لم يكن لدي أي نية للتصادم مع هيثكليف بالطبع. كنت سأطلب منه ببساطة أن ينظر في منح أسونا إجازة مؤقتة من النقابة.

كانت غراندزم هي المدينة الرئيسية في الطابق الخامس والخمسين، والمعروفة باسم

"مدينة الحديد". كانت معظم مدن إينكراد مبنية من الحجارة، لكن المآذن التي لا تعد ولا تحصى في غراندزام كانت من الفولاذ اللامع. كانت المدينة مليئة بالحدادين والنقاشين، وبينما كانت المدينة تضم عددًا كبيرًا من السكان، لم يكن هناك أي شيء من الخضرة داخلها. عندما هبّت رياح الخريف العاتية، كانت غراندزام باردة بلا شك، ولم يكن ذلك بسبب درجة الحرارة فقط.

عبرنا ساحة بوابة الناقل الآني وسرنا في شارع رئيسي مصنوع من ألواح فولاذية مصقولة مثبتة في مكانها. كانت وتيرة أسونا بطيئة - كانت تخشى ما كان على وشك الحدوث.

بعد ما يقرب من عشر دقائق من التجول بين الأبراج، ظهر أحد الأبراج الذي كان أكبر بكثير من الأبراج الأخرى. برز عدد من الرماح الفضية من فوق الباب الأمامي الكبير، وكانت هناك راية تحمل صليبًا أحمر على حقل أبيض معلقة تتماوج مع النسيم البارد. كان هذا هو المقر الرئيسي لفرسان الدم.

توقفت أسونا أمام المبنى ونظرت إلى البرج.

"قبل ذلك، كانت قاعدتنا مجرد منزل صغير في بلدة نائية في الطابق التاسع والثلاثين. كنا نشتكي من ضيق المكان. أنا لا أقول أنه أمر سيء أننا قطعنا شوطًا طويلًا منذ ذلك الحين... لكنني أكره هذه البلدة. إنها باردة جداً..."

"دعنا ننتهي من هذا الأمر ونجد شيئًا ساخنًا لنأكله إذًا." "هل الأكل هو كل

ما تفكر فيه؟"

ضحكت، وأرجحت يدها وضغطت برفق على أطراف أصابعي. أبقت يدها هناك لعدة ثوانٍ، ولم ترَ الذعر على وجهي، ثم حررت قبضتها وقالت: "لقد أعيد شحنها!" بدأت تخطو نحو البرج، فأسرعت لألحق بها.

صعدنا سلمًا عريضًا إلى مدخل كبير مفتوح، يحيط به جنود يرتدون دروعًا ثقيلة ويحملون رماحًا طويلة بشكل مخيف. وبينما كان

اقتربت نقرات أحذية أسونا من بعضها، فرفعوا أسلحتهم وألقوا التحية العسكرية مع قعقعة.

"واصلوا العمل الجيد."

ردت تحية هشة بيد واحدة ومشت بسرعة. كان من الصعب أن أتخيل أن هذا هو نفس الشخص الذي كان مكتئبًا في متجر عقيل قبل ساعة فقط. تبعت أسونا بسرعة متجاوزاً الحراس إلى داخل البرج.

كان بهو الطابق الأول من البرج مصنوعًا من الفولاذ الأسود نفسه الذي صُنع منه باقي البرج، وكان بمثابة درج عملاق.
لم يكن هناك أحد بالداخل.

عبرت الأرضية، وهي عبارة عن فسيفساء مصنوعة بدقة من أنواع مختلفة من المعدن، وشعرت أن المبنى كان أكثر برودة بطريقة ما من بقية المدينة. بدأ الدرج الحلزوني في الطرف البعيد من الردهة.

صعدنا السلالم، وترددت أصداء خطواتنا المتقطعة في كل مكان. كان البرج طويلًا بما فيه الكفاية لدرجة أن الشخص الذي لديه قوة أضعف قد يستسلم في منتصف الطريق. مررنا بالعديد من المداخل، وعندما بدأت أتساءل إلى أي مدى يمكن أن نذهب أبعد من ذلك، توقفت أسونا. كنا أمام باب معدني غير موصوف.

"هل هذا كل شيء؟"

"نعم." أومأت أسونا برأسها بتردد. لكنها في النهاية تمالكت أعصابها، وطرقت الباب بنبرة عالية، ثم فتحت الباب دون انتظار إجابة. اضطررت إلى التحديق في الضوء الغامر الذي كان يتدفق عبر المدخل.

كانت غرفة دائرية كبيرة تشغل طابق البرج بأكمله. كانت جميع الجدران مصنوعة من الزجاج الشفاف. صبغ الضوء الرمادي الذي كان يتدفق من الداخل الغرفة بأكملها بلون رتيب باهت.

وُضعت طاولة كبيرة نصف دائرية في منتصف

الغرفة، محاطة بخمسة كراسي يجلس على كل منها رجل. لم أتعرف على الأربعة الجالسين على الجانبين، ولكن لم يكن هناك مجال للخطأ في الرجل الجالس في الوسط. لقد كان هيثكليف بالادين.

لم يكن هناك شيء مهيب في مظهره. كان يبدو رجلاً في العشرينات من عمره، يبدو أنه رجلٍ في العشرينات من عمره، وهو بالأحرى عالم، بوجه مدبب كما لو كان مفلطحاً. انسدلت غرة رمادية اللون على جبهته العالية. كان جسمه الطويل والنحيل مكسوًا برداء قرمزي اللون جعله يبدو أقل شبهاً بالمبارز من السحرة الذين تفتقر إليهم هذه اللعبة بشكل ملحوظ.

لكن عينيه كانتا أكثر ما يلفت الانتباه. بدت هاتان القزحيتان النحاسيتان الحمراوتان وكأنهما تلقيان مجالاً مغناطيسياً على كل ما تلتقيان به. لقد كنت بجواره من قبل، لكنني شعرت بالرهبة كما لو كان أول لقاء لنا.

اقتربت أسونا من الطاولة وهي تطقطق بحذائها وأعطت انحناءة قصيرة.

"لقد جئت لأودعك."

ابتسم هيثكليف ابتسامة ساخرة. "لا داعي للتسرع في الوصول إلى هذا الاستنتاج. دعني أتحدث معه أولاً."

وألقى بنظراته عليّ. أنزلت قلنسوتي وسرت إلى جانب أسونا.

"لا أعتقد أننا التقينا خارج معارك الزعماء يا كيريتو."

"ليس تماماً. لقد تحدثنا لفترة وجيزة في اجتماع التخطيط للطابق السابع والستين"، أجبت بأدب. أومأ هيثكليف بإيماءة خفيفة، ثم شبك يديه الزاويتين معاً فوق الطاولة.

"كانت تلك معركة مؤلمة. كدنا نفقد بعض الأشخاص الجيدين في تلك المعركة. إنهم يسموننا بالنقابة العليا، لكن قدراتنا مستنزفة إلى أقصى حد. ومع ذلك، تريدون إعادة

نقل أحد أعضائنا الأساسيين، أحد أعمدة نقابتنا."

"إذا كانت بهذه الأهمية، فعليك أن تهتم أكثر باختيار حراسها."

واندفع الرجل القوي البنية الجالس على الكرسي في أقصى اليمين من مقعده عند إجابتي المقتضبة، وكان وجهه قناعاً أسود. لكن هيثكليف رفع يده بهدوء.

"كُرديل" يقضي فترة إقامة جبرية في منزله. أعتذر عن تجاوزه. ولكنني أخشى أنه لا يمكننا أن نشاهد نائب قائدنا يغادر دون تعليق، كيريتو...".

كان يحدق بي. كنت أشعر بإرادة قوية وراء البريق المعدني لتلك العينين.

"إذا كنت تريدها، فعليك أن تأخذها بالسيف - سيفك المزدوج، في الواقع. قاتلني، وإذا فزت، يمكنك أن تأخذ أسونا معك. وإذا خسرت، يجب أن تنضم إلى فرسان الدم."

"..."

شعرت أخيرًا كما لو أنني بدأت أفهم هذا الرجل الجاد.

لقد انجذب إلى جاذبية المعركة. وكان لديه إيمان مطلق بقدراته. حتى وهو سجين داخل لعبة الموت هذه، لم يستطع التخلص من غرور اللاعب. مثلي تمامًا.

كانت أسونا تستمع بصمت إلى كل ما قاله هيثكليف، لكنها لم تستطع كبح نفسها أكثر من ذلك.

"أيها القائد، أنا لا أقول أنني أريد الاستقالة من النقابة. أنا فقط بحاجة إلى بعض الوقت الشخصي للتفكير في وضعي."

وضعت يدي على كتف أسونا وهي تحاول الدفاع عن قضيتها وتقدمت خطوة إلى الأمام. مشيت مباشرة في نظرات هيثكليف. بدا فمي وكأنه يتحرك من تلقاء نفسه.

"أنا أقبل. التحدث بسيفي هو ما أفضله على أي حال.
لنحسم هذا الأمر بمبارزة."

"أيها الأحمق! أيها الغبي، أيها الغبي الأحمق!"

لقد عدنا إلى الطابق العلوي في متجر عقيل في الجاد. ركلت المالك إلى أسفل الدرج عندما حاول استراق النظر والمراقبة، والآن كنت أحاول جاهدًا تهدئة أسونا.

"كنت سأحاول إقناعه بنفسي! لماذا كان عليك أن تقول ذلك؟"

كانت تجلس على مسند ذراع الكرسي الهزاز وتضربني بقبضتيها الصغيرتين.

"آسف، لقد قلت أنني آسف! لم أستطع منع نفسي...".

أمسكت بمعصميها وأمسكت بهما برفق لأجعلها تتوقف. ومع حرمانها من هذه الطريقة في التنفيس عن غضبها، اكتفت بنفخ خديها بدلاً من ذلك. كان من الصعب عدم الضحك على الفرق بين أسونا هذه وبين تلك التي كانت تعمل في النقابة.

"لا تقلق بشأن ذلك. سنكون بأمان - سنكون في مأمن - سنكون تحت قاعدة الفوز بضربة واحدة. بالإضافة إلى ذلك، ليس الأمر وكأنني أضمن الخسارة...".

"أررررغ..."

تأوهت أسونا وشبكت ساقيها النحيلتين وهي لا تزال جالسة على مسند الذراع.

"عندما رأيت سيفيك المزدوجين أثناء اللعب، بدا لي أنك في بُعد آخر تمامًا من حيث القوة. ولكن هذا ينطبق على قدرة السيف المقدس للقائد أيضًا... هالة القوة التي يتمتع بها القائد تدمر عمليًا توازن اللعبة. أنا بصراحة لا أعرف أي منكما سيفوز. بالإضافة إلى ذلك، ماذا سيحدث إذا خسرت؟
لن يقتصر الأمر على عدم حصولي على استراحة، بل ستضطر للانضمام إلى KoB!"

"اعتمادًا على طريقة تفكيرك في الأمر، قد يفي هذا بهدفي أيضًا."

"هاه؟ لماذا؟"

اضطررت إلى إجبار نفسي على الاستمرار.

"أعني، طالما أنا معك... هذا كل ما أحتاجه."

في السابق، لم يكن بإمكانك أن تحملني رأسًا على عقب وتخرج تلك الكلمات مني. اتسعت عينا "أسونا" من الدهشة، واحمرّ وجهها احمرارًا سريعًا لدرجة أنه كان مسموعًا. ومع طول فترة التوقف، نهضت من كرسيها وذهبت للوقوف بجانب النافذة. ومن فوق كتفها، كانت الجاد تطن بنشاطها المعتاد في ضوء المساء.

أخبرتها بالحقيقة الصادقة، لكنني ما زلت لا أريد الانضمام إلى نقابة. فكرت في النقابة التي كنت فيها من قبل، النقابة التي لم يعد لها وجود، وغرز خنجر الألم في صدري.

قلت لنفسي لن أسقط بهذه السهولة. نهضت وانضممت إلى أسونا عند النافذة. بعد بضع لحظات، شعرت برأسها يستند برفق على كتفي.

13

بُنيت المدينة الرئيسية في الطابق الخامس والسبعين الذي تم افتتاحه حديثاً على شكل مدينة رومانية قديمة. ووفقاً للخريطة، كان اسمها كولينيا. بين المحاربين والتجار والسائحين الذين لم يكونوا ينوون قضاء بعض الوقت في خط المواجهة ولكنهم أرادوا رؤية المدينة الجديدة، كانت المدينة الجديدة تعج بالنشاط. وعلاوة على ذلك كله، كان الحدث الكبير الذي حدث اليوم يعني أن ساحة بوابة النقل الآني كانت تعج بالحركة منذ شروق الشمس.

بُنيت المدينة من كتل حجرية ضخمة بيضاء طباشيرية اللون.
وبالإضافة إلى المباني والقنوات المائية التي تشبه المعبد، كانت هناك ميزة أخرى مهمة في كولينيا - مدرج ضخم يلوح في الأفق فوق بوابة النقل الآني. وبالمصادفة، كان المكان المثالي للمبارزة بيني وبين هيثكليف. ومع ذلك...

"ذرة تنفث النار، عشرة كولون فقط!" "بيرة

سوداء باردة لطيفة هنا!"

كان مدخل المدرج يعج بالتجار الذين يبيعون الأطعمة المشبوهة في طوابير طويلة من الزوار الذين يأملون في مشاهدة الحدث.

"ما الذي يحدث هنا؟" سألت أسونا، وأنا مذهولة تمامًا.

"أنا... لا أعرف..."

"مرحبًا، هل أعضاء KoB هؤلاء يبيعون التذاكر هناك؟ لماذا تحول هذا إلى حدث ضخم؟!"

"أنا... لا أعرف..."

"لم يكن هذا ما كان يخطط له هيثكليف ط و ا ل الوقت، أليس كذلك؟"

"أعتقد أن هذا من عمل "دايزن" اليدوي. أؤكد لك أن هؤلاء الكونتات يعرفون أعمالهم." ضحكت ضحكة مكتومة. فتراجع كتفاي.

"لنهرب بعيداً، يا أسونه. سنعثر على قرية صغيرة منعزلة لطيفة في منطقة العشرينات و نذهب إلى بعض الحقول."

"لا أمانع"، قالت بوجه مستقيم. "لكن لديّ شعور بأنك إذا هربت من كل هذا، فستكونين غير مؤهلة على الإطلاق."

"اللعنة..."

"حسنًا، لقد رتبت سريرك، والآن عليك أن تنام فيه. أوه، دايزن!"

رفعت رأسي ورأيت رجلًا بدينًا جدًا ببطن ممتلئ يقترب، مما يثبت بشكل قاطع أنه من الممكن، في الواقع، أن يبدو زيّ "كوب" الأحمر والأبيض سيئًا على شخص ما.

"شكراً جزيلاً، شكراً جزيلاً!" نادى بابتسامة عريضة ارتسمت على وجهه المستدير. "نحن نقوم بعمل مزدهر على حسابك يا كيريتو! الشيء الوحيد الذي سيجعل هذا أفضل لو قررت أن تقيمه كل شهر!"

"في أحلامك!"

"تعال، غرفة التبديل من هذا الطريق. هيا يا صديقي!"

تتبعتُ الرجل المتثاقل باكتئاب. وسرعان ما كان مزاجي يتجه نحو اليأس.

كانت غرفة تبديل الملابس عبارة عن حجرة صغيرة تحد أرض الحلبة. أرشدني ديزن إلى الباب، ثم قال شيئًا ما عن تعديل الاحتمالات واختفى. لم أتمكن حتى من حشد رد سريع. لا بد أن الملعب كان ممتلئًا، حيث كان بإمكاني سماع الجمهور من هناك.

وبمجرد أن أصبحنا بمفردنا، ضغطت أسونا على معصمي بكلتا يديها ونظرت في وجهي مباشرة.

"حتى في مباراة الضربة الواحدة، عليك أن تحترس من الضربة الحرجة في الهجوم القوي. هناك جوانب لمهارات سيفه حتى أنا لا أعرفها. إذا شعرت بالخطر في أي وقت، انسحب فحسب. وإذا ضغطت على نفسك مثل المرة الأخيرة، فسأحملها ضدك!"

"اقلقي بشأن هيثكليف، وليس أنا."

ابتسمت لها ابتسامة ساخرة وربت على كتفيها.

وعلى صوت رعد الجماهير البعيد، كان هناك صوت مكبّر يعلن بدء المباراة. أخرجت سيفيّ من الغمدين المتقاطعين على ظهري ثم أعدتهما إلى الداخل مع صوت رنين مُرضٍ. أومأ مربع الضوء المؤدي إلى خارج غرفة الانتظار.

كانت الساحة الدائرية محاطة بمدرجات مكتظة بالكامل ومرتبة في درجات. كان هناك ما لا يقل عن ألف شخص متجمعين. استطعت أن أرى عقيل وكلاين في الصف الأمامي وهما يصيحان باقتراحات بغيضة مثل "اقطعوه!" و"اقتلوه!"

توقفت عندما وصلت إلى وسط المدرج. وبمجرد أن فعلت ذلك، ظهرت صورة ظلية حمراء من غرفة الانتظار على الجانب الآخر. وتعالت الهتافات.

لم يكن هيثكليف يرتدي النمط المعتاد لزي الكوب الأحمر على خلفية بيضاء، بل كان يرتدي هذه المرة معطفاً قرمزياً كاملاً. اختار مثلي الحد الأدنى من الدروع، لكن كان من الصعب تجاهل الدرع الأبيض الضخم المصلوب على يده اليسرى. لا بد أن سيفه كان مجهزًا خلف الدرع، حيث كان بإمكاني رؤية مقبض السيف بارزًا من فوقه.

مشى بخطى واثقة، وتوقف ليلقي نظرة على الحشد، ثم أعطاني ابتسامة مؤلمة.

"أنا آسف بشأن هذا يا كيريتو. لم أكن أدرك أن الأمر قد تحول إلى مثل هذا الإنتاج."

"يجب أن أحصل على رسوم الظهور."

"... لا، ستكون عضوًا في النقابة في نهاية هذه المبارزة.
سأتعامل معها كمهمة عادية."

توقف عن الابتسام، وشعرت بالقوة الساحقة لعينيه ذات اللون النحاسي مرة أخرى. كانتا طاغيتين لدرجة أنني تراجعت خطوة إلى الوراء. كنا مستلقين على سرير بعيدًا جدًا عن بعضنا البعض في العالم الحقيقي، وكان كل شيء بيننا مجرد تبادل للبيانات الرقمية، لكنني شعرت بشيء أثيري قوي منه - نية ملموسة ومثيرة.

بنقرة ذهنية من عقلي، كنت في وضع المعركة. تلاشى هدير الجماهير بينما كنت أركز فقط على نظرات هيثكليف.
حتى الألوان من حولي بدأت تتغير، كما لو كان عقلي يتسارع بالفعل.

نظر هيثكليف بعيدًا وتراجع إلى مسافة عشر ياردات تقريبًا ورفع يده. تلاعب بنافذة اللعبة التي ظهرت دون أن ينظر إليها، وظهرت رسالة مبارزة أمامي.
قبلت. شرط النصر: الضربة الأولى.

بدأ العد التنازلي. وخفت هدير الجمهور إلى همهمة خافتة.

تسارعت نبضات الدم في جسدي. أمسكت بزمام غريزتي للقتال وكتمت ترددي الطفيف. مددتُ يديّ الاثنتين على ظهري بكلتا يديّ وسحبتُ سيفيّ في آن واحد. لم يكن هذا الخصم خصمًا يمكنني أن أبذل فيه أي شيء سوى أفضل ما عندي.

استل هيثكليف سيفًا طويلًا نحيلًا من خلف درعه ورفعه.

كان شكله وهو يوجه الدرع نحوي سهلاً وطبيعيًا

لا اختلال في التوازن، ولا قوة محرجة. كنت أشك في أن محاولة تخمين حركته الأولى لن تؤدي إلا إلى إرباكي واستعددت للضرب بكل ما أملك.

لم يلقِ أي منا نظرة سريعة على نوافذ العد التنازلي. ومع ذلك قفز كلانا إلى الأمام في نفس اللحظة التي ظهرت فيها كلمة DUEL في الجو.

واندفعتُ على ارتفاع منخفض، وانزلقتُ فوق الأرض. وعندما وصلت إلى هيثكليف، لويتُ سيفي الأيمن وضربته من الأسفل إلى اليسار. صده الدرع المتقاطع مرسلاً دفعة من الشرر. لكن ضربتي كانت مزدوجة. بعد عُشر من الثانية، انزلق سيفي الأيسر حول جانب الدرع: هجوم شحن مزدوج النصل، دائرية دوبل.

وقبل أن تصيب الضربة الأخيرة جانبه مباشرة، قابلها بسيفه. ارتد تأثير بصري دائري غير مؤذٍ. لقد كانت هجمة جيدة صدها، لكن هذه كانت مجرد تحية أولية. سمح لي زخم الهجوم بالحفاظ على المسافة بيني وبينه وإعادة تجميع صفوفه.

هذه المرة، رد هيثكليف بالهجوم بدرعه. كان من الصعب رؤية ما كانت تفعله يده اليمنى خلف ذلك الغطاء الضخم.

"تسك!" نقرت بلساني واندفعت يمينًا لتجنبها. فكرت في أنني إذا درت في اتجاه الدرع، فقد لا أرى الموقع الأولي للهجوم، ولكن على الأقل سيكون من الأسهل تجنبها.

وبدلاً من ذلك، قام هيثكليف بسحب درعه موازياً للأرض و-

"ممف!"

بنخير ثقيل، دفع الطرف المدبب من الدرع نحوي. واندفع الصليب الضخم على مقربة مني، متأثرًا بضوء أبيض.

"واو!"

كان عليّ أن أضع كلا السيفين أمامي لصد الضربة.
اهتزت موجة الصدمة القوية في جميع أنحاء جسدي، وأُرجعتني عدة أقدام إلى الوراء. ضربت بسيفي الأيمن في الأرض لأمنع نفسي من السقوط، وقمت بشقلبة في الهواء، وهبطت على قدمي.

لذا فقد أدركت اللعبة أن درعه قادر على أن يكون قادرًا على استخدام الدرع. كان بإمكانه أيضًا أن يستخدم سلاحًا مزدوجًا. كنت أعتقد أن الحصول على المزيد من الفرص للهجوم هو مفتاح النصر في معركة الضربة الواحدة، لكن هذا كان مفاجئًا.

جاء هيثكليف مسرعًا في محاولة لحرماني من الوقت اللازم للتعافي. اندلع سيفه الطويل ذو المقبض المتقاطع بسرعة تليق بأسونا البرق.

والآن وقد كان في خضم هجومه المركّب، كان عليّ أن أستمر في استخدام كلا السيفين بأقصى ما لديّ لأصده. كانت أسونا قد أعطتني أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مهارة سيف هيثكليف المقدس، لكن المعرفة الثانوية كانت بعيدة كل البعد عن الخبرة الفعلية. كانت ردود فعلي اللحظية هي كل ما يحميني من هجومه.

وبمجرد أن صدّ سيفي الأيسر آخر ضربة صاعدة من مجموعته المكونة من ثمانية أجزاء، أطلقتُ على الفور هجوم ضربة العقرب الثقيلة بيميني.

"ر... راه!"

وبصوت معدني يشبه صوت محرك نفاث، اصطدمت دفعتي الحمراء المتوهجة بالدرع في منتصف صليبه. شعرت وكأنني اصطدمت بجدار من الطوب، لكنني لم أدع ذلك يوقفني.

كان التصادم متفجرًا، وكان دور هيثكليف ليقذف إلى الوراء. لم أخترق الدرع، لكنني شعرت بقليل من العطاء. كان شريط إتش بي الخاص به أقل بقليل، لكن ليس بما يكفي ليكون ضربة حاسمة.

هبط هيثكليف بخفة على قدميه وتراجع. "سرعة رد فعلك مثيرة

للإعجاب."

"ودفاعك قوي للغاية!"

اندفعت إلى الأمام مرة أخرى. رفع هيثكليف سيفه وأغلق المسافة.

تبادلنا مجموعات غاضبة بسرعة عالية. صدّ درعه سيوفي، وسيوفي صدّت سيوفه. كانت التأثيرات والآثار ذات الألوان المختلفة تتطاير من حولنا، وكان صدى موجات الصدمة يتردّد على حجارة أرضية الحلبة. من حين لآخر، كانت الضربة السريعة ترتد من أحدنا بشكل ضعيف، وكانت قضبان نقاط قوتنا تتقلص ببطء ولكن بثبات. حتى لو لم يسدد أي منا ضربة قوية، فبمجرد أن يحصل أحدنا على أقل من 50%، تنتهي المباراة.

لكن لم تكن هناك خلية واحدة في عقلي تفكر في ذلك كوسيلة للنصر. كنت أواجه منافسًا حقيقيًا، خصمًا جديرًا بالجدارة، لأول مرة منذ أن وقعت في SAO، وكانت كل حواسي تتسارع كما لم يحدث من قبل. في كل مرة ظننت أن الأمر لا يمكن أن يصبح أكثر توترًا، كانت الهجمات تتسارع أكثر.

مرة أخرى. ومرة أخرى اتبعني إن استطعت يا هيثكليف

لقد كنت أشعر بنشوة المعركة، والإحساس بإطلاق العنان لقدراتي إلى أقصى حد. إذا كان لي أن أخمن، كنت

ربما يبتسم. مع وصول حرارة المعركة إلى مستويات جديدة من القتال، كانت صحته تتراجع بسرعة أكبر وأسرع، وكانت نقطة منتصف الطريق تقترب من الأفق.

في لحظة، رأيت أخيرًا شيئًا يشبه العاطفة يومض على قناع وجه هيثكليف. ماذا كان ذلك، هل كان ذعرًا؟ شعرت بتردد طفيف، وتأخير بسيط في إيقاع هجوم عدوي.

"Raaaaah!"

اغتنمت الفرصة، فتخلّيت عن كل وسيلة دفاعية وهاجمت بالسيفين معًا: تيار نجمي، وهو هجوم ذو نصل مزدوج سمي على اسم الأذرع المتوهجة لبروز شمسي. هجمت على هيثكليف.

"Hrrg...!"

رفع درعه للحراسة. واصلت إمطاره بالضربات، من أعلى وأسفل، يمينًا ويسارًا. وأصبحت استجاباته أبطأ وأبطأ.

كنت أعبر

كان من الواضح أن ضربتي الأخيرة كانت ستخترق دفاعه. رأيت درعه يبتعد كثيرًا إلى اليمين، واختفت ضربتي المتوهجة من اليسار في جسد هيثكليف. إذا أصابت، ستنخفض قوته بسهولة إلى أقل من 50%، وسأفوز بالمبارزة. لكن...

-تحول العالم. "...?!"

كيف يمكنني وصف ذلك بطريقة أخرى؟ لحظة من الزمن مسروقة مني، ربما.

شعرتُ بجسدي وكل شيء آخر يتجمد لأقل من عُشر الثانية. كل شيء باستثناء هيثكليف. كان درعه الذي كان من المفترض أن يكون على اليمين، قد أومض إلى اليسار

مثل الانتقال بين إطارين من الفيلم. لقد تصدى بسهولة لهجومي المثالي وانتصاري الأكيد.

"ماذا؟"

في كل مرة يتم فيها صد هجوم كبير، يتجمد المهاجم بشكل قاتل للحظة. لم يفوت هيثكليف فرصته.

لقد سقطت بضربة بسيطة من سيفه، وهو هجوم ضئيل للغاية ألحق ضررًا كافيًا لإنهاء المبارزة. من زاوية عيني، استطعت أن أرى نص النظام الأرجواني يعلن الفائز.

انفصل وضع المعركة. عاد هدير الجمهور إلى أذني، لكنني كنت لا أزال مذهولاً.

"كيريتو!" ركضت "أسونا" وساعدتني على النهوض. "نعم...

نعم... أنا بخير."

نظرت بتأمل في وجهي المتراخي. لقد فقدت...

ما زلت لا أصدق ذلك. كان رد الفعل المذهل الذي قام به هيث كليف في النهاية يفوق قدرة أي لاعب - أي إنسان. كان الأمر كما لو كانت سرعته المستحيلة قد حطمت بالفعل نموذج المضلع للحظة.

نظرتُ إلى هيثكليف، الذي كان يقف على مسافة قريبة. على الرغم من انتصاره، كان وجهه حادًا. ثبتت عيناه المعدنيتان في وجهي للحظة، ثم استدار الفارس الأحمر دون أن ينبس ببنت شفة، متجهاً بخطوات واسعة وسط عاصفة من الهتافات إلى غرفة انتظاره.

14

"ما خطب هذا الزي؟"

"يبدو لي الأمر واضحًا جدًا بالنسبة لي. والآن قف!"

أجبرتني أسونا على ارتداء مجموعة جديدة من الملابس. كان بنفس شكل معطفي القديم المريح والممزق، لكن هذا المعطف كان أبيض نقيًا يدمع العينين. كان هناك صليبان أحمران صغيران على جانبي الياقة ليتماشى مع الصليب الكبير على الظهر. كان زي فرسان الدم الجديد الخاص بي، وكأن ذلك يحتاج إلى أي تفسير.

"أعتقد أنني طلبت شيئًا أقل لفتًا للانتباه."

"ثقي بي، هذا واحد من أبسط تصاميمنا. يبدو رائعاً عليك!"

غرقت في الكرسي الهزاز مهزومًا. كنا في الطابق العلوي عند عقيل، كالمعتاد. كنت قد احتفظت بالمكان لمأواي الطارئ، واضطر صاحب المتجر المسكين إلى النوم في سرير بسيط في الطابق السفلي. السبب الوحيد الذي جعله لا يطردني هو أن أسونا جاءت للمساعدة في المتجر خلال اليومين الماضيين. لقد كانت أداة تسويقية فعالة.

بينما كنت أتأوه على الكرسي الهزاز، جلست أسونا على مقعدها المألوف، مسند الذراع. كانت تهز الكرسي ذهاباً وإياباً مبتسمةً في ملابسي الجديدة الغبية. بعد لحظات قليلة، شبكت يديها معًا كما لو كانت تتذكر شيئًا ما.

"أعتقد أنني لم أقدم لك التحية الرسمية. مرحبًا بك في نقابتنا أيها المجند." أومأت لي برأسها، فاعتدلت في عجلة من أمري.

"سررت بلقائك على ما أعتقد. المشكلة الوحيدة هي... أنا مجرد مبتدئ، وأنتِ نائبة القائد." مددت يدي وتتبعت إصبعي على طول ظهرها. "لذا لن أتمكن من فعل ذلك بعد الآن."

"هاياك!"

قفزت وهي تصرخ، وصفعت المجندة الجديدة على رأسها، ثم جلست على الكرسي في الجانب الآخر من الغرفة، وخدودها منتفخة.

كان الوقت مبكراً بعد الظهر في أواخر الخريف. خيم الصمت الهادئ على أشعة الشمس البطيئة.

مر يومان منذ هزيمتي على يد هيثكليف. تمامًا كما طلب، كنت الآن عضوًا في مجلس العموم البريطاني. لم يكن من المناسب لي أن أثير ضجة في هذه المرحلة. لقد أمهلوني يومين للاستعداد، وفي اليوم التالي سأقدم تقريرًا إلى مقر النقابة وأبدأ واجبي في تطهير المتاهة في الطابق الخامس والسبعين.

نقابة...

اكتشفت أسونا تنهّداتي القصيرة ونظرت إليّ. "يبدو أنك

عالق معنا..."

"كان توقيتاً جيداً بالنسبة لي. كنت قد بلغت الحد الأقصى لما يمكنني القيام به بمفردي."

"حسنًا، من الجيد أن تقول ذلك... مرحبًا يا كيريتو." نظرت

عيناها العسليتان مباشرة في عيني

"أخبرني، لماذا تتجنب النقابات... والناس بشكل عام؟ ليس فقط لأنك كنت مختبرًا تجريبيًا أو لأنك تمتلك مهارة فريدة. أنت ألطف من أن تفعل هذا."

نظرت بعيداً وهززت الكرسي ببطء.

"... في إحدى المرات، منذ فترة طويلة - منذ أكثر من عام على ما أعتقد - كنت في نقابة أخرى..."

لقد أدهشني مدى سهولة نطق الكلمات. كان لدي شعور بأن نظرات أسونا الرقيقة ستشفي الألم الذي كان يطفو على السطح في كل مرة أترك فيها تلك الذكرى تطفو على السطح.

"لقد صادفت بعض الأشخاص في متاهة وأنقذتهم من المتاعب، مما أكسبني دعوة إلى نقابتهم. كانت صغيرة جدًا - ستة أعضاء فقط، بمن فيهم أنا. كان اسمهم رائعًا: القطط السوداء المضاءة بنور القمر."

ضحكت.

"كان القائد رجلاً صالحًا حقًا. كان يفكر دائمًا في الأعضاء أولًا، وكنا جميعًا نثق به. كان كيتا، حامل العصا. كان معظم الآخرين يستخدمون الأسلحة ذات اليدين والأسلحة بعيدة المدى، لذا كانوا بحاجة إلى شخص ما ليأخذ الموقع الأمامي ويشغل الأعداء".

بصراحة، كانت مستوياتهم أقل بكثير من مستواي. كان ذلك انعكاسًا لمدى هوسهم بالعمل على ذلك أكثر من كونه انتقاصًا من قدراتهم.

لو كنت قد أخبرتهم بمستواي الحقيقي، كان من المحتمل أن يعيد كيتا عرضه، لكن في ذلك الوقت كنت قد سئمت من البحث عن الزنزانة بمفردي. لكن في ذلك الوقت كنت قد بدأت أشعر بالضجر من الغوص في الأبراج المحصنة بمفردي، وكان الجو المريح في "القطط السوداء المضاءة بنور القمر" مرحبًا بي. كانوا جميعًا أصدقاء في الحياة الحقيقية، ولم يسعني إلا أن أنجذب إلى الطريقة التي يتفاعلون بها دون أي تباعد في ألعاب الشبكة.

عندما اخترت تجاهل الجميع والتركيز على تحسين مستواي، فقدت الحق في البحث عن دفء الرفقة همس الصوت الصغير في أذني. اضطررت إلى كبت ذلك الصوت المظلم وقبول عرضهم، وإخفاء مستواي وتجربتي التجريبية.

أراد كيتا تحويل أحد رماة النقابة إلى

مقاتل بالسيف والدرع، وطلب مني المساعدة في تدريب تلك العملية. وبهذه الطريقة، سيكون لدينا ثلاثة أشخاص في الهجوم، بما فيهم أنا، مما سيحقق التوازن في حزبنا.

كنت مسؤولاً عن ساشي، وهي فتاة لطيفة ذات شعر أسود منسدل على كتفيها. عندما التقينا لأول مرة، ضحكت بخجل وقالت إنها كانت تلعب الألعاب عبر الإنترنت لفترة من الوقت لكنها واجهت صعوبة في تكوين صداقات. في معظم الأيام التي لم تكن النقابة تقوم فيها بنشاطات معًا، كنت أعطيها دروسًا فردية في السيف.

كنا أنا وساشي متشابهين في نواحٍ كثيرة. فقد كنا نميل إلى إنشاء جدران حول أنفسنا، ولكن على الرغم من تحفظنا، كان كلانا يتوق إلى وجود الآخرين.

وذات يوم، ومن دون مقدمات، أفصحت لي عن أعمق أسرارها. كانت خائفة من الموت. كانت خائفة من اللعبة. لم تكن تريد المغامرة في البرية على الإطلاق.

كل ما استطعت فعله هو إخبارها بأنها لن تموت. كنت أخفي عنها مستواي الحقيقي طوال الوقت - لم يكن لدي الحق في قول أي شيء آخر. ولكن عندما سمعت ساتشي تلك الكلمات، بكت، ثم ابتسمت.

بعد مرور بعض الوقت، قررنا نحن الخمسة، باستثناء كيتا، أن نغامر بالدخول في متاهة. كان قد عاد إلى المدينة للتفاوض على المال الذي حصلنا عليه لشراء منزل يكون بمثابة مقر لنا.

لقد تم التغلب على المتاهة بالفعل، ولكن لا تزال هناك مناطق غير مرسومة على الخرائط لنستكشفها. وبينما كنا نستعد للمغادرة، وجد أحدهم صندوق كنز. أوصيت بأن نتركه خلفنا. كانت منطقة ذات مستوى عالٍ في طابق قريب من خط المواجهة، ولم تكن مهارة نزع السلاح لدى المجموعة على مستوى جيد. لكن أنا وساشي فقط كنا أنا وساشي صوتين معارضين، أما الثلاثة الآخرون فقد تجاوزونا.

كان الصندوق محاصرًا: فخ إنذار، وهو واحد من أسوأ أنواع الأفخاخ الموجودة في SAO. انطلق إنذار صاخب من

الصدر، وتدفق عدد لا يحصى من الوحوش عبر كل مدخل إلى الغرفة. بطبيعة الحال، اخترنا الخيار الآمن وحاولنا القيام بانتقال فوري طارئ.

لكن الفخ كان ذا شقين. كانت منطقة مضادة للكريستال - لم نتمكن من الانتقال الفوري.

لقد كان هناك الكثير من الوحوش بالنسبة لي لحماية الجميع.
أصيب الأعضاء الآخرون بالذعر وبدأوا في الهرب. استخدمت أفضل مهاراتي، تلك التي كنت أحتفظ بها سرًا، يائسًا من إيجاد مخرج لنا. لكن الآخرين كانوا في حالة من الرعب الشديد ولم يتمكنوا من الاستفادة من تمويهي. نفدت صحتهم واحدًا تلو الآخر وتحطموا إلى أشلاء وصراخ. ظللت أتأرجح بيأس، محاولًا إبقاء ساشي على قيد الحياة، إن لم يكن لشيء آخر.

لكني كنت متأخرًا جدًا. قطعها نصل الوحش بلا رحمة بينما كانت تندفع لمساعدتي، ويدها ممدودة. حتى اللحظة التي تفككت فيها مثل تمثال زجاجي رقيق، لم تكن عيناها مليئة بشيء سوى الإيمان بي. لقد وثقت بي وتشبثت بي. بكلماتي - بلا أساس، بلا معنى، ثبت زيفها في النهاية.

كان كيتا واقفًا أمام مقرنا القديم، ومفتاح مسكننا الجديد في يده، منتظرًا عودة المجموعة. عندما عدت وحدي وشرحت له ما حدث، استمع إليّ في صمت. وعندما انتهيت، سألني: "لماذا كنت الناجي الوحيد؟

كان عليّ أن أخبره بالحقيقة: أنني كنت في مستوى أعلى بكثير وكنت مختبرًا تجريبيًا.

رمقني كيتا بنظرة خالية من المشاعر كالتي ينظر بها المرء إلى شيء غريب وقال لي شيئًا واحدًا فقط.

أنت ضارب لم يكن لديك الحق في التورط مع نحن.

لقد جرحتني تلك الكلمات أعمق من أي سيف فولاذي.

"وماذا... حدث له...؟" "لقد قتل نفسه"

اهتز جسدها وهو ثابت على الكرسي.

"ألقى بنفسه من الحافة الخارجية. وربما لعن اسمي حتى... النهاية...".

لقد علق صوتي. لقد حاولت أن أحبس تلك الذكرى في مكان لا يمكنني أن أعيد النظر فيها مرة أخرى، لكن التحدث بها بصوت عالٍ أعاد لي الألم كما كان عندما حدث. صررت على أسناني. مدت "أسونا" يدها. أردت أن ألتمس خلاصها، لكن صوتًا في قلبي أخبرني أنني لا أستحق ذلك. تكورت يداي في قبضتي.

"كنت مسؤولاً عن قتلهم جميعًا. لو لم أكن قد أخفيت حقيقة أنني كنت ضارباً، لكانوا صدقوني عندما حذرتهم من الفخ. لقد قتلت كيتا ... قتلت ساتشي..."

فتحت عينيّ بالقوة وعصرتُ الكلمات من خلال أسنان مصرة.

نهضت أسونا وتقدمت خطوتين إلى الأمام، ثم أخذت وجهي بين يديها. ابتسمت ابتسامة لطيفة وانحنت بالقرب مني.

"لن أموت." كان صوتها أشبه بالهمس، لكن صوتها كان واضحًا. زال كل التوتر من جسدي. "بعد كل شيء... أنا من يحميك."

وضمت رأسي إلى صدرها. وغمرني الظلام الدافئ الناعم.

أغمضت جفوني ورأيت، وراء حجاب الذاكرة الأسود، أعضاء القطط السوداء المقمرة ينظرون إليّ، جالسين على طاولة الحانة القديمة، والغرفة تعج بالضوء البرتقالي.

لن يأتي يوم مغفرتي أبدًا. لن أتمكن أبدًا من سداد ما فعلته.

لكن في ذاكرتي، بدت وجوههم تبتسم لي.

في صباح اليوم التالي، أدخلت ذراعيّ في معطفي الأبيض الجديد الفاخر وغادرت إلى غراندزام مع أسونا.

كان اليوم هو أول يوم نشاط لي كفارس من فرسان الدم. ولكن بينما كانوا يعملون عادةً في مجموعات مكونة من خمسة أفراد، إلا أن أسونا كانت قد سحبت بعض الخيوط كنائبة للقائد وحصلت لنا على امتياز تكوين مجموعتنا المكونة من شخصين، لذا لم يكن الأمر مختلفًا عما كنا نفعله من قبل.

ولكن عندما وصلنا إلى مقر النقابة، لم تكن الأوامر التي تلقيتها كما كنت أتوقع.

"التدريب...؟"

"صحيح. سنشكل مجموعة من أربعة أشخاص، بما فيهم أنا، ونقوم بتطهير المتاهة في الطابق الخامس والخمسين، وننتهي في المدينة في الطابق السادس والخمسين."

كان هذا أحد الرجال الأربعة الذين رأيتهم جالسين على الطاولة خلال زيارتي الأخيرة لهذا المبنى. كان رجلاً ضخماً ذا شعر مجعد يبدو أنه كان محارباً بالفأس.

"لكن غودفري! Kirito-kun يعمل معي ..."

حاولت أسونا أن تتدخل، لكنه ببساطة رفع حاجبه وأكمل حديثه باستعلاء.

"قد تكون نائب القائد، لكن لا يمكنك ببساطة أن تضرب بقوانين النقابة عرض الحائط. إذا كان هذا هو الطرف الذي ترغب فيه عندما نؤدي واجبات تنظيف اللعبة، فليكن ذلك. لكن بصفتي قائد الخط الأمامي، أحتاج إلى تقييم قدرته. مجرد امتلاكه لمهارة فريدة لا يعني بالضرورة أنه سيكون مفيدًا."

"حسناً، كيريتو-كن قوي بما فيه الكفاية بحيث لا يواجه أي مشكلة في التعامل معك..."

تحدثت قبل أن تتمكن أسونا من إفساد هدوئها تماماً. "إذا كنت تريد أن ترى ما يمكنني فعله، فلا بأس بالنسبة لي. أنا فقط لا أريد أن أضيع وقتي في متاهة منخفضة المستوى. أنا على ثقة بأنك لا تمانع إذا اخترقناها في وقت قصير؟"

عبس الرجل الذي يُدعى غودفري بامتعاض، وأخبرني أن أكون عند البوابة الغربية للبلدة خلال ثلاثين دقيقة، ثم انصرف.

"ما كان كل هذا؟!" أسونا غاضبة، و هي تركل عموداً قريباً. "أنا آسفة يا كيريتو-كون... كان يجب أن نهرب بمفردنا."

"نعم، ولكن بعد ذلك كان زملاؤك في النقابة سيلعنونني حتى آخر الأرض." ابتسمت وربت على رأسها.

"أوو ... اعتقدت أننا سنكون معاً اليوم. ربما يجب أن أرافقك..."

"لا تقلق، سأعود في لمح البصر. فقط انتظريني هنا "حسناً، كن حذراً

هناك..."

لوّحت لها وهي تنظر إليّ بوقار، ثم غادرت المبنى.

لكن بقدر ما فاجأني نشاط اليوم بقدر ما فاجأني نشاط اليوم، لم يهيئني شيء لما رأيته عند البوابة الغربية لجراندزام.

هناك، كان آخر رجل في عين كرادل الذي كنت أرغب في رؤيته - كرادل - ينتظر بجوار جودفري.

15

"... ما الذي يحدث هنا؟" تمتمت لغودفري.

"أنا على علم تام بما حدث بينكما. ولكنكما الآن زملاء في النقابة. لذا دعونا نترك الماضي للماضي، حسنًا؟"

زأر ضاحكاً. وفي هذه الأثناء، تراجع كوراديل إلى الأمام. "..."

كنت متوتراً ومستعداً للتصرف أياً كان ما سيحدث. كنا داخل منطقة البلدة، لكن لم يكن هناك ما يمكن التنبؤ بما سيفعله.

وبدلاً من ذلك، فاجأني كُرديل بإحناء رأسه. تحدث بهمهمة كانت بالكاد مسموعة من خلال شعره الطويل.

"أنا آسف... بشأن ما حدث في ذلك اليوم..." الآن صُدمت حقاً.

انفتح فمي.

"لن أعاملك بهذا القدر من عدم الاحترام مرة أخرى... أتوسل إليك أن تعطيني."

لم أستطع رؤية وجهه خلف خصلات شعره الدهنية.

"آه ... بالتأكيد..." أومأت برأسي. ماذا يمكن أن يكون قد حدث؟ هل خضع لعملية جراحية في الدماغ؟

"هذا يحسم الأمر إذن!" صرخ غودفري ضاحكًا مرة أخرى. لم أكن أتصرف بجنون العظمة فقط - كان من الواضح أن هناك شيئًا ما يحدث هنا. لكنني لم أستطع قراءة تعبيرات كوراديل ورأسه مائل إلى أسفل. لقد حاكى SAO التعبيرات العاطفية، لكنه كان يميل إلى جانب المبالغة، ولم تكن الفروق الدقيقة الدقيقة دائمًا

عرض. قررتُ أن أقبل اعتذاره من باب الأدب، لكنني كتبتُ ملاحظة ذهنية لأبقى حذرة منه.

بعد بضع دقائق، ظهر عضو آخر من أعضاء النقابة وكنا مستعدين للمغادرة إلى المتاهة. بدأت في السير، لكن صوت غودفري الثقيل رن خلفي.

"ليس بهذه السرعة. من المفترض أن يكون تدريب اليوم أقرب ما يكون إلى محاكاة حقيقية قدر الإمكان. أريد أن أرى كيف ستتعاملون مع الظروف الخطرة، وهذا يعني أنني سأحتاج إلى مصادرة كل بلوراتكم في الوقت الحالي."

"حتى بلورات النقل الآني لدينا؟"

أومأ برأسه كما لو كان هذا واضحًا. لم يعجبني هذا التحول في الأحداث على الإطلاق. كانت البلورات - خاصة بلورات النقل الآني - هي خط الدفاع الأخير للاعب في لعبة كانت المخاطر فيها مميتة. لم يسبق لي في أي وقت من الأوقات خلال العامين اللذين قضيتها في Aincrad أن تركت مخزوني ينفد. كنت سأحتج على ذلك، ولكنني فكرت في الأمر بشكل أفضل، لأنني لم أرغب في جعل الأمور أسوأ بالنسبة لأسونا.

عندما رأيت كُرديل والعضو الآخر يسلّمون أغراضهم بطاعةٍ، فراقني على مضضٍ ما يخصني. كان يقصد العمل أيضًا، وكان عليَّ أن أخرج حقيبتي قبل أن يرضى.

"جيد جداً. دعونا نغادر!"

أصدر غودفري الأمر، وبدأنا نحن الأربعة بالسير من بوابات غراندزام إلى المتاهة المرئية في أقصى الغرب.

كان الطابق الخامس والخمسون عبارة عن أرض قاحلة جافة تكاد تخلو من الخضرة. أردت فقط أن أنتهي من هذا التمرين واقترحت أن نركض إلى المتاهة، لكن غودفري اعترض على ذلك بأرجحة من ذراعه. حسنًا، على الأرجح أنه أفرغ كل نقاطه في القوة بدلًا من خفة الحركة، لذا بالكاد يستطيع الجري على أي حال، فكرت واستسلمت.

صادفنا بعض الوحوش، لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي باتباع أوامر جودفري وقضيت عليهم بضربة واحدة لكل منهم. وأخيرًا، وبمجرد أن وصلنا إلى قمة التل الصخري العاشر، ظهرت المتاهة الحجرية الرمادية في مرأى العين.

"لنأخذ استراحة هنا!" صرخ غودفري وتوقف الحفل.

"..."

كنت أرغب في مواصلة السير مباشرةً عبر المتاهة، لكنني اعتقدت أنهم لن يستجيبوا لاقتراحي على أي حال، لذلك جلست على صخرة قريبة. كان الوقت قد تجاوز الظهيرة.

قال غودفري: "سأقوم بتوزيع حصص الإعاشة"، ثم قال: "سأوزع حصص الإعاشة"، ثم قام غودفري بتجهيز أربعة طرود جلدية صغيرة ووزعها. أمسكت بطعامي بيد واحدة ونظرت فيه متوقعا أن يخيب أملي. كانت تحتوي على زجاجة ماء وخبز صغير محمص يمكن شراؤه من أي متجر من متاجر الشخصيات غير القابلة للعبادة.

لعنت حظي السيء داخلياً. كان يجب أن أتناول شطائر "أسونا" المنزلية الآن. أخذت جرعة من الماء.

صادف أن وقعت عيناي على كُرديل جالسًا على صخرة بعيدًا قليلًا عن بقيتنا. لم يكن قد لمس حقيبته. كان يحدق فينا من تحت غرة شعره المنسدلة، وكانت ترتسم على وجهه نظرة سوداء غريبة.

ما الذي كان يحدق فيه...؟

وفجأة، سرت رعشة متجمدة في جسدي. كان ينتظر شيئاً ما. كان ينتظر... لـ...

رميت الزجاجة بعيدًا، محاولًا إخراج كل ما تبقى من السائل من فمي.

لكن الأوان كان قد فات. كنت أشعر بأن قوتي تستنزف من

وسقطت على الأرض. كان شريط HP الخاص بي في الزاوية اليمنى من رؤيتي، محاطًا بإطار أخضر وامض.

كان سم الشلل.

كان جودفري والعضو الآخر من مجموعتنا يتدحرجان على الأرض في عذاب أيضًا. وبصورة غريزية، أجبرت يدي اليسرى، التي كانت لا تزال متحركة، على النزول إلى حقيبتي الخاصة بخصري، لكن قشعريرة أخرى سرت في ظهري. كان لدى غودفري الترياق وبلورات النقل الآني. كان لدي جرعات الشفاء، لكنها لن تعالج السم.

"هيه... هيه-هيه-هيه-هيه..."

سمعت قهقهة عالية النبرة. وفوق الصخرة، كان كوراديل يمسك بجانبيه من الضحك، وقد تضاعفت ضحكاته. كانت عيناه الغائرتان الغائرتان الخرزيتان تلمعان بنظرة جنون مألوفة.

"كا-ها! هـ-ها-ها! هـ-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها!"

وانفجر في نوبات ضحك جنونية غير متزنة. نظر غودفري ببساطة في ذهول وعدم تصديق.

"ما الذي يحدث...؟ هل فعلت هذا... بمياهنا يا كو رديل؟"

"غودفري! استخدم بلورات الترياق!" صرخت، وبدأ غودفري أخيرًا في البحث في حقيبته ببطء شديد.

"هياء!"

أطلق كوراديل صرخة انتصار، وقفز من فوق الصخرة وركل يد غودفري بعيدًا. انزلقت بلورة خضراء فوق التراب. التقطها كوراديل، ثم فتش في حقيبة جودفري واستخرج العديد من البلورات الأخرى التي أودعها في حقيبته الخاصة.

لم يكن لدينا خيارات أخرى.

"ما معنى هذا يا "كوراديل؟ هل هذا... نوع من

المحاكمة..."؟

"أيها الحمقى!"

كان غودفري بطيئًا بشكل مؤسف في الاستيعاب، وأعاد كوراديل رده بركلة في فمه.

"Gaah!"

انكمش شريط نقاط صحة جودفري قليلاً، وتحول مؤشر كوراديل إلى اللون البرتقالي للدلالة على لاعب مجرم. لكن ذلك لن يكون له أي تأثير على محنتنا. لقد تم إخلاء هذا الطابق بالفعل. لن يكون أحد محظوظًا بالتجول في هذا الامتداد من البرية بالضبط.

"أتعلم يا غودفري، لطالما ظننتك غبيًا... لم أقدّر مدى غبائك!" تردد صدى صوته الحاد من على الصخور. "لديّ الكثير من الأشياء التي أريد أن أقولها لك، لكن لا فائدة من حشو نفسك بالمقبلات..."

سحب كوراديل سيفه العظيم. ومال بجسده النحيل إلى الوراء إلى الجناح الخلفي وسدد ضربة قوية وكان النصل السميك يلمع في ضوء الشمس.

"انتظر يا "كوراديل ما الذي تتحدث عنه...؟ أليس هذا... جزء من المحاكمة؟"

بصق كوراديل قائلاً: "اصمت ومت بالفعل".

لوّح بالسيف دون مزيد من اللغط. سمعت صوتًا خافتًا ارتطام، واختفت قطعة كبيرة من شريط HP الخاص بـ Godfrey.

أدرك غودفري أخيرًا خطورة الموقف وبدأ في الصراخ. كان الأوان قد فات.

ومض النصل مرتين، ثم ثلاث مرات، بلا رحمة. فقد شريط نقاط القوة جزءًا من قوته في كل مرة، وعندما وصل إلى المنطقة الحمراء، توقف "كو رديل" أخيرًا عن الحركة.

للحظة، اعتقدت للحظة أنه سيتوقف عن

القتل. لكن كُرديل لم يفعل سوى أن قلب السيف إلى قبضة اليد الخلفية، ثم غرسه ببطء في جسد جودفري. وانخفضت صحته. نقل كوراديل ثقله إليه.

"Gaaahahhhhh!!!"

"هايا هاها!"

كانت صرخة كوراديل ذات النبرة العالية من البهجة تضاهي عمليًا صرخة غودفري. استمر طرف السيف في الغرق أكثر فأكثر، وتقلص شريط نقاط القوة بثبات.

بينما كنت أنا والعضو الآخر نشاهد بلا حول ولا قوة، وبصمت، اخترق سيف كو رديل واصطدم بالأرض في نفس اللحظة التي وصلت فيها قوة جودفري إلى الصفر. لا أعتقد أن غودفري أدرك تمامًا ما كان يحدث، حتى اللحظة التي انفجر فيها إلى أشلاء لا حصر لها.

سحب كوراديل سيفه العظيم ببطء من الأرض، ثم أدار رأسه من عنقه ليحدق فينا كنوع من الآلات المشوهة.

"إييه! Eeeh!!!"

وأطلق المذنب الآخر صرخات قصيرة وعبثاً حاول الهرب. قفز كوراديل نحوه بمشية غريبة.

"ليس لدي أي شيء ضدك... لكن في قصتي، يجب أن أكون الناجي الوحيد"، تمتم متمتمًا وهو يلوح بسيفه مرة أخرى.

"Eeeek!"

"هل فهمت؟ حفلتنا المنكوبة..."

وضرب متجاهلاً صراخ الرجل الآخر. "... تعرض له متشرد في

البرية..." ضربة أخرى

"...وبينما مات الثلاثة الآخرون ببسالة ..." وآخر.

"... لقد نجحتُ وحدي في تحطيم معنويات المهاجمين لأعود إلى النقابة حيًا!"

في الضربة الرابعة، كانت حصانة الرجل فارغة. أرسل الصوت قشعريرة لا إرادية في جميع أنحاء جسدي. بالنسبة لكوراديل، لا بد أنه بدا وكأنه صوت إلهة. كان يرتجف من شدة النشوة في وسط المضلعات المحطمة، وكان وجهه قناعًا من النعيم الخالص.

أدركت أن هذه ليست المرة الأولى له.

صحيح أنه قبل أن يبدأ هذا الاعتداء، لم يكن لديه مؤشر المجرم البرتقالي المنبئ بذلك، ولكن هناك الكثير من الطرق الأكثر خداعًا للتسبب في الموت دون أن يلفت انتباه النظام. على أي حال، كان قد فات الأوان لإدراك ذلك الآن.

وأخيراً وجه كوراديل نظراته نحوي. كانت هناك غبطة جامحة في عينيه. اقترب ببطء وهو يحكّ طرف سيفه على الأرض بجفاء.

"إذًا"، تمتم متمتمًا وهو ينحني ليحوم فوقي. "لقد قتلت الآن رجلين بريئين، كل ذلك من أجل طفل واحد."

"حسب تقديري، لقد استمتعت كثيراً بذلك."

كنت أتحدث لأشغله، لكن ذهني كان يتسابق في محاولة لإيجاد طريقة للخروج من هذا الموقف البائس. لم أستطع أن أحرك سوى فمي ويدي اليسرى. في ظل هذا الشلل، لم أستطع فتح قائمتي، ولم أستطع إرسال رسالة إلى أي شخص. مع علمي أنه ربما كان ذلك بلا فائدة، حاولت تحريك يدي إلى موضع لا يستطيع كُرديل رؤيتها، بينما أبقيته مشغولًا بالحوار.

"لماذا انضممت إلى KoB، على أي حال؟ كان من الأفضل لك أن تنضم إلى إحدى النقابات الإجرامية."

"أليس هذا واضحًا؟ لقد كانت هي"، همس كوراديل وهو يلعق شفتيه بلسان مدبب. عندما أدركت أنه كان يتحدث عن أسونا، احترق جسدي بالكامل.

"أيها الجرذ القذر!"

"أوه، لا تنظر إليّ بهذه الطريقة. إنها مجرد لعبة، أليس كذلك؟ لا تقلق سأعتني جيدًا بنائب قائدك المحبوب. لدي الكثير من الأشياء المفيدة لهذا الغرض فقط."

التقط كُرديل زجاجة السم القريبة منه وسكب السائل بداخلها. غمزني غمزة قذرة ومضى.

"لكن ما قلته كان مثيرًا للاهتمام حول كوني مناسبًا لنقابة إجرامية."

"...هذا صحيح، أليس كذلك؟"

"أنا أجاملك، أترى؟ أنت ذكي جداً."

قهقه مرة أخرى، في أعماق حلقه، ثم فجأة نزع أحد قفازيه. سحب الكم الأبيض من ردائه وأظهر لي الجانب السفلي من ساعده العاري.

"...!!"

لقد شهقت عندما رأيته.

وشم رسم كاريكاتوري لتابوت أسود. تم رسم زوج من العيون والفم المتجهمين على الغطاء المتحرك، وكانت ذراع عظمية تبرز من داخل التابوت.

"هذا الشعار... هل هذا هو التابوت الضاحك." أومأت برأسي. أ و م أ كوراديل برأسه مع ابتسامة متلهفة.

كانت Laughing Coffin ذات يوم أكبر نقابة PK في أينكراد. وبقيادة قائدهم القاسي والذكي، ابتكروا طرقًا جديدة ومبتكرة لقتل أهدافهم، ووصل عدد الجثث في النهاية إلى ثلاثة أرقام.

بُذلت محاولات للتوصل إلى حل سلمي معهم، لكن الرجل الذي تطوع ليكون الرسول لم ينتهِ به الأمر إلا ميتًا. كان من المستحيل فهم دوافع أولئك الذين قد يقتلون زملاءهم اللاعبين، في حين أن ذلك لن يؤدي إلا إلى تقليل إمكانية الفوز باللعبة. لم يكن الحديث عن ذلك سينجح أبدًا. في نهاية المطاف، رتب المطهرون مجموعة مداهمة على غرار الرؤساء وقضوا عليهم في هجوم دموي. لم يمض وقت طويل.

شاركت أنا وأسونا في الغارة. بطريقة ما، تسرب خبر خطتنا بطريقة ما، وكان القتلة مستعدين لنا. لقد جن جنوني وأنا أحاول حماية أرواح زملائي اللاعبين، وبحلول نهاية المعركة، كنت قد قتلت شخصيًا عضوين من التابوت الضاحك.

"هل هذا... انتقام؟ هل أنت واحد من بقايا الـ LC؟" سألت بصوت أجش، لكن كراديل ضحك على السؤال.

"هاه! بالكاد. وكأنني سأكون مثيراً للشفقة لقد دخلت مؤخراً فقط في قناة LC. لكن عقلياً فقط. هذا عندما علموني خدعة الشلل المفيدة هذه... أوه!"

نهض على قدميه بسلاسة ميكانيكية وأعاد الإمساك بسيفه بصوت عالٍ.

"من الأفضل أن تنهي الدردشة قبل أن يزول مفعول سمك. حان وقت النهاية الكبرى على ما أعتقد كل ليلة منذ مبارزتنا... كنت أحلم بهذه اللحظة..."

واشتعلت نيران الوهم في كامل دوائر عينيه الغائرتين، وخرج لسانه الطويل يضحك من فمه الممدود على اتساعه. وقف "كو رديل" على أطراف أصابعه ليلوح بنصله.

قبل أن يبدأ في إسقاط السيف، نفضت معول الرمي الذي أخفيته في يدي اليسرى. لم أتمكن من استخدام معصمي فقط، وعلى الرغم من أنني كنت أصوب نحو وجهه، إلا أن الشلل قلل من دقة إصابتي. طارت المعول خارج الخط، وغرقت في ذراع كورادل الأيسر. كان التأثير على شريط إتش بي الخاص به ضئيلًا للغاية.

مهم.

"هذا... مؤلم..."

فجعّد أنفه وسحب شفتيه إلى الوراء. وغرز كُرديل طرف سيفه في ذراعي. ثم لوى مرتين، ثم ثلاث مرات، كما لو كان يغرزه في ذراعي.

"...!"

لم أشعر بأي ألم، ولكنني شعرت بإحساس مزعج بشكل واضح من تحفيز الأعصاب المخدرة بشكل مباشر. وبينما كان السيف يحفر أكثر في ذراعي، كانت قوتي تتلاشى ببطء ولكن بثبات.

ألم ينتهي مفعولها بعد؟ ألم يزول مفعول السم؟

صررت على أسناني وانتظرت اللحظة التي سأتحرر فيها. كان الشلل يستمر عادةً حوالي خمس دقائق، على الرغم من أنه قد يختلف حسب قوة السم.

سحب كُرديل السيف إلى الخلف وطعن به قدمي اليسرى هذه المرة. ومرة أخرى، انطلق الإحساس المميت للأعصاب من خلالي، وتراكمت أرقام الأضرار بلا رحمة.

"حسناً؟ كيف يبدو الأمر؟ " همس محدقًا في وجهي وهو يحدق في وجهي... أخبرني، لماذا لا تفعل؟ "لماذا لا تقول شيئا يا فتى؟ لمَ لا تبكي وتنتحب حول عدم رغبتك في الموت؟"

كانت نقاط قوتي أقل من النصف الآن، وكان الشريط أصفر اللون. لم يتبدد الشلل. شعرت بقشعريرة تستقر في جسدي. تسلل شبح الموت إلى ساقيّ مرتديًا رداءً من البرودة الخالصة.

لقد شاهدت الموت مباشرةً عدة مرات في لعبة Sword Art On- line. كل ضحية، في اللحظة التي انفجروا فيها إلى شظايا لا حصر لها، كان يحمل نفس التعبير: هل سأموت حقًا الآن؟

في مكان ما داخلنا جميعًا، كان هناك عدم إيمان بأن قواعد اللعبة المعلنة يمكن أن تكون صحيحة بالفعل - أن الموت داخل اللعبة هو الموت، انتهى.

لقد كان شعورًا بالأمل تقريبًا، وتوقعًا بأنه بمجرد أن تصل قوتنا إلى الصفر ونتفكك سنستيقظ ببساطة في العالم الحقيقي، سالمين معافين. لم تكن هناك طريقة لتحديد الحقيقة خارج الموت. بهذا المعنى، قد يكون الموت مجرد وسيلة أخرى للهروب من اللعبة...

"هيا، قل شيئًا. ستموت قريباً، مرحباً؟"

سحب كوراديل السيف من قدمي وغرزه في بطني. انخفضت قوتي بشكل أسرع الآن، ووصلت إلى منطقة الخطر الحمراء، ولكن حتى الآن ما زلت أشعر وكأنني في عالم آخر. مع استمرار العذاب، تسابقت أفكاري في مسار بلا ضوء. غلفت عقلي طبقة ثقيلة وسميكة من الشاش.

ولكن... فجأة، استولى على قلبي خوف لا يطاق.

أسونا كنت سأختفي و أتركها ورائي. ستقع أسونا في براثن كوراديل، وستعاني كما عانيت أنا. هذه الاحتمالية كانت تحرقني بألم أبيض أصابني بألم شديد.

"Gaah!"

فتحت عيناي على مصراعيها، وأمسكت بيدي اليسرى السيف الذي كان كوراديل يغرسه في بطني. استجمعت كل قوتي وسحبته ببطء. لم يتبق لي سوى أقل من 10 بالمائة من صحتي. تمتم كوراديل متفاجئًا.

"آه... هاه؟ ما هذا؟ هل تخشى الموت بعد كل شيء؟" "هذا

صحيح... لا يمكنني... الموت بعد!"

"كا! هايا هايا هل هذا صحيح؟ !!! حسناً، هذا أفضل!"

قهقه كوراديل مثل طائر متوحش، ثم وضع كل ما لديه من

الوزن في السيف. حاولت أن أدفعه بيدي الواحدة. كان النظام يوازن بين إحصائيات قوتي وإحصائيات كوراديل، ويضع حسابات معقدة ضد بعضها البعض.

النتيجة الناتجة: بدأ طرف السيف ينحدر ببطء ولكن بثبات. وغرقت في الخوف واليأس.

هل هذا هو الأمر حقاً؟

هل سأموت؟ هل سأترك أسونه ورائي في هذا العالم المجنون الملتوي ؟

قاومت باستماتة ضد الخطر المزدوج المتمثل في اقتراب حد السيف والخوف الذي يسيطر على قلبي.

"الآن مت! مت!" صرخ كوراديل.

وشيئًا فشيئًا، اقترب قاتلي على شكل نقطة معدنية رمادية باهتة. خدش طرفها جسدي... ثم غاصت قليلاً...

دفقة من الرياح انطلقت في الهواء. ريـح ملونة

باللونين الأبيض والأحمر. "ماذا؟ هاه...؟"

نظر القاتل إلى الأعلى بصرخة من الدهشة، ثم طار بسيفه في الهواء. حدقت بصمت في الشكل الذي نزل مكانه.

"... لقد فعلتها... لقد فعلتها يا إلهي... لقد فعلتها!"

كان صوتها المرتجف جميلاً كخفق أجنحة الملائكة. كادت أسونا أن تنهار فوقي وشفتاها ترتجفان وعيناها واسعتان.

"إنه على قيد الحياة... أنت على قيد الحياة، أليس

كذلك يا كيريتو؟" "نعم... أنا على قيد الحياة..."

فوجئت بمدى ضعف صوتي وخفوت صوتي. أومأت أسونا برأسها إيماءة كبيرة وأخرجت بلورة وردية من جيبها ووضعت يدها على صدري وقالت: "اشفني!" انهار الكريستال وانفجرت الكريستالة وارتفعت صحتي على الفور إلى كامل قوتي.

"انتظر لحظة. سأنهي هذا الأمر بسرعة كبيرة"، قالت بعد أن تأكدت من أنني شفيت بشكل صحيح. سحبت سيفها برشاقة وبدأت في المشي.

كان كوراديل يقف أخيراً على قدميه في الأمام. عندما رأى الشكل الذي يقترب منه، اتسعت عيناه.

"آه! سيدة أسونا... لماذا أنتِ هنا... ؟ .. أعني، هذه مجرد محاكمة، أجل، محاكمة سارت بشكل خاطئ

فوثب على قدميه وحاول أن يصرخ بعذر، لكنه لم ينتهِ أبدًا. أومضت يد أسونا وأومضت يد أسونا وشق طرف سيفها فم كوراديل. ولأنه كان موصوفًا بالفعل بالمجرم، كان لدى أسونا حرية الهجوم عليه دون أن توصف بالمثل.

"بواه!"

تعثر إلى الوراء، ووضع يده على فمه. وبعد لحظة توقف للحظات، نهض مرة أخرى وقد ارتسمت على وجهه بقعة اشمئزاز مألوفة.

"هذا يكفي منك، أيتها العاهرة... هاه! هذا ممتاز "ستنضمين إليهم قريباً جداً"

ولكن تم قطع هذه الضربة أيضًا. جهزت أسونا سلاحها وضربت مرة أخرى.

"Hrrg...Aaagh!"

حاول يائسًا التصدي بسيفه ذي اليدين، لكنه كان بطيئًا للغاية. ضربت أسونا بسيفها ذهابًا وإيابًا بتيارات ضوئية لا حصر لها، ومزقت جسد كو رديل واخترقته بسرعة مخيفة. حتى لو كان أعلى منه بعدة مستويات

أسونا، لم أستطع متابعة هجماتها على الإطلاق. لقد أذهلتني رؤية ملاك ترقص بسيفها.

كان ذلك جميلاً. كان منظر أسونا، وشعرها الكستنائي الكستنائي يتمايل في صمت وهي تدمر خصمها بصمت بينما كانت تلفه في غضب شديد، كان شيئًا من الجمال المطلق.

"آه! Gaaaaah!!!"

بدأ الخوف يسيطر عليه أخيرًا، ولم تكن ضربات كوراديل العنيفة تقترب حتى من الهبوط. انخفض شريط نقاط قوته أكثر فأكثر، وعندما أوشك على التحول من الأصفر إلى الأحمر، ألقى سيفه أخيرًا ورفع يديه مستسلمًا.

"حسنًا، حسنًا! أنا آسف، لقد كان كل ذلك خطأي!" لقد انبطح على الأرض. "سأترك النقابة! لن تراني مرة أخرى، أقسم لك! فقط لا تفعل.."

استمعت أسونا بصمت إلى عويله الحزين.

رفعت سيفها ببطء ثم أدارته في راحة يدها لتوجيهه إلى الأسفل.

انقبضت ذراعها النحيلة وارتفعت عدة بوصات استعدادًا لدفعها مباشرة في الجزء الصغير من ظهر كوراديل بينما كان منحنياً ساجداً على الأرض. أطلق القاتل صرخة عالية النبرة.

"إيييييك! لا أريد أن أموت!"

توقفت النقطة كما لو أنها اصطدمت بجدار غير مرئي. كان جسدها يرتجف بشكل واضح. حتى من هنا، كان بإمكاني الشعور بالمعركة الداخلية لتردد أسونا وغضبها وخوفها.

على حد علمي، لم يسبق لها أن أزهقت روح لاعب آخر.
كان قتل لاعب في Sword Art Online يعني موت ذلك اللاعب في الحياة الواقعية أيضًا. كان مصطلح PK مصطلحًا مألوفًا للاعبين على الإنترنت، لكنه كان يخفي الحقيقة - هنا كان القتل الفعلي.

هذا صحيح يا أسونا. . توقفي . لا يمكنك فعل هذا

ولكن في الوقت نفسه، كان جزء مني يصرخ بالعكس.

لا، لا تتردد. إنه يأمل أن تبقي يدك في يدك.

وبعد لحظة، تحققت مخاوفي. "Hyaaaa!!"

نهض كوراديل من موضعه وهو يتوسل وسيفه يلمع وهو يصرخ.

بجلجلة معدنية، طار السيف من يد أسونا. "ماذا؟"

صرخت أسونا وفقدت توازنها. ولمع السيف فوق رأسها.

"ليس ذكيًا جدًا يا نائب القائد!" صرخ وهو غير متزن. لوّح كوراديل بالسيف إلى الأسفل دون تردد، موجهًا ضوءًا أحمر غامقًا.

"رعق!"

هذه المرة كان الزئير لي. لقد زال الشلل أخيرًا، قفزت واثبًا قاطعًا عدة ياردات في لحظة، دافعا أسونا بعيدًا عن الطريق، وممسكًا بسيف كوراديل على ذراعي اليسرى بالكامل.

قطعة، رنّت بشكل غير مريح. طار ساعدي الأيسر مقطوعًا من المرفق. أسفل شريط إتش بي، تومض أيقونة تلف الطرف.

خرجت من الجرح جزيئات قرمزية اللون تشبه الدم الذي كان من المفترض أن يكون دمًا، لكنني قمت بتصويب أصابع يدي اليمنى...

وغرزتها مباشرة في الفجوة في درعه الثقيل. أومضت ذراعي باللون الأصفر وغرقت بشكل رطب في بطن كوراديل.

لقد ضربته بـ Embracer، وهي مهارة فنون الدفاع عن النفس. أخذت كل ما تبقى من قوة كوراديل المتبقية. ارتجف الجسد النحيل بعنف، ثم انهار عاجزًا.

سمعت قعقعة السيف العظيم على الأرض، ثم همسًا أجش في أذني.

"لماذا... أنت... قاتل." ضحكة

مكتومة.

وتحول وجود كوراديل بأكمله إلى شظايا زجاجية. وبانفجار بارد، انفجرت المضلعات إلى الخارج وأطاحت بي على الأرض.

لفترة من الوقت، كان وعيي مخدّرًا، وكان الصوت الوحيد الذي سمعته هو صوت الرياح التي تهب عبر الحقل.

في النهاية، سمعت خطوات متفاوتة فوق الحصى. نظرت إلى الأعلى ورأيت شخصية ضعيفة تتعثر نحوي ووجهها فارغ.

اقتربت أسونا عدة خطوات، ووجهها إلى الأسفل، ثم انبطحت على ركبتيها مثل دمية قُطعت خيوطها. مدت يدها نحوي، ثم تراجعت إلى الخلف قبل أن تلامسها.

"... أنا آسف... إنه خطأي... كل هذا خطأي..."

كانت النظرة على وجهها مفجعة. ملأت الدموع عينيها الواسعتين، تلمع مثل الجواهر، ثم انهمرت. وأخيرًا، تمكنت من إخراج كلمة واحدة من حلقي الجاف.

"أسونا..."

"أنا آسف. أنا... أنا لا أستحق النظرة على- . رؤيتك حتى...

"... إذا قمت... بالتعمق في الخيارات... فهناك إعداد "إعادة الرمز الأخلاقي".

لم يكن لدي أي فكرة. بالتأكيد لم يكن هناك أي شيء من هذا القبيل في الإصدار التجريبي، ولا في الدليل. كانت هذه طريقة غير متوقعة للغاية لدفع ثمن عدم اهتمامي بأي شيء سوى القتال أثناء وجودي في SAO.

لكن هذا الكشف قادني إلى شك آخر. وقبل أن يتدخل إحساسي الأفضل، نطقت به بصوت عالٍ.

"هل هذا يعني... أنك فعلت هذا من قبل." انفجرت

قبضتها في وجهي مرة أخرى.

"بالطبع لم أفعل! لقد اكتشفت ذلك من شخص ما في النقابة!"

سجدت على عجل واعتذرت مرارًا وتكرارًا. استغرق الأمر عدة دقائق لتهدئة الموقف.

كانت شمعة صغيرة واحدة موضوعة على الطاولة هي الشيء الوحيد الذي أضاء أسونا وهي مستلقية بين ذراعيّ. تتبعت جلد ظهرها الشاحب بإصبع. كان مجرد ذلك الإحساس الدافئ الناعم الذي كان يلامس أطراف أصابعي بمثابة تسمم خالص.

انفتحت عينا أسونا قليلاً، وضربت عدة مرات، وابتسمت لي.

"آسفة، هل أيقظتك؟"

"كنت أحلم... كنت أحلم. بالعالم القديم... هذا غريب." أسندت

وجهها إلى صدري وهي لا تزال تبتسم.

"في حلمي، شعرت بالقلق الشديد. كنت أخشى أن يكون كل شيء عن إينكراد، وحقيقة أنني قابلتك هنا، كان حلماً

الخاصة بها. أنا سعيد لأن الأمر لم يتحول إلى ذلك." "هذا

غريب. ألا تريدين المغادرة؟"

"أنا أفعل، أنا أفعل. لكنني لا أريد أن أضيع الوقت الذي قضيته هنا. لقد قطعنا طريقاً طويلاً جداً... لكن هاتين السنتين مهمتين جداً بالنسبة لي. أدرك ذلك الآن."

بدت جادة للحظة، ثم رفعت يدي عن كتفها وضمتها إلى صدرها.

"أنا آسف يا كيريتو... كان يجب أن أكون أنا من أنهى تلك المعركة."

أخذت نفساً سريعاً ثم أخرجته ببطء.

"لا... لقد سعى كُرديل ورائي، وكنت أنا من دفعه لفعل ما فعله. كانت تلك معركتي."

حدقت في عيني أسونا وأومأت برأسي ببطء.

كانت عيناها العسليتان تمتلئان بالدموع. رفعت يدي إلى شفتيها. شعرت بلمستها الرقيقة.

"سأكون هناك للمساعدة في تحمل ما تتحمله. سنحملها معاً. أعدك بذلك. مهما حدث، سأكون هناك لحمايتك."

كانت تلك هي الكلمات.

الكلمات التي لم أتمكن من النطق بها حتى هذه اللحظة.
والآن، وشفتاي ترتجفان، خرجت الكلمات من حنجرتي - من روحي.

"...وأنا..."

بالكاد دفعت الأصوات الخافتة الهواء. "...

سيكون هناك لحمايتك."

لقد كانت صغيرة جدًا ومشكوك فيها وغير مقنعة. لم يسعني إلا أن أتجهم، ثم ضغطت على يدها.

". أنتِ قوية، يا أسونه أقوى مني بكثير..." لقد رمشت بعينيها

في هذا الأمر، ثم ابتسمت.

"هذا ليس صحيحاً. في العالم الآخر، كنت دائمًا من النوع الذي يختبئ خلف شخص آخر. حتى أنني لم أشتري هذه اللعبة لنفسي."

ضحكت وهي تتذكر شيئاً ما.

"لقد اشتراه أخي واضطر للذهاب في رحلة عمل، لذا تسنى لي تجربته في اليوم الأول. كان من الصعب عليه أن يغادر بدونها، والآن أنا أستحوذ عليها منذ عامين. أراهن أنه غاضب جداً."

بدا لي أنها حصلت على الجانب الأسوأ من تلك الصفقة، لكنني أومأت برأسي موافقاً.

"عليك أن تعود وتعتذر." "نعم... لديّ عمل يجب أن أقوم

به."

لكن تلك الكلمات الشجاعة جاءت متمتمة، ونظرت بعيدًا بعصبية. ضغطت أسونا بكامل جسدها عليّ.

"يا... كيريتو. أنا أدرك أن هذا يتناقض مع ما قلته للتو، ولكن... هل تعتقد أنه ربما علينا أن نغادر الخطوط الأمامية قليلاً؟"

"هاه...؟"

"أنا فقط خائف... لقد تواصلنا أخيرًا بهذه الطريقة القوية، ولا يسعني إلا أن أشعر أن العودة إلى المعركة ستؤدي إلى حدوث شيء فظيع... ربما أنا فقط تعبت من هذا الأمر."

مشّطت شعرها بأصابعي وفوجئت بأنني أتفق معها في الرأي.

"نقطة جيدة... أنا متعب أيضًا."

لم تكن بحاجة إلى أرقام إحصائيات متناقصة لتلاحظ أن يومًا بعد يوم من القتال المجهد كان له أثره. خاصةً عندما يكون في صدمة شديدة مثل اليوم. حتى أقوى الأوتار سوف تنكسر إذا استمريت في سحبها. كان القليل من الراحة ضروريًا في بعض الأحيان.

كنت أشعر بالاندفاع الذي دفعني إلى المعركة، وهو شيء يشبه الخطر، ينجرف بعيدًا. كل ما أردت أن أفعله الآن هو أن أكون مع هذه الفتاة، أن نقترب من بعضنا البعض.

وضعت كلتا ذراعيّ حولها، ودفنت وجهي في شعرها الحريري.

"هناك مكان جميل في المنطقة الجنوبية الغربية من الطابق الثاني والعشرين. الكثير من الغابات والبحيرات، ولا توجد وحوش. توجد قرية صغيرة هادئة هناك. بضعة أكواخ خشبية متاحة للشراء. لننتقل إلى هناك. وبعد ذلك..."

عندما توقفتُ لأجد الكلمات المناسبة، أدارت أسونا عينيها المتلألئة نحوي.

"وبعد ذلك...؟"

أجبرت لساني العنيد على الاستمرار. "ل... لنتزوج."

لن أنسى أبدًا الابتسامة التي منحتني إياها حينها. "...حسناً."

تدحرجت دمعة كبيرة على خدها وهي تومئ برأسها.

هناك أربعة أنواع من علاقات اللاعبين التي يحددها النظام داخل Sword Art Online.

أولاً، "الغرباء". ثانياً "الأصدقاء". يمكن للأصدقاء المسجلين في قائمة الأصدقاء إرسال رسائل نصية بسيطة لبعضهم البعض، بالإضافة إلى البحث عن مواقعهم على الخريطة.

الفئة الثالثة هي أعضاء النقابة. بالإضافة إلى الوظائف السابقة، فإن التعاون مع زملاء النقابة في المعركة يمنح كل عضو مكافأة خبرة طفيفة. الجانب السلبي في ذلك هو أنه يجب طرح نسبة مئوية معينة من كل الكولون المكتسب لخزائن النقابة.

لقد استوفينا أنا وأسونا بالفعل معايير الصديق وزميل النقابة، ولكن بمغادرتنا للنقابة مؤقتًا، ملأنا مكانها بالفئة الرابعة والأخيرة.

كان هذا هو الزواج - على الرغم من أنه خطوة أبسط بكثير وأقل تعقيدًا مما قد تعتقد. يرسل أحد الأشخاص رسالة عرض زواج إلى الآخر، وإذا تم قبولها، فسرعان ما تصبحان متزوجين. ومع ذلك، فإن العواقب أكبر بكثير من مجرد طلب صداقة أو طلب نقابة بسيط.

على المستوى الأساسي، يعني الزواج في SAO مشاركة جميع المعلومات والعناصر. يمكنك مراقبة شاشة حالة زوجتك في أي وقت، ويتم تجميع كل العناصر في سجل مشترك. إنه يكشف أكثر نقاط الضعف القوية للشخص أمام شخص آخر، مما يعني أنه في إينكراد، حيث تنتشر الخيانة والخداع، يصل عدد قليلٍ جدًا من الأزواج إلى الزواج. كما أن النسبة السيئة بين الجنسين لا تساعد أيضاً.

كان الطابق الثاني والعشرون من أينكراد أحد أكثر الطوابق كثافة سكانية في القلعة. وبما أنه كان أقرب إلى قاع الهيكل الشبيه بالبيضة، فقد كانت مساحته واسعة، لكن معظمه كان مغطى بغابات كثيفة وبحيرات لا حصر لها. كان أكبر شكل من أشكال الحضارة التي يمكن العثور عليها قرية صغيرة. لم يكن هناك أي وحوش في البرية، وكانت المتاهة سهلة، لذا فقد تم تنظيف الطابق بأكمله في ثلاثة أيام فقط، ولم يكلف عدد قليل من اللاعبين أنفسهم عناء تذكرها.

قمنا أنا وأسونا بشراء كوخ خشبي صغير في وسط الغابة واستقرينا فيه. ومع ذلك، لم يكن شراء منزل صغير في ساو أمرًا بسيطًا. فقد عرضت أسونا بيع شقتها في سيلمبيرغ، لكنني اعترضت بشدة - كان من الصعب جدًا التخلص من هذا المكان المثالي - لذلك جمعنا الأموال عن طريق بيع جميع مقتنياتنا الثمينة النادرة بمساعدة عقيل.

بدا عقيل مستاءً من مغادرتنا. لقد عرض علينا استخدام الطابق العلوي في أي وقت، ولكن المتجر العام كان مكاناً غير رومانسي لقضاء شهر العسل. بالإضافة إلى ذلك، مجرد التفكير في الضجة التي ستحدث إذا انتشر خبر زواج شخصية مشهورة مثل أسونا أصابني بالقشعريرة. مكان منعزل مثل الطابق الثاني والعشرين سيمنحنا الكثير من الوقت للاسترخاء في هدوء.

"أوه، المنظر جميل!"

انحنت أسونا من النافذة المواجهة للجنوب في غرفة النوم
-لما كان الأمر يستحق، كانت المقصورة تحتوي على غرفتين فقط.

كانت محقة بشأن المنظر. نظرًا لأننا كنا قريبين من المحيط الخارجي، فقد كان لدينا شريحة واسعة من السماء معلقة فوق الأشجار المورقة والبحيرات المتلألئة. بالنظر إلى أن الحياة في إينكراد كانت تعني في معظم الأوقات وجود غطاء من الحجارة يلوح في الأفق على بعد بضع مئات الأقدام فوق رأسك، فإن الشعور بالتحرر الذي جاء مع القرب من السماء كان مذهلاً.

"لا يعني أن يكون لدينا منظر جميل أن تقترب من الحافة وتسقط."

توقفت عن فرز أغراضنا المنزلية للحظة ووضعت ذراعي حول أسونا من الخلف. ملأتني فكرة أنها أصبحت الآن زوجتي بدفء شمس الشتاء، بالإضافة إلى إحساس غير مألوف يشبه إلى حد كبير شعور المفاجأة - معرفة أنني قطعت شوطًا كبيرًا في الوقت الذي أمضيته هنا.

قبل أن أصبح أسير هذا العالم، كنت مجرد طفل، أعيش في طريق دائري من المنزل والمدرسة دون طموحات كبيرة. لكن العالم الحقيقي كان الآن من بقايا الماضي البعيد المفقود منذ زمن بعيد.

يجب أن يكون الفوز في هذه اللعبة والعودة إلى العالم الحقيقي هو هدفي، وهدف أسونا، وهدف كل لاعب... لكن فكرة حدوث ذلك بالفعل جعلتني أقلق. شددت على أسونا بإحكام.

"هذا مؤلم يا كيريتو... ما الخطب؟" ."آسف

"... مرحباً، أسونا

التزمت الصمت للحظة، ولكن كان عليّ أن أسأل.

"هل هذا... داخل اللعبة فقط؟ نحن، أعني... هل هو شيء سيختفي عندما نعود إلى العالم الحقيقي؟"

"هل تحاولين إغضابي؟" التفتت حولها، والتوتر الخالص يحترق في عينيها. "حتى لو كانت هذه لعبة عادية ولم نكن عالقين بداخلها، فأنا لا أقع في الحب من أجل المتعة."

سحقت وجهي بين يديها.

"هناك شيء واحد تعلمته هنا: لا تستسلم أبدًا حتى النهاية. إذا عدنا إلى العالم الحقيقي، سأجدك مرة أخرى، وسأقع في حبك مرة أخرى."

كم مرة اندهشت من قوة أسونا؟ أم أنها كانت مجرد علامة على مدى ضعفي بالمقارنة؟ على أية حال، كنت قد نسيت كم هو شعور جيد أن تعتمد على شخص آخر، أن تدعهم يكونون سنداً لك. لم أكن أعلم كم من الوقت سنبقى هنا، و لكن آمل أنه طالما كنا بعيدين عن المعركة...

سمحت لعقلي أن يسرح في ذهني، وذراعاي مليئتان بالدفء اللطيف والرائحة الزكية.

18

لم ترتعش العوامة التي كانت تطفو على سطح البحيرة. وكلما شاهدت الضوء الخفيف ينعكس على السطح الساكن، شعرت بالنعاس أكثر.

تثاءبت على نطاق واسع وسحبت الصنارة. لم يكن في نهاية الخيط سوى خطاف فضي حزين. لا أثر للطعم الذي وضعته عليها.

كنا نعيش في الطابق الثاني والعشرين منذ عشرة أيام. كنت قد أزلتُ مهارة السيف ذي اليدين من مكانها - لم ألمسها منذ فترة طويلة من التجارب الماضية - ووضعتُ مكانها صيد السمك لصيد طعامنا. هذا كثير على أن أكون صيادًا وأعيش على الأرض: بالكاد اصطدت شيئًا. كانت كفاءتي تزيد عن 600، لذا، بينما لم أكن لأصطاد أي سمكة تونة كبيرة الحجم، كنت أعتقد أن شيئًا ما سيصطاد. بدلاً من ذلك، شاهدت سطل الطعم الذي اشتريته من القرية يفرغ ببطء.

"هذا مضيعة للوقت"، تمتمت قائلة: "هذا مضيعة للوقت"، وألقيت الصنارة جانباً وتدحرجت. كان نسيم البحيرة باردًا، لكن المعطف السميك الذي حاكت لي أسونا بمهارة الخياطة كان لطيفًا ودافئًا. كانت تعمل على تطوير مهارتها كما كنت أعمل أنا، لذا لم يكن يرقى إلى جودة ما اشتريته من المتاجر، لكنه كان يفي بالغرض.

لقد كان شهر السرو في أينكراد، شهر نوفمبر في العالم الحقيقي. كان الشتاء قريبًا، لكن لا ينبغي أن يكون للفصل تأثير على الصيد هنا. أفترض أنني استهلكت كل حظي في اصطياد زوجتي الجميلة.

تدحرجت غير قادر على إخفاء الابتسامة المخزية التي نتجت عن سلسلة الأفكار هذه، عندما سمعت فجأة صوتًا من فوقي.

"هل يعضون؟"

انتفضت لأعلى ببداية لأرى رجلاً يقف فوقي.

كان يرتدي معطفًا ثقيلًا وقبعة بغطاء للأذنين، وكان يحمل صنارة صيد، مثلي تمامًا. المفاجأة الحقيقية كانت عمر الرجل. كان في الخمسينات من عمره على الأقل. كانت خطوط الشيخوخة محفورة على وجهه خلف النظارات ذات الإطار السلكي. كان من النادر جدًا أن تجد شخصًا مسنًا كهذا في وسط لعبة يملأها لاعبون محترفون. في الواقع، لم يسبق لي أن رأيت شخصًا كبيرًا في السن مثله. إلا إذا...

قال لي وهو يقرأ أفكاري: "أنا لستُ شخصًا غير قابل للعب". شق طريقه إلى أسفل الجسر.

"أنا آسف، لقد فوجئت حقًا..."

"لا، أنا لا ألومك. يجب أن أكون أكبر شخص في هذا الأمر بفارق كبير."

ضحك بحرارة وجسده الصلب يرتجف. جلس الرجل بجانبي وسحب علبة الطعم من حقيبته الخاصة وتحسس القائمة المنبثقة وربط الطعم بصنارته.

"اسمي "نيشيدا أنا صياد هنا. قبل ذلك، كنت رئيس أمن الشبكات في شركة تدعى "توهتو برودباند". آسف لا أستطيع أن أعطيك بطاقتي."

ضحك مرة أخرى.

"آه..."

كان لدي شعور بأنني أعرف سبب وجوده هنا. كانت شركة توهتو برودباند شركة لإدارة الشبكات بالشراكة مع أرجوس. كانوا مسؤولين عن خطوط الشبكة المؤدية إلى خوادم SAO.

"اسمي "كيريتو لقد انتقلت للتو من الأعلى إلى هنا سيد "نيشيدا"، هل أنت... متورط في الحفاظ على اتصالات SAO..."؟

"كنت الرجل المسؤول عن ذلك، نعم." أومأ برأسه. شعرت بالحيرة حيال ذلك. لا بد أنه حوصر في هذا العالم بمجرد قيامه بعمله.

"أخبرني الرؤساء أنني لست مضطرًا لتسجيل الدخول فعليًا، لكنني من النوع الذي لا يمكن أن يكون راضيًا إلا إذا رأيت عملي بعيني. لقد دفعت ثمن ذلك بالتأكيد."

ضحك مرة أخرى وألقى بصنارته بخبرة رائعة.
كان هذا رجلاً يعرف كيف يصطاد السمك. ويبدو أنه كان يحب الكلام، حيث استمر في الحديث دون انتظار رد.

"أعتقد أن هناك حوالي عشرين أو ثلاثين شخصًا آخر من كبار السن مثلي وقعوا في شيء لم يكن ينبغي أن يقعوا فيه. معظمهم يقضون وقتهم في تلك البلدة الأولى، لكنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من قضاء يوم جيد في الصيد."

قام بجذب الصنارة.

"لقد كنت أبحث عن الأنهار والبحيرات الجيدة، وهذا ما أوصلني إلى هنا."

"فهمت... ولا توجد وحوش في هذا الطابق." ابتسم

"نيشيدا" ببساطة مبتسماً لهذا التصريح.

"ما هي الأخبار؟ هل هناك أي أماكن جيدة في الأعلى؟"

"الطابق الحادي والستون عبارة عن بحيرة - أشبه بالبحر في الحقيقة - لذا أتصور أن هناك أسماكًا كبيرة يمكن صيدها هناك."

"آها! سأضطر لزيارتها."

وفجأة، اهتز خيطه إلى أسفل. ودون أن يفوته شيء، سحب نيشيدا الصنارة لأعلى. لم يكن على الأرجح صيادًا بارعًا في الحياة الواقعية فحسب، بل كانت مهارته في الصيد على الأرجح عالية جدًا.

"يا للهول، إنها كبيرة!"

قفزت على قدمي في عجلة من أمري، لكن نيشيدا أدار الصنارة بهدوء وانتزع سمكة زرقاء كبيرة متلألئة من الماء. تخبّطت السمكة عند قدميه، ثم اختفت حيث تم نقلها تلقائيًا إلى مخزونه.

"أحسنت!" ابتسم نيشيدا

بخجل.

"لا، الأمر كله مجرد لعبة أرقام هنا"، قالها وهو يحك رأسه. "المشكلة هي أنني أستطيع اصطيادها، لكن لا أستطيع طهيها. أود الحصول على بعض الساشيمي الجيد، لكن لا فائدة من ذلك بدون صلصة الصويا."

"آه... حسنًا..."

ترددت. كنا قد انتقلنا إلى هنا لتجنب لفت الانتباه، ولكن كان لدي شعور بأن هذا الرجل لم يكن مهتمًا بالثرثرة.

"أشعر بأنني... قد يكون لديّ شيء ما سينجز المهمة..." "أنت لا تقول!"

ومضت عينا نيشيدا خلف العدسات بينما كان ينحني إلى الأمام.

انزعجت أسونا في البداية عندما عدت إلى المنزل مع ضيف، لكنها سرعان ما تعافت وابتسمت له.

"مرحباً بك في بيتك. من هذا؟"

"آه، هذا هو السيد نيشيدا، صياد سمك. و..."

التفت إلى نيشيدا، غير متأكد من كيفية تقديم أسونا. فدخلت مباشرة وأعطت الرجل المسن ابتسامة أخرى.

"أنا أسونا، زوجة كيريتو. مرحباً بك في منزلنا." وانحنت له انحناءة قوية.

سقط فم نيشيدا وهو يحدق فيها. كانت ترتدي

تنورة سادة وقميص من القنب ومئزر ووشاح، وهو أمر بعيد كل البعد عن زيها الشهم في الكوبونات، ولكنه جميل رغم ذلك.

عاد إلى رشده بعد عدة ومضات.

"معذرة، لقد ضللت الطريق للحظة. اسمي نيشيدا، وكرم ضيافتك محل تقدير..."

ضحك وحك رأسه.

حولت "أسونا" بسهولة صيد "نيشيدا" إلى أطباق من الساشيمي والسمك المطهو على نار هادئة. ملأت الغرفة رائحة صلصة الصويا العطرة التي كانت تفوح منها رائحة صلصة الصويا العطرة، وانتفخت خياشيم نيشيدا على نطاق واسع وهو يمتص الهواء.

لم يكن طعمها يشبه أسماك المياه العذبة بقدر ما كان طعمها سمك الذيل الأصفر الموسمي الدسم. ووفقًا لنيشيدا، فإن هذا النوع من الأسماك يتطلب مهارة أكثر من 950 سمكة لصيده، وقد تركنا الحديث لبضع دقائق، واخترنا تذوق الوجبة بدلاً من ذلك.

وفي النهاية تم تنظيف جميع الأطباق، وتنفس نيشيدا الصعداء وهو يحمل كوبًا من الشاي الساخن في يده.

"آه ... كنت بحاجة إلى ذلك. شكراً على الوجبة لم أعتقد أنني سأرى صلصة الصويا في هذا المكان..."

"إنه محلي الصنع. من فضلك، خذ بعضاً منه."

أحضرت أسونا زجاجة صغيرة من المطبخ وسلمتها إلى نيشيدا. ولم تذكر المكونات بحكمة. ابتسمت وشكرته في المقابل على السمك.

"بالكاد أحضر لي كيريتو أي شيء من البحيرة."

احتسيت الشاي وأنا حزينة، فتى المحادثة الذي كان فتى المحادثة. "البحيرات هنا صعبة جداً للصيد فيها."

"أخالفك الرأي. البقعة الوحيدة الصعبة حقًا هي البقعة الكبيرة التي كنت تجربها بعد ظهر اليوم."

"ما..."

لقد فاجأني نيشيدا بالصمت. أمسكت أسونا ببطنها وهي تضحك بهدوء.

"لماذا قاموا ببرمجتها بهذه الطريقة...؟"

همس نيشيدا هامسًا بهدوء: "حسنًا، الأمر المتعلق بتلك البحيرة". اقتربنا أكثر. "هذا هو المكان الذي ستجدون فيه الكبير."

"واحد كبير؟" كررنا في وقت واحد. رفع نيشيدا نظارته لأعلى وأومض لنا بابتسامة واثقة.

"في متجر الأدوات في البلدة، هناك نوع واحد من الطُعم الذي يفوق سعره باقي الأنواع. كنت أشعر بالفضول، لذا خطرت لي فكرة تجربته بنفسي."

ابتلعته.

"لكنني لم أستطع صيد شيء به. جربتها في كل مكان، ثم خطر لي أنها ربما كانت لبحيرة واحدة أقسى من كل البحيرات الأخرى."

"و... هل التقطت شيئًا ما؟"

"حصلت على قضمة." أومأ برأسه، ثم بدا عليه الإحباط. "لكني لم أستطع سحبها. أخذت صنارتي معه. لقد لمحته وكان أكبر من حجمه. لا شك في ذلك؛ هذا الشيء هو وحش في حد ذاته."

مدّ ذراعيه للإشارة إلى حجمه. فهمت الآن لماذا ابتسم لي نيشيدا ببساطة عندما أخبرته أنه لا يوجد وحوش في هذا الطابق.

"واو، أريد أن أراها!" قالت أسونا وعيناها تلمعان.
استدار "نيشيدا" ليرمقني بنظرة فضولية. "هل أنت واثق من

قوتك ياكيريتو...؟"

"آه، حسنًا، واثق بما فيه الكفاية..."

"إذن لمَ لا تنضم إليّ؟ سأفعل كل ما بوسعي لأحصل على قضمة وأنت يمكنك تولي العمل الشاق."

"آه، هل تريد استخدام تكتيك التبديل مع صنارة الصيد؟ هل هذا ممكن حتى..."؟ تساءلت.

"دعنا نفعلها يا كيريتو! هذا يبدو ممتعاً!" كانت "أسونا" تفيض بالحماس في عينيها. كانت دائماً مستعدة لتجربة شيء جديد. لم أستطع أن أنكر أن فضولي كان يثير فضولي أيضاً.

"...هل نبدأ؟" سألت. فابتسم "نيشيدا" ضاحكًا. "هذه هي الروح المطلوبة!"

في تلك الليلة، كانت أسونا تتلوى في سريري وتشتكي من البرد. وبمجرد أن أصبحنا متعانقين تمامًا، تنهدت أخيرًا تنهيدة مزعجة. أومضت زوجتي بعينيها وهي نائمة ثم ابتسمت وهي تعيد ذكر شيء ما.

"... أعتقد أن جميع الأنواع موجودة هنا حقًا..." "لقد

كان رجل مرح، أليس كذلك؟"

"نعم."

ضحكنا لبضع لحظات، ثم كتمنا ضحكتنا.

تمتمت قائلة: "لقد كنت أقاتل في الأعلى لفترة طويلة، ونسيت تمامًا أنه لا يزال هناك أشخاص يحاولون أن يعيشوا حياة طبيعية".

"أنا لا أقول أننا مميزون أو أي شيء من هذا القبيل، ولكنني أعتقد أن كوننا على مستوى عالٍ بما يكفي للقتال على الحدود يعني أن لدينا مسؤولية تجاههم."

"لم أفكر أبدًا في الأمر بهذه الطريقة... لطالما أعطيت الأولوية دائمًا لأن أصبح أقوى من أجل بقائي الشخصي، لا أكثر من ذلك."

"أعتقد أن هناك الكثير من الناس يضعون آمالهم فيك يا كيريتو. بما فيهم أنا."

"سماع ذلك يجعلني أرغب في الهرب." "يا إلهي"

مشّطت شعرها بينما كانت تتجهم، وصليت في داخلي أن تستمر هذه الحياة لفترة أطول قليلًا. عاجلاً أم آجلاً، سيتعين علينا العودة إلى الخط الأمامي، من أجل نيشيدا وجميع اللاعبين الآخرين. لكن الآن فقط...

كان عقيل وكلاين قد بعثا برسائل تحذرنا من صعوبات إخلاء الطابق الخامس والسبعين. ولكن بكل صراحة، كانت حياتي هنا مع أسونا أهم شيء بالنسبة لي.

19

بعد ثلاثة أيام، أرسل لي "نيشيدا" إشعارًا صباحيًا بأنه مستعد لصيد السمكة الكبيرة. يبدو أنه ذهب ليحشد جميع رفاقه في الصيد، وكان لدينا جمهور من حوالي ثلاثين شخصًا للمحاولة.

". يا إلهي ماذا تريدين أن تفعلي يا أسونه..." ؟ "همم..."

بصراحة، لم يكن ترتيبه مرحباً به تماماً. كنت قد اخترت هذا المكان خصيصاً لتجنب تجار المعلومات ومعجبي أسونا المهووسين، لذا فإن الظهور أمام حشد صغير كان آخر ما أردته.

"ماذا عن هذا؟"

ربطت شعرها الكستنائي الطويل ولفّت وشاحها الطويل عالياً حول وجهها. وبعد قليل من التلاعب بقائمة الطعام، كانت ترتدي معطفًا كبيرًا رثًا أيضًا.

"أوه، جميل. تبدين كزوجة مزارع عجوز متعبة." "...هل كان

هذا إطراءً؟"

"بالطبع. سأكون بخير على الأرجح طالما لم أحضر معداتي معي."

غادرت أنا وأسونا المنزل قبل الغداء، حاملين معنا حقيبة نزهة. كان من الممكن أن نترك الأغراض في مخزوننا ونضعها في المخزن ونقوم بتجهيزها عندما نصل إلى هناك، ولكن بدا أن هذا كان أفضل للتمويه.

كان يوماً دافئاً بالنسبة للموسم. بعد مسيرة طويلة عبر أشجار الصنوبر الشاهقة في الغابة، كان بالإمكان رؤية سطح البحيرة المتلألئ من خلال الأغصان. كان هناك بالفعل حشد من الناس على الشاطئ. وبينما كنت أقترب وأنا أشعر بالتوتر، سرعان ما تعرفت على هيئة القرفصاء والضحكة المميزة لأحد الرجال.

"وا-ها-ها-ها! يوم جميل وصافٍ!"

"سعدت برؤيتك يا سيد نيشيدا."

انحنيت أنا وأسونا. كان الحشد، وهو تجمع يضم مجموعة كبيرة من مختلف الأعمار، من جماعة نيشيدا لصيد الأسماك. قمنا بتحية المجموعة بتردد، ولكن لحسن الحظ لم يتعرف أحد على أسونا.

ما أدهشني هو كيف كان الرجل العجوز استباقيًا؛ لا بد أنه كان رئيسًا ممتازًا. يبدو أنهم كانوا يقومون بمسابقة مرتجلة لصيد السمك قبل وصولنا إلى هناك، وكانت المجموعة في مزاج متحمس.

"حسنًا، أعتقد أنه حان وقت الحدث الرئيسي اليوم!" أعلن "نيشيدا" بصوت مرتفع، وفي إحدى يديه صنارة صيد طويلة. حدقت في الصنارة الكبيرة وخيطها الغليظ، وتتبعتها حتى أدركت ببداية الأمر ما كان معلقًا في نهايتها.

كانت سحلية. كانت كبيرة للغاية، بحجم ساعد شخص بالغ. كانت هناك أنماط حمراء وسوداء سامة على جلدها، وكان سطحها الرطب يوحي بنضارتها.

"Eugh..."

تأخرت أسونا في ملاحظة المخلوق وتعثرت سبع خطوات إلى الوراء سبع مرات، وقد ارتسمت على وجهها كآبة. إذا كان هذا هو الطُعم، فلا يمكن أن يكون هناك سوى شيء واحد يمكن اصطياده.

ولكن قبل أن أتمكن حتى من التعليق، التفت نيشيدا إلى البحيرة ورفع صنارة الصيد عالياً. ثم حركها إلى الأمام بأزيز مسموع، وكان شكله متقناً، وطارت السحلية في الهواء لتحط في البحيرة مع رشة رائعة.

لم يتضمن الصيد في SAO أي انتظار تقريبًا. فبمجرد أن ترمي خيطك في الماء، لا يستغرق الأمر سوى بضع ثوانٍ حتى تحصل على لقمة أو تضيع الطُعم. حبسنا أنفاسنا وراقبنا الماء.

في النهاية ارتعش الحبل عدة مرات. لم يتزحزح نيشيدا بوصة واحدة.

"أعتقد أنه قادم يا سيد نيشيدا!" "لا، ليس

بعد!"

كان الرجل العجوز اللطيف عادةً يحدق بشدة في الخيط، وعيناه تحترقان من وراء النظارات. كان يلتقط كل دقيقة اهتزاز في نهاية الصنارة.

انحنت النهاية فجأة بقوة أكبر بكثير. "الآن!"

انحنى نيشيدا إلى الوراء بحدة وسحب الصنارة بكامل جسده. حتى من الجانب، كان من الواضح أن الخيط كان مشدودًا تمامًا، وكان صوت الصنارة عاليًا ليسمعه الجميع.

"لقد حصلت على قضمة! الأمر كله متروك لك الآن!"

ناولني الصنارة، وسحبتها بتردد. لم تتزحزح. ربما كنت أسحبها على أرض صلبة. فقط عندما بدأت أتساءل عما إذا كانت هذه عضة فعلية والتفت لأنظر إلى نيشيدا

سحب الحبل إلى أسفل بقوة لا تصدق. "قف!"

حفرت كلتا قدمي على عجل وسحبت القضيب لأعلى مرة أخرى. كانت ردود فعل القوة البدنية التي تستخدمها اللعبة عادةً أضعف بكثير مما كنت أشعر به الآن.

"هل من الآمن أن أسحب بكل ما أملك؟" سألت نيشيدا وأنا قلق على متانة الصنارة والخيط.

"إنها أفضل ما يمكنك شراؤه! دعها تتمزق!"

كان وجهه أحمر من الحماس. أعدت الإمساك بالمقبض وسحبته بكل قوتي. التوى القضيب على شكل حرف U مقلوبًا رأسًا على عقب.

بعد رفع المستوى، يُمنح اللاعبون خيار إنفاق نقاطهم على القوة أو خفة الحركة. قد يختار محارب الفأس مثل عقيل القوة في كل مرة، بينما ستستفيد أسونا من سيفها بشكل أفضل مع المزيد من خفة الحركة. لقد قسمت نقاطي في المنتصف كمبارز أرثوذوكسي، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتفضيل الشخصي، كنت أميل إلى خفة الحركة.

على الرغم من عدم التركيز على القوة، يبدو أن مستواي كان مرتفعًا بما يكفي لمنحي الأفضلية في هذا الاختبار تحديدًا. حفرت بقدمي وتراجعت ببطء إلى الخلف، وسحبت الطريدة غير المرئية بثبات أقرب فأقرب إلى السطح.

"لقد رأيته!"

قفزت "أسونا" وأشارت إلى الماء. كنت بعيدًا عن الشاطئ ومنحني إلى الخلف، لذا لم أكن في وضع يسمح لي بإلقاء نظرة عن قرب. تمتم المتفرجون الآخرون واندفعوا إلى حافة الماء وهم يحدقون في الماء الذي كان يزداد عمقًا بشكل متزايد بعيدًا عن الشاطئ. وأخيرًا استسلمت لشدتي واستجمعت كل قوتي لسحب الصنارة إلى أعلى.

"...؟"

فجأة، جفلت جميع الشخصيات المحتشدة حول الماء أمامي. بدأوا جميعًا في التراجع.

"ما الذي تبدو عليه-"

قبل أن أتمكن من الانتهاء، استداروا جميعًا وركضوا وهم ممتلئون

السرعة. مرت بي أسونا على اليسار، ونيشيدا على اليمين، ووجههما شاحب. عندما استدرت إلى الخلف لأناديهما، انزاح الثقل عن يديّ وسقطت على مؤخرتي.

اللعنة، انقطع الحبل، كما ظننت. رميت الصنارة جانبًا وقفزت على قدمي لأركض إلى الماء. في اللحظة التالية، رأيت سطح البحيرة ينتفخ لأعلى، دائرة فضية هائلة.

"ماذا؟"

وقفت هناك وعيناي وفمي فاغرين فاهي إلى أن سمعت صوت أسونا تنادي من بعيد.

"كيريتو، انتبه يا كيريتو!"

استدرت ورأيت أن أسونا ونيشيدا وجميع الآخرين قد تراجعوا إلى الضفة فوق الشاطئ على بعد مسافة كبيرة. سمعت دفقة هائلة من الماء خلفي وأدركت أخيرًا خطورة الموقف. شعرت بنذير شؤم مزعج يحكّ جلدي، فاستدرت إلى الماء مرة أخرى.

كانت السمكة واقفة.

ولكي أكون أكثر دقة، بدا المخلوق أقرب إلى كائن زاحف من نوع كولاكانث، في مكان ما على الرابط التطوري بين السمك والتمساح. انسكبت شلالات صغيرة من الماء على حراشفه، وسحقت ست أرجل ضخمة العشب على الشاطئ بينما كان يطل عليّ.

نظر إلى الأسفل. كان الارتفاع الكامل لهذا الشيء أكثر من ستة أقدام. كان فمه أطول من رأسي بقليل، وبدا أنه صُنع لابتلاع الأبقار بالكامل. برزت ساق سحلية مألوفة من الزاوية.

كانت هناك عينان بحجم كرة السلة على جانبي رأس السمكة القديمة، وكانتا تنظران إلى رأسي. ظهر مؤشر أصفر تلقائياً فوق الوحش.

كان نيشيدا قد قال إن الوحش الكبير في هذه البحيرة كان وحشًا "في حد ذاته".

لم يكن هناك أي حق في ذلك - كان هذا وحشًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

تراجعت عدة خطوات إلى الوراء وابتسامتي ترتعش. ثم استدرت وانطلقت كالأرنب. أطلق الوحش زئيرًا يهز الأرض، ثم انطلق خلفي. كنت أطير عمليًا في الهواء، واستخدمت كل نقطة من رشاقتي، وفي ثوانٍ قليلة كنت قد وصلت إلى الآخرين وكنت مستعدًا للمجادلة.

"هذا ليس عدلاً! لا يمكنك الهرب بدوني!"

"لا أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للعبة اللوم، كيريتو!"

التفتُّ إلى الوراء لأرى السمكة العملاقة تلاحقنا، وكانت حركتها خرقاء ولكنها سريعة بما فيه الكفاية.

"إنها تجري على الأرض... هل لها رئتان؟"

"كيريتو، هذا ليس وقت التأمل الفارغ! يجب أن ننصرف!"

والآن كان نيشيدا هو من يصرخ في ذعر. تجمد معظم الحشد في مكانه، وانهار العديد منهم على الأرض.

"هل لديك أسلحتك؟ سألتني أسونا بالقرب من أذني. كان لديها وجهة نظر - سيكون من الصعب للغاية قيادة كل هؤلاء الناس إلى بر الأمان.

"آسف، أنا لا..."

"حسناً إذاً"

هزت أسونا رأسها، ثم التفتت إلى السمكة ذات الأرجل العملاقة التي كانت على وشك أن تقترب منا. فتحت نافذتها بسهولة مألوفة.

وبينما كان نيشيدا والصيادون الآخرون يراقبون بلا حول ولا قوة، نزعت أسونا وشاحها السميك ومعطفها المتلألئ وشعر كستنائها المتلألئ الذي كان يتماوج مع النسيم. كانت ترتدي تحت المعطف تنورة خضراء طويلة وقميصاً من القنب البسيط، لكن غمد سيفها الفضي كان يتلألأ تحت أشعة الشمس. سحبت أسونا سيفها وهي تواجه الوحش القادم بفخر.

وبجواري، أدرك نيشيدا أخيرًا ما كانت تخطط لفعله، وأمسك بذراعي.

"كيريتو! زوجتك في خطر كبير!" "لا بأس، دعها

تتولى الأمر."

"هل فقدت رشدك؟ إذا لم تساعدها، فسأساعدها أنا."

انتزع صنارة صيد من أحد أصدقائه وكان يستعد للإسراع لمساعدتها عندما تدخلت مسرعًا لإيقاف الرجل المسن.

حافظت السمكة العملاقة على سرعتها وفتحت فمها الفاغر لتكشف عن أنياب لا حصر لها. وبينما كانت تنقض على أسونا، التفتت إلى جانبها واندفعت بيدها اليمنى مثل المبارز.

ومض فم السمكة العملاقة من الداخل بموجة صدمة متفجرة. طار الوحش عالياً في الهواء، لكن قدمي أسونا بالكاد تزحزحتا.

كان منظر الوحش نفسه مخيفًا بالتأكيد، ولكن توقعت أن مستواه الفعلي لم يكن مرتفعًا جدًا. لن يضعوا وحشًا مميتًا حقًا في مثل هذا المستوى المنخفض، وكجزء من حدث يعتمد فقط على مهارة الصيد الخاصة بك، لا أقل من ذلك. إذا لم يكن هناك شيء آخر، فقد حافظت SAO على منحنى صعوبة مناسب.

دمرت ضربة أسونا الوحيدة شريط قوة وحش السمكة الوحش. وعندما سقط على الأرض مع اصطدام يصم الآذان، أتبعت ذلك بضربة سريعة ترقى إلى مستوى لقبها.

لم يستطع نيشيدا والصيادون الآخرون سوى التحديق في دهشة بينما كانت أسونا تشن الهجوم تلو الآخر بهجوم مميت، وكانت حركاتها بقدميها أشبه بالرقص. لكن هل كانوا منبهرين بقوتها أم بجمالها؟ ربما كلاهما.

استمرت "أسونا" في إبهار المتفرجين بقوتها المطلقة حتى لاحظت أن شريط نقاط صحة المخلوق كان في اللون الأحمر. قفزت الآن برشاقة إلى الوراء واندفعت عند هبوطها. واندفعت مباشرة نحو المخلوق وجسدها بأكمله يتوهج مثل المذنب - مهارة السيف ذات المستوى الأعلى، وميض المخترق.

انفجر المذنب من خلال السمكة من الفم إلى الذيل مع انفجار صوتي، وعندما توقفت أسونا أخيرًا بعد نهاية الوحش بفترة طويلة، انفصل إلى كتلة من القطع المتوهجة. بعد ذلك بجزء من الثانية، دوى انفجار موجع للأذنين أرسل موجات عبر البحيرة.

أعادت أسونا السيف إلى غمده مع رنة ثم بدأت في السير عائداً نحونا. كان نيشيدا ورفاقه لا يزالون متجمدين وأفواههم فاغرة.

"مرحباً، عمل رائع."

"ليس من العدل ترك العمل الشاق لي. أنت مدين لي بعشاء لطيف أو شيء من هذا القبيل."

"نحن نتشارك الأموال الآن، أتذكر؟" "أوه... صحيح."

استمررنا في مضايقة بعضنا البعض حتى استعاد نيشيدا رشده أخيرًا، وهو يرمش بسرعة.

"حسنًا ... كانت تلك مفاجأة... زوجتك قوية جدًا.
هل تمانع إذا سألتك عن مستواها...؟"

واجهنا أنا وأسونا بعضنا البعض. قد تؤدي هذه المحادثة إلى مسار خطير.

"انسى ذلك. انظروا، لقد حصلنا على عنصر من السمك!"

تلاعبت أسونا بالنافذة، وظهرت صنارة صيد فضية لامعة. وبالنظر إلى أنها جاءت من وحش رئيس فريد من نوعه، فلا بد أنها كانت جائزة نادرة غير متاحة للشراء في أي مكان آخر.

"ما هذا؟"

أخذها نيشيدا وعيناه تلمعان. تمتم الآخرون من حوله في دهشة. فقط عندما اعتقدت أننا ربما نكون قد صرفنا انتباههم...

"هل أنتِ... الآنسة أسونا من فرسان الدم؟"

تقدم زميل أصغر سناً بضع خطوات وحدق في أسونا عن كثب. غمرت ملامح وجهه علامات التعرّف.

"نعم، كنت أعرف ذلك! "لدي صورة لك!" "آه..."

ابتسمت له أسونا ابتسامة غير مريحة وتراجعت.
والآن تضاعف حجم التذمر في الحشد.

"هذا رائع! لم أعتقد أبداً أنني سأتمكن من رؤيتك تقاتل شخصياً... هل يمكنني الحصول على صورة شخصية."

توقف فجأة، وهو ينظر ذهاباً وإياباً بيني وبين أسونا. ثم تمتم، ووجهه رزين: "أنت... متزوج..."

والآن جاء دوري لأعطيه ابتسامة جامدة. وقفنا هناك في موقف محرج بينما كان الرجل ينوح من الحزن. رمش نيشيدا بعينيه ببساطة غير مفهومة.

وهكذا، بعد أسبوعين من السلام الهانئ، انتهى شهر عسلنا السري. أفترض أنني في نهاية المطاف، يجب أن أعتبر نفسي محظوظًا لمشاركتي في مثل هذا الحدث السخيف.

في تلك الليلة، وصلت رسالة من هيثكليف تدعو الأعضاء إلى اجتماع تخطيطي للوحش الرئيس في الطابق الخامس والسبعين.

في صباح اليوم التالي، جلستُ مستلقية على جانب السرير بينما كانت أسونا، التي كانت قد ارتدت ملابسها بالفعل، تنقر بحذائها على الأرض وتوبخني.

"هيا، لا تكتئبوا!"

"لكن لم يمض سوى أسبوعين فقط"، تأوهت بطفولية. على الرغم من مزاجي الكريه، لم أستطع أن أنكر أن أسونا بدت أنيقة جدًا في زي الفارس الأبيض والأحمر المألوف مرة أخرى.

وبالنظر إلى الظروف التي أدت إلى غيابنا عن النقابة، كان بإمكاننا بالتأكيد رفض الاستدعاء. لكن السطر الذي جاء في نهاية الرسالة - والذي يقول: "لقد قدمنا بالفعل ضحايا" - كان له تأثير كبير على ضمائرنا.

"أعتقد أننا يجب أن نستمع إليه على الأقل. هيا، حان الوقت!"

ربتت على ظهري، ونهضت أخيرًا على قدمي وفتحت شاشة معداتي. بما أنني كنت في إجازة مؤقتة من النقابة، ارتديت معطفي الجلدي الأسود القديم المألوف ودرعي البسيط، ووضعت سيفيّ المتقاطعين على ظهري. بدا لي الوزن الجديد وغير المألوف وكأنه عقاب لي على تركهما ليتعفنا في مخزوني لفترة طويلة. أخرجتهما من غمدهما وأعدتهما إلى الخلف لأشعر بتحسنهما. كان الصوت هشًا في الغرفة المريحة.

"لطالما اعتقدت أنك تبدين أفضل هكذا."

قفزت أسونا لتمسك بذراعي وهي تبتسم ابتسامة عريضة. حنيت عنقي لألقي نظرة وداع صامتة على منزلنا الجديد.

"... لننتهي من هذا الأمر ونعود إلى المنزل." "نعم!"

أومأ كل منا برأسه للآخر، وفتحنا الباب، وخرجنا في هواء الصباح البارد، المثقل بلمحات الشتاء.

استقبلنا المنظر المألوف لنيشيدا وصنارته عند ساحة بوابة الطابق الثاني والعشرين. كنا قد أخبرناه عندما كنا نغادر، ولكن لم يخبره أحد آخر.

كان قد قال إنه يريد التحدث، فجلسنا نحن الثلاثة على مقعد على جانب الساحة. حدّق نيشيدا في الجزء السفلي من الأرض في الأعلى بينما بدأ في الحديث.

"سأكون صادقًا... لقد كنت أبقي جميع من في الطوابق العليا يقاتلون للتغلب على هذه اللعبة، بعيدًا عن الأنظار وبعيدًا عن العقل. ربما كان الأمر كما لو كان يحدث في عالم مختلف تمامًا. ربما يئست من الخروج من هنا أبداً."

استمعنا في صمت.

"كما تعلم، في مجال الإلكترونيات، تتطور الأمور بسرعة ميل في الدقيقة. لقد كنت أعمل في هذا المجال منذ أن كنت صبيًا صغيرًا، لذا تمكنت من مواكبة ذلك حتى الآن، ولكن عامين بعيدًا عن العمل فترة طويلة جدًا. إذا كان عودتي إلى المنزل يعني أنني سأكون مجرد عثرة عديمة الفائدة على جذع شجرة أشعر بالأسف على نفسي، فربما من الأفضل لي أن أبقى هنا وأستمتع بصيد السمك الجيد، كما أعتقد..."

ثم ابتسم ابتسامة صغيرة على وجهه المبطن. لم أعرف ماذا أقول له. لم يكن هناك طريقة يمكنني بها أن أتخيل ما فقده رجل في مثل وضعه، وهو محاصر في لعبة Sword Art Online.

"أنا أيضاً"، تمتمت أسونا. "كنت أعتقد نفس الشيء حتى قبل حوالي ستة أشهر. كنت أبكي حتى النوم كل ليلة. في كل يوم، كانت عائلتي وأصدقائي ومدرستي وواقعي بأكمله يبدو أنه ينهار أكثر فأكثر. شعرت بأنني سأصاب بالجنون. عندما كنت أنام، كانت كل أحلامي تدور حول العالم الحقيقي... لم أفعل شيئًا سوى العمل على مهاراتي، محاولًا التغلب على اللعبة بأسرع ما يمكنني".

استدرت لألقي نظرة عليها مندهشاً. لم أكن لأخمن أبداً

ذلك بناءً على لقائي الأول معها. بالطبع، لم أكن معروفًا أبدًا بكوني شديد الملاحظة للآخرين...

رمقتني أسونا بنظرة ثم ابتسمت.

"لكن في أحد الأيام منذ حوالي نصف عام، انتقلت فوريًا إلى الخط الأمامي لمعالجة المتاهة الأخيرة، ورأيت شخصًا ما نائمًا على العشب في الساحة. بدا لي أنه ذو مستوى عالٍ جدًا، مما أغضبني. قلت له: "إذا كنت ستضيع وقتك هنا، هل يمكنك مساعدتنا في تطهير المتاهة بدلًا من ذلك؟ "

وضعت يدها على فمها وضحكت.

"لذا يقول: "هذا هو اليوم الذي يكون فيه أفضل إعدادات الطقس في أفضل مواسم أينكراد. سيكون مضيعة للوقت أن نقضيه في الدونجون. ثم يشير إلى العشب بجانبه ويقول: "هيا، استرخِ قليلاً". أعني، إلى أي مدى يمكن أن تكون وقحًا؟"

كتمت قهقهة أخرى، ثم نظرت إلى الأفق.

"لكن ذلك أعادني إلى صوابي. فكرت أن هذا الرجل يعيش حياته هنا. إنه لا يخسر يومًا آخر في العالم الحقيقي، بل يكسب يومًا آخر في هذا العالم. لم أدرك أبدًا أن أحدًا رآه بهذه الطريقة. لذا أرسلت زملائي في النقابة إلى الأمام، واستلقيت على العشب بجانبه. بعد ذلك، كان النسيم لطيفًا جدًا، والهواء دافئًا ومريحًا جدًا، فغفوت في الحال. لم تراودني أحلام سيئة - ربما كان أعمق نوم حظيت به منذ مجيئي إلى هنا. عندما استيقظت، كان الوقت مساءً، لكنه كان لا يزال هناك معي، ويبدو غاضبًا. كان ذلك هو."

ضغطت أسونا على يدي. على الرغم من أنني لم أقل ذلك، إلا أنني كنت مرتبكاً بشكل لا يصدق. بدت لي قصة مألوفة بما فيه الكفاية، لكن...

"... آسف يا أسونا، لا أعتقد أنني قصدت أن يكون الأمر بهذا العمق. . أعتقد بأنني أردت فقط أن آخذ قيلولة"

"أدرك ذلك! لا داعي لتهجئة ذلك."

عبست للحظة، ثم التفتت إلى نيشيدا الذي كان يبتسم وهو يستمع إلينا.

"منذ ذلك اليوم، وأنا أفكر فيه منذ ذلك اليوم وأنا أخلد إلى الفراش. وتوقفت عن رؤية الكوابيس. وعرفت أين يعيش، وحاولت أن أخصص وقتًا أذهب فيه لرؤيته... حتى أنني بدأت أتطلع إلى كل صباح جديد. عندما أدركت من جديد أنني كنت واقعة في حبه، امتلأت بالسعادة. أردت أن أحتفظ بهذا الشعور. للمرة الأولى، شعرت بالسعادة لأنني كنت هنا...".

نظرت أسونا إلى أسفل، وفركت عينيها بقفازها الأبيض، ثم أخذت نفسًا عميقًا.

"بالنسبة لي، "كيريتو" هو السبب الذي جعلني أقضي عامين هنا، والدليل على أنني عشت، والأمل في الغد. لقد ارتديت "نيرفيجير" في ذلك اليوم فقط لأجده. سيد نيشيدا، قد لا يكون من حقي أن أقول هذا، لكن أعتقد أنك وجدت شيئًا هنا أيضًا. قد يكون هذا عالمًا افتراضيًا، حيث كل ما نراه هو مجرد بيانات مصطنعة، لكن قلوبنا حقيقية. مما يعني أن كل ما اختبرناه واكتسبناه هنا حقيقي أيضًا."

أومض نيشيدا برأسه وأومأ برأسه بقوة. كان بإمكاني رؤية عينيه تومض خلف نظارته. اضطررتُ أنا نفسي إلى أن أغمض عينيّ.

لقد كنت أنا. أنا من تم إنقاذي. لم يكن هناك أي معنى لحياتي، سواء في العالم الحقيقي أو المحاصر في هذا العالم، حتى التقيت بها.

"بالفعل... بالفعل"، تمتم نيشيدا وهو ينظر إلى السماء. "كان مجرد الاستماع إلى قصتك تجربة قيمة بالنسبة لي، أسونا. وينطبق الأمر نفسه على اصطياد الكبير هناك. الأمر لا يستحق التخلي عن الحياة. الأمر لا يستحق ذلك."

أومأ برأسه إيماءة واحدة كبيرة ووقف.

"حسنًا، لقد أخذت ما يكفي من وقتك. لقد علمتني ما

بحاجة إلى معرفة - أنه طالما أن أشخاصًا مثلك يقاتلون في الأعلى، فما هي إلا مسألة وقت حتى نعود إلى العالم الحقيقي. لا يمكنني فعل أي شيء من أجلك، لكن... ابذل كل ما لديك.
كل شيء."

أمسك بيدي وصافحني بقوة. "سنعود. ستزورنا، أليس

كذلك؟"

قمت بحركة صيد فأومأ برأسه بإيماءة كبيرة ووجهه متجهم. تصافحنا مرة أخرى، ثم توجهنا إلى بوابة النقل الآني. دخلنا أنا وأسونا إلى السراب الحراري المتلألئ، وواجهنا بعضنا البعض وتحدثنا معًا.

"النقل الآني: جراندزام!"

تمدد الضوء الأزرق، وفي النهاية غطى الضوء الأزرق نيشيدا، ملوحًا إلى الأبد.

20

"هل تم القضاء على فرقة الاستطلاع؟"

كانت الأخبار التي كانت تنتظرنا عند عودتنا إلى مقر فرسان الدم في غراندزام صادمة.

كنا في غرفة الاجتماعات المغطاة بالزجاج بالقرب من قمة البرج الحديدي، وهو المكان الذي قابلت فيه هيثكليف قبل مبارزتنا. جلس هيثكليف في وسط الطاولة نصف الدائرية مرتديًا رداءه الذي يشبه رداء الحكيم، بينما جلس ضباط نقابته على الجانبين. هذه المرة، لم يكن جودفري موجودًا في أي مكان.

وضع هيثكليف يديه النحيلتين أمام وجهه، وحفرت أخاديد عميقة في جبينه. "لقد حدث ذلك بالأمس. لقد نجحنا في رسم خريطة المتاهة في الطابق الخامس والسبعين بأكمله دون التعرض لأي ضرر، على الرغم من أن الأمر استغرق بعض الوقت. كنا نتوقع تحديًا كبيرًا مع معركة الزعيم، ومع ذلك..."

يمكنني تخيل ذلك. من بين جميع الطوابق التي احتللناها، كان الطابقان الخامس والعشرون والخمسون يتميزان برؤساء أكثر خطورة بسهولة مما سبقهما أو بعدهما. في كلتا الحالتين، عانينا من خسائر كبيرة في التغلب عليهم.

في الطابق الخامس والعشرين، قضى الوحش العملاق ذو الرأسين على أفضل وألمع قوات الجيش، وكان ذلك أحد أكبر العوامل في تحولهم عن دفع خط المواجهة. في الطابق الخمسين، كان هجوم زعيم التمثال المعدني متعدد الأذرع على الطابق الخمسين شرسًا للغاية، مما أدى إلى هروب العديد من المقاتلين إلى مكان آمن، مما أدى إلى تدمير قوة القوات المتبقية. لو كانت الفرقة الاحتياطية قد تأخرت في الوصول، لكان من المحتمل أن نكون جميعًا قد أُبيدنا. لقد كان الرجل الذي كان أمامي هو الذي حافظ على خطنا الأمامي المتخاذل في وضع مستقيم.

إذا كانت جميع نقاط ربع المباراة تتضمن مثل هذا الزعيم القوي، فلا بد أننا كنا سنواجه كابوساً مرعباً.

"لذا أرسلنا فريق استطلاع مكون من عشرين رجلًا من خمس نقابات"، تابع هيثكليف وصوته مسطح. لم أستطع قراءة تعابير عينيه النحاسيتين النصف مغلقتين.

"اتخذوا كل الاحتياطات اللازمة. بقي عشرة منهم في الخلف عند مدخل مخبأ الزعيم، وعندما وصل العشرة الآخرون إلى وسط الغرفة، عندما كان الزعيم على وشك الظهور، أُغلق الباب.
ما نعرفه بعد ذلك يأتي من العشرة في الحرس الخلفي. ظل الباب مغلقًا لمدة خمس دقائق، ولم يكن لمهارات فتح الأقفال والقوة المفرطة أي تأثير. وعندما فُتح أخيرًا..."

ضاق فم هيثكليف. أغمض عينيه وواصل.

"... لم يكن هناك شيء داخل الغرفة. اختفى اللاعبون العشرة والزعيم. لا علامات على الانتقال الآني، ولا عودة... طلبت من أحدهم التحقق من النصب التذكاري في قصر بلاكيرون، فقط للتأكد..."

هز رأسه بدلاً من أن يقول الباقي. أخذت أسونا نفسًا بجانبي ثم أخرجته في همهمة.

"عشرة... أشخاص... كيف حدث ذلك؟" "هل

كانت منطقة مضادة للكريستال؟"

أومأ هيثكليف برأسه على سؤالي. "هذا هو استنتاجي الوحيد. ذكرت أسونا أن غرفة الطابق الرابع والسبعين كانت بنفس الطريقة. يجب أن نفترض أن جميع مخابئ الرؤساء ستكون مجهزة بالمثل من الآن فصاعدًا."

"هذا جنون." تنهدت. إذا كان الهروب الاضطراري مستحيلًا، فإن عدد اللاعبين الذين من المحتمل أن يموتوا بسبب حوادث غير متوقعة سيرتفع بشكل كبير. كان الهدف من إخلاء اللعبة بأكمله هو منع الناس من الموت. لكن التغلب على الرؤساء كان خطوة ضرورية...

"لقد بدأت حقًا ترقى إلى مستوى وصف "لعبة الموت"..."

"لكن هذا لا يعني أنه يمكننا ببساطة التخلي عن محاولاتنا للتغلب عليه."

أغمض هيثكليف عينيه وتحدث بهدوء ولكن بوضوح.

"يبدو أن هذه المعركة ستجعل استخدام البلورات أمرًا مستحيلًا، كما أنها ستزيل خيار الانسحاب البسيط. وهذا يعني أننا يجب أن نحضر أكبر عدد ممكن من القوات التي يمكن أن تكون فعالة. آمل أن تتفهموا أنني لم أكن أرغب في استدعائكم من شهر العسل، لكن الظروف تقتضي ذلك."

هززت كتفي. "ستحصل على مساعدتنا. لكن سلامة أسونا هي أولويتي القصوى. إذا تحول الوضع إلى خطر، فسأضع سلامتها قبل سلامة الحزب."

ارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتي هيثكليف.

"أولئك الذين يعملون على حماية شيء ما هم أقوياء في روحهم وأليافهم. أتطلع إلى شجاعتكم. ستبدأ العملية بعد ثلاث ساعات. مجموعتنا المخطط لها اثنان وثلاثون شخصًا بما فيهم أنت. نلتقي عند بوابة الطابق الخامس والسبعين. انصراف."

نهض الفارس ذو الرداء الأحمر وضباطه كواحد وغادروا الغرفة.

"ثلاث ساعات. ماذا علينا أن نفعل؟" سألت أسونا وهي تستند على جانب الطاولة المعدنية الطويلة. حدقت فيها وأنا صامتة. كانت أطرافها الرشيقة في زي المعركة الأحمر والأبيض، وشعرها الكستنائي الطويل اللامع، وعيناها العسليتان المتلألئتان، كانت جوهرة جميلة لا تقدر بثمن.

ظللت أحدق فيها حتى اكتسبت وجنتيها الشاحبتين في النهاية لونًا أحمر.

"ما الأمر؟" ضحكت بخجل. تحدثت بتردد. "...أسونا..."

"ماذا؟"

"اسمعني، ولا تغضب. لا أريدك... أن تشارك في معركة الزعماء هذه. "هلا انتظرت هنا بدلاً من ذلك؟

حدقت في وجهي عن كثب، ثم نظرت إلى الأسفل بحزن.

"لماذا تقولين ذلك...؟"

"أعلم أنني أعطيت هيثكليف كلمتي، لكنك لا تعرف ما قد يحدث في مكان لا تعمل فيه البلورات. أنا خائفة. عندما أفكر في إمكانية حدوث شيء ما لكِ..."

"هل ستغامر في خطر كهذا وتتوقع مني أن أنتظر في مكان آمن؟"

نهضت وسارت نحوي بخطى سريعة والنيران التوأم تشتعل في عينيها.

"إذا لم تعد من هذا، سأقتل نفسي. لن يكون هناك أي سبب يجعلني أعيش أكثر من ذلك، وسأكره نفسي لانتظاري دون أن أفعل شيئًا. إذا كنتِ تريدين الهرب، فلنفعلها معاً. إذا كنت تريد أن تفعلها يا كيريتو، فأنا أيضاً أريد أن أفعلها".

توقفت، ثم وضعت إصبعها على صدري. رقّت عيناها، وظهرت ابتسامة خفيفة على شفتيها.

"لكن... أراهن أن جميع المشاركين في هذه المعركة خائفون. كل واحد يتمنى أن يهربوا لكن لا يزال لديهم بضع عشرات ليأتوا. وأعتقد أن هذا بسبب وجود القائد وأنت - أقوى رجلين في SAO - على رأس المجموعة. أنا أعلم أنه ليس من النوع الذي ترتاح له ولكنني أريدك أن تفعل ذلك من أجلنا، وليس من أجل الآخرين. دعونا نفعل ذلك معًا... حتى نتمكن من العودة إلى العالم الحقيقي ونلتقي مرة أخرى."

مددت يدي لأعلى وأمسكت بإصبع أسونة الذي كانت تشير به إلى صدري. لم أشعر إلا برغبة مرعوبة في عدم فقدانها.

"آسف... أنا جبان. قلبي يقول أنه يريدنا أن نهرب معاً. لا أريدك أن تموت، وأنا لا أريد أن أموت أيضًا. لا يهمني..."

حدقت في عيني أسونا وتابعت.

"لا يهمني إذا لم نعد إلى الواقع أبداً. أريد أن أعيش معك في ذلك الكوخ الصغير. إلى الأبد... كلانا فقط..."

وأمسكت أسونا بيدها الأخرى شيئًا غير مرئي لقلبها. أغمضت عينيها، وحاجباها معقودان، كما لو أنها تحمل شيئًا مؤلمًا. عندما تكلمت، كان همساً مؤلماً من الشوق.

"أعلم... يبدو الأمر وكأنه حلم... ألن يكون ذلك لطيفاً؟ أن نكون معاً كل يوم ... إلى الأبد..."

لكنها توقفت، ثم عضت على شفتها، وقطعت ذلك الأمل الضعيف. فتحت عينيها ونظرت إليّ ووجهها جاد.

"كيريتو، هل فكرت يوماً... فيما يحدث لأجسادنا الحقيقية؟"

لقد فوجئت. لقد كان أمرًا يفوز به كل لاعب في بعض الأحيان. لكن مع عدم وجود طريقة للاتصال بالعالم الحقيقي، كان القلق بشأنه لا طائل من ورائه. كان الأمر يخيم علينا جميعًا مثل سحابة تلوح في الأفق بشكل غامض - اخترنا فقط ألا نحدق بها.

"هل تذكر عندما بدأت هذه اللعبة كلها؟ عندما... عندما أعطى أكيهيكو كايابا درسه التعليمي الصغير قال أن الأذن العصبية صُممت لتعطيك ساعتين بدون طاقة والغرض من ذلك هو..."

"... لتوفير الوقت الكافي لنقل جثثنا إلى مستشفى مناسب."

أومأت برأسها عند إجابتي.

"لذا بعد مرور بضعة أيام، اختبر الجميع تقريباً

فترة انقطاع الاتصال لمدة ساعة."

تذكرت ذلك. كنت أحدق في التحذير الصارخ أمام عينيّ وأتساءل عما إذا كان دماغي سيحترق في غضون ساعتين فقط.

"أعتقد أن هذه هي النقطة التي تم نقل كل لاعب إلى المستشفى. أعني أن القليل من العائلات يمكنها دعم إنسان في حالة إنباتية في المنزل لسنوات في كل مرة. أعتقد أننا نُقلنا إلى مستشفيات فعلية ثم أعيد توصيلنا..."

"نعم، قد تكون محقاً."

"إذا كانت أجسادنا مستلقية على أسرّة المستشفيات، موصولة بكابلات متنوعة، تجبرنا على العيش... لا أتصور أن هذا يمكن أن يستمر إلى الأبد."

شعرت فجأة بالقلق من أن جسدي بدأ يضعف ويضعف. عانقت أسونا بقربي، كما لو كان بإمكاننا تأكيد وجودنا بمجرد التلامس.

"وهذا يعني أنه سواء قمنا بتصفية اللعبة أم لا... هناك حد زمني سنصل إليه جميعًا في مرحلة ما..."

"نعم، وسيكون الأمر مختلفاً بالنسبة للجميع... من المحرمات الحديث عن حياتك القديمة هنا، لذلك لم أقل هذا لأحد، لكنك مختلف. أريد... أن أكون معك لبقية حياتي في العالم الحقيقي. أريد أن أحظى بعلاقة مناسبة، حتى نتمكن من الزواج حقًا ونكبر معًا. لذا... لذا..."

لم تستطع أن تكمل. دفنت أسونا وجهها في صدري وهي تنتحب بلا حسيب ولا رقيب. فركت ظهرها ببطء وأنهت فكرتها.

"لذا... علينا أن نقاتل الآن."

لم يختف الخوف. ولكن عندما كانت أسونه تقاتل ضد مصيرنا، وتحاول الحفاظ على نفسها، لم أستطع أن أدع الخوف يغطي على

الحكم.

كل شيء سيكون على ما يرام. سيكون الأمر على ما يرام. إذا قاتلنا معاً...

ضغطت على أسونا بقوة، كما لو أنني أزلت البرودة التي شعرت بها تتسلل إلى صدري.

21

كانت ساحة البوابة في كولينيا، المدينة الواقعة في الطابق الخامس والسبعين، مليئة بالفعل باللاعبين رفيعي المستوى الذين كانوا على الأرجح في مجموعة الإغارة. عندما خرجنا أنا وأسونا من البوابة باتجاههم، توقفوا جميعًا عن الحديث ووجهوا نظرات القلق إلينا. حتى أن بعضهم قدم لنا التحية الخاصة بالنقابة.

توقفتُ وترددت، لكن أسونا ردت التحية بـ "فاي-ميليا". وكزتني في ضلوعي.

"هيا يا كيريتو !أنت أحد القادة، لذا رحب بالفريق" "ماذا..."

ألقيت تحية محرجة. كنت قد شاركت في العديد من حفلات قتال الزعماء من قبل، لكن هذه كانت المرة الأولى التي أجذب فيها كل هذا القدر من الانتباه.

"أنت!"

شعرت بتربيتة على كتفي واستدرت لأرى كلاين بكاتانا المألوف ومنديله القبيح. والأكثر إثارة للدهشة كان الشخص الذي كان بجانبه: أجيل ضخم وثقيل وفأسه جاهز.

"هل تفعلون هذا أيضاً؟"

"لا تتظاهر بالدهشة!" صرخ عقيل غاضبًا. "لقد سمعت أن هذه المعركة كان من المفترض أن تكون معركة صعبة، لذا فقد وضعت مشاغلي جانبًا بنبل للمشاركة فيها. إذا كنت لا تستطيع أن تقدّر ما قمت به من نكران الذات..."

كان يثرثر بشكل مبالغ فيه. ربت على ذراع عقيل.

"ثق بي، أعرف كل شيء عن تضحيتك بنفسك. لهذا السبب اخترت ألا تأخذ نصيباً من الغنيمة، أليس كذلك؟"

هذه المرة، وضع يده على رأسه الأصلع وتجهم. "حسنًا، لا أعرف ما إذا كنت سأذهب إلى هذا الحد". كلاين و
ضحكت أسونا معًا. امتد الضحك إلى اللاعبين الآخرين، وفجأة خف توتر المجموعة قليلاً.

في تمام الساعة الواحدة ظهر عدد من اللاعبين الجدد من البوابة. كان هيثكليف مرتديًا رداءه الأحمر ودرعه الصليبي وانضم إليه نخبة أخرى من نخبة KoB. عند ظهورهم، عاد التوتر إلى بقية المجموعة.

من حيث المستوى وحده، ربما كان هيثكليف هو الوحيد الذي يفوقني أنا وأسونا في الرتبة، ولكن كان من الصعب ألا تتأثر بشعور الوحدة الذي كان يسود الجماعة. وبعيدًا عن اللونين الأحمر والأبيض، كانت معداتهم متنوعة، لكن الهالة الجماعية التي كانوا ينضحون بها كانت أقوى بكثير من الجيش.

عبر الفارس وأتباعه الأربعة من خلال المجموعة وساروا نحونا. تراجع كلاين وعقيل عدة خطوات إلى الوراء، كما لو كانا قد رفضا التحية الشخصية التي قدموها لنا، لكن أسونا ردت التحية بهدوء.

توقف هيثكليف وأومأ لنا برأسه، ثم التفت ليخاطب الجمع بأكمله. "يبدو أننا جميعاً هنا. أشكركم على حضوركم. أعتقد أنكم جميعًا على دراية بالمخاطر. ستكون معركة رهيبة، لكنني أؤمن بقدرتكم على الخروج منتصرين. ليوم التحرير!"

وبصرخة قوية، رددت المجموعة بأكملها صدى حماسه. تركتني جاذبيته الجذابة عاجزًا عن الكلام. يميل اللاعبون المتشددون عادةً إلى أن يكونوا غير اجتماعيين وغير متعاونين، لذا كان من المفاجئ أن أرى أحدهم يظهر مثل هذه القيادة. أم أن هذا العالم هو الذي أخرج هذه الصفة منه؟

التفت إليّ هيثكليف، كما لو أنه استشعر نظراتي، وأعطاني ابتسامة خفيفة.

"أحتاج مساعدتك اليوم يا كيريتو. ضع شفراتك المزدوجة على المحك."

لم أشعر بلمحة من اليأس أو التوتر في صوته الناعم.
لا يمكن إلا لرجل يتمتع بأعصاب فولاذية أن يواجه المعركة القادمة بمثل هذه الثقة.

أومأت برأسي بصمت. التفت هيثكليف إلى المجموعة مرة أخرى ورفع يده.

"لنذهب. سأفتح ممرًا إلى البقعة الواقعة أمام مخبأ العدو مباشرةً."

وسحب بلورة زرقاء داكنة من حقيبة خصره، وانطلقت من بين الحشود ممرّة. تنقل بلورات النقل الآني العادية مستخدمها إلى الطابق الذي يختاره، لكن بلورة هيثكليف كانت نسخة مفيدة للغاية تفتح بوابة نقل آني كاملة مؤقتًا، وتتيح الوصول إلى المكان المحدد لأي شخص يريد استخدامها.

كان الجانب السلبي لهذه الفائدة هو ندرتها، ولم تكن البلورة متاحة للشراء من متاجر الشخصيات غير القابلة للعب. كان لا بد من العثور عليها في صناديق كنوز المتاهة أو نهبها من الوحوش القوية، لذا لم يرغب سوى القليل من اللاعبين في استخدامها، هذا إن حالفهم الحظ في الحصول على واحدة منها. في الواقع، لم يكن تذمر اللاعبين متحمسًا بسبب لمحة من مثل هذه القطعة النادرة، بل كان مندهشًا من استخدامه بالفعل.

وبدا هيثكليف غير مدرك للضجة التي أثارها، فرفع البلورة عالياً ونادى قائلاً: "افتح الممر". انفتحت البلورة الثمينة للغاية على الفور، وظهرت أمامه بوابة وامضة من الضوء الأزرق.

"اتبعوني جميعاً."

التفت لينظر إلى المجموعة، ثم لفّ رداءه الأحمر وخطا نحو الضوء. للحظة أومض للحظة وميضًا ساطعًا ثم اختفى. بعد ثوانٍ، تبعه أعضاء KoB الأربعة

هو

بمرور الوقت، ازداد عدد المتجمعين في الساحة إلى عدد كبير. ربما كانوا قد وصلوا لتوديعنا بعد أن علموا أننا على وشك مواجهة أحد الزعماء. تعالت هتافات التشجيع بينما كان السيّافون يتدفقون عبر بوابة النقل الآني الجديدة واحدًا تلو الآخر.

أخيراً، لم يتبقى سوى أنا و أسونا. أومأنا لبعضنا البعض، وأمسكنا بأيدي بعضنا البعض، ثم دخلنا في دوامة الضوء معًا.

لطالما أصابني التنقل الآني بالدوار. عندما تمكنت من فتح عيني، كنت داخل المتاهة، في رواق واسع. كانت هناك جدران سميكة تصطف على الجدران، وكان هناك باب عملاق في نهايته.

كانت المتاهة في الطابق الخامس والسبعين مصنوعة من مادة تشبه حجر السبج، ولكن مع لمحة خافتة جدًا من الشفافية. على عكس الطبيعة الخشنة المحفورة في المتاهات في الطوابق السفلية، كان الحجر الأسود هنا مصقولًا مثل المرآة وموضوعًا في زوايا مستقيمة تمامًا. كان الهواء باردًا ورطبًا، وكان هناك ضباب خافت ينساب على الأرض.

وبجواري، لفّت أسونا ذراعيها حول نفسها وهي تشعر بالبرد.

"... لا يعجبني منظر هذا..." "لا."

أومأت برأسي.

في السنتين اللتين سبقتا اليوم، كنا قد هزمنا أربعة وسبعين زعيمًا. مع هذا القدر الكبير من الخبرة، تعلمت أن تقيس قوة الأعداء من مظهر مخابئهم.

كان اللاعبون الثلاثون الآخرون من حولنا متجمعين في مجموعات من اثنين أو ثلاثة، ونوافذهم مفتوحة. كانوا يتفقدون معداتهم وأغراضهم، لكنهم بدوا جميعًا متوترين.

مشيت مع أسونا إلى أحد الأعمدة ووضعت ذراعًا حول جسدها الضعيف. كنت أشعر بأعصابي تعمل قبل المعركة. ارتجف جسدي من القلق.

"... سيكون كل شيء على ما يرام"، همست أسونا في أذني. "سأعتني بك."

"ليس هذا ما أنا..."

"هيه هيه." ابتسمت قليلاً وتابعت "ويمكنك أن تراقبني."

"نعم... بالتأكيد."

ضغطت بقوة أكبر للحظة ثم أفرجت عن قبضتي. في منتصف الممر، ترك هيثكليف درعه يقرع بصوت عالٍ وتحدث إلى المجموعة.

"هل الجميع مستعدون؟ ليس لدينا معلومات عن أنماط هجوم هذا الزعيم. سيتخذ فرسان الدم موقعًا أماميًا لامتصاص هجماته. راقبوا أنماط هجومه بأفضل ما يمكنكم وردوا الهجوم، وكونوا مرنين بقدر ما تستطيعون."

أومأت المجموعة برأسها بصمت.

غمغم هيثكليف قائلاً: "حسنًا، حظًا موفقًا"، ثم تقدم نحو الباب السبجي ووضع يده عليه. توترنا.

ربت على كتفي عقيل وكلاين من الخلف، وتحدثت إليّ بينما كانا يلتفتان إليّ.

"لا تموت بين يدي."

"اقلق على نفسك فقط."

"لن أتعرض للضرب بينما هناك غنائم يمكن الحصول عليها."

وبعد تبجحهم في الردود، انزلق الباب ببطء وهو يصدر صريرًا شديدًا. سحب جميع الحاضرين أسلحتهم. سحبت كلا من

.على ظهري. نظرت إلى أسونا وسيفها وأومأت برأسي.

وأخيرًا، استل هيثكليف سيفه الطويل من خلف درعه المتقاطع، ورفعه عاليًا وصاح: "لتبدأ المعركة!"

هجم من خلال المدخل المفتوح. وتبعناه.

كان الداخل عبارة عن مساحة كبيرة مقببة، ربما بحجم المدرج الذي استضاف مبارزتي مع هيثكليف. كانت الجدران السوداء المنحنية ترتفع عالياً لتشكل سقفاً مستديراً فوق رؤوسنا. اندفعنا إلى الداخل، واصطففنا بشكل طبيعي، ثم سمعنا قعقعة الباب الهائلة وهو يغلق خلفنا. ربما لم يكن سيفتح مرة أخرى - ليس قبل أن يموت الزعيم أو نموت نحن.

مرت عدة ثوانٍ من الصمت. حاولت التركيز في كل اتجاه من موقعنا، لكن الرئيس لم يظهر أي علامات للظهور. كل ثانية تمر كانت بمثابة تعذيب لأعصابي المتوترة.

"مرحبًا"، نادى أحدهم وهو غير قادر على تحمل الصمت أكثر من ذلك.

"في الأعلى!" صرخت أسونا بجانبي. نظرت إلى أعلى مع بداية. كانت

عالقة في أعلى القبة.

هائل. مميتة. وطويلة.

أم أربعة وأربعين؟ فكرت في تلك اللحظة. كان طوله لا يقل عن عشرة أمتار. كان الجسم منقسمًا إلى عدة أجزاء، لكن هيكله كان أشبه بالعمود الفقري للإنسان أكثر من كونه قفصًا صدريًا لحشرة. كان لكل قطعة أسطوانية رمادية اللون أرجل شوكية تشبه العظام المكشوفة. بتتبع الأثر، رأيت الجسم يتسع حتى وصل إلى جمجمة شريرة المظهر. لم يكن إنساناً. كانت الجمجمة أكثر استطالة، مع مجموعتين من تجويفات العينين المائلة، ونيران زرقاء مشتعلة داخل التجاويف. كانت عظام الفك البارزة

مبطنة بأنياب حادة، وذراعان عظميان على شكل منجل يخرجان من جانبي الجمجمة.

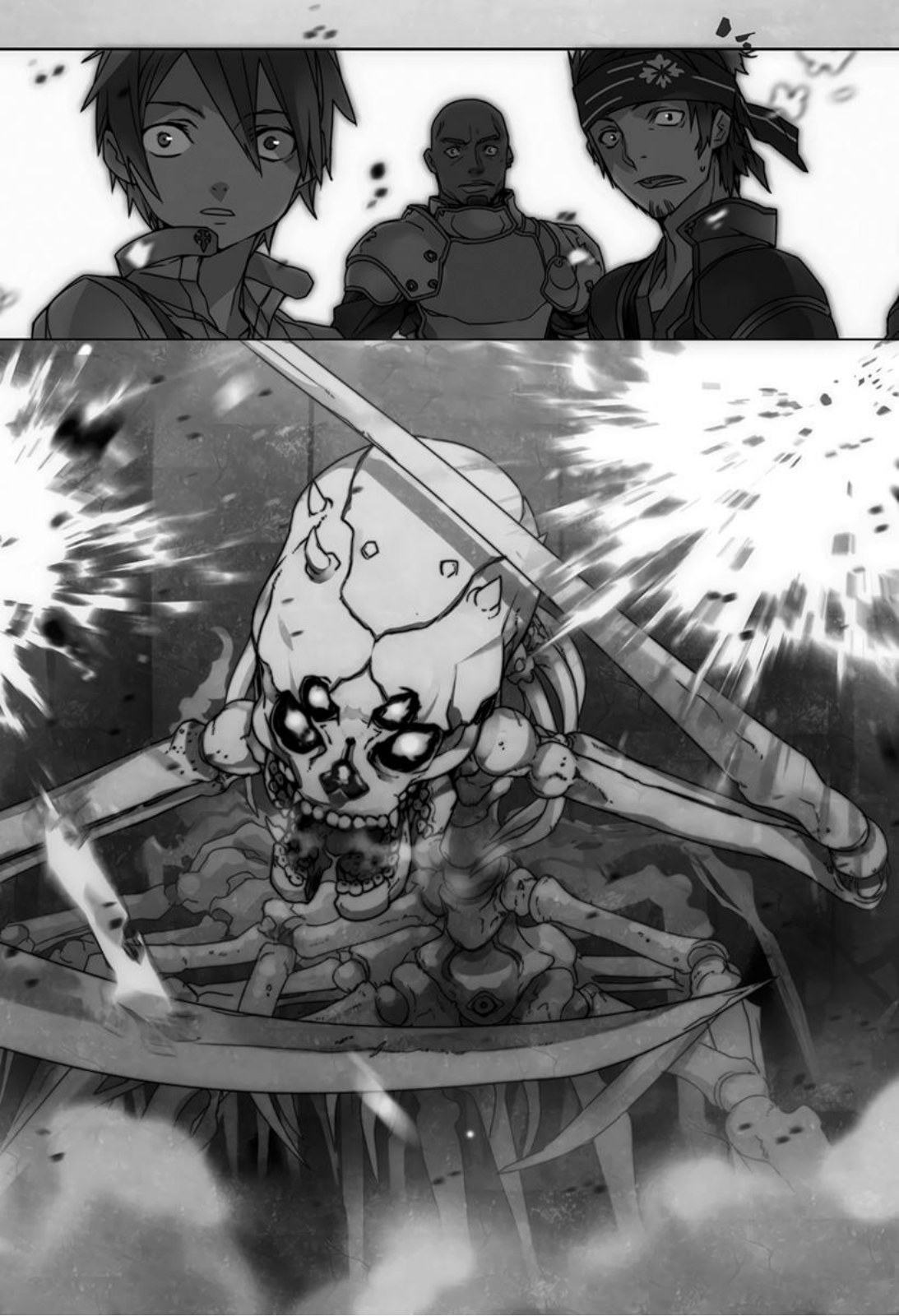

وبينما كنت أركّز، أظهر النظام تلقائيًا الكور الأصفر الذي يحمل اسم الوحش: حاصد الجماجم.

زحفت أم أربعة وأربعين الهيكل العظمي بأرجلها التي لا تعد ولا تحصى وهي تتلوى ببطء عبر القبة بينما كنا نشاهدها في صمت مصدومين. ثم أطلق سراح جميع أرجله وسقط مباشرة على قمة الحفلة.

"لا تتجمد! حافظوا على المسافة!"

قطعت صرخة هيثكليف الحادة الهواء المتجمد. تحرك الجميع مستعيدين حواسهم. تدافعنا لتجنب البقعة التي سقط فيها. لكن ثلاثة لاعبين لم يتمكنوا من تجنب هبوطه بالسرعة الكافية. نظروا إلى الأعلى، وقد علقوا للحظات وهم غير متأكدين من أي اتجاه يتجهون.

"من هنا!" صرخت. وأخيراً هرعوا إلى الجري، لكن...

في اللحظة التي هبطت فيها أم أربع وأربعين الحشرات، اهتزت الأرض بفعل الصدمة الهائلة. تعثر الرجال الثلاثة وفقدوا توازنهم. لوّح الوحش ب "ذراعه" اليمنى - وهي أقرب إلى منجل ممدود من العظام، نصله بطول إنسان - وانقض على الثلاثة.

تم قذفهم في الهواء من الخلف. وبينما كنت أراقب تحليقهم، هبطت أشرطة قوتهم بسرعة مرعبة - إلى منطقة التحذير الصفراء، ثم منطقة الخطر الحمراء، ثم...

"...؟!"

وبهذه البساطة، إلى الصفر. كانت أجسادهم، التي كانت لا تزال في الجو، تتناثر في الهواء بشكل غير رسمي. تردد صدى الانفجارات في جميع أنحاء الغرفة.

"...!!"

سحبت أسونا نفساً حاداً بجانبي. شعرت بتوتر جسدي.

ماتت بضربة واحدة؟

ارتفع مستوى اللاعبين في SAO من خلال مستواهم ومهاراتهم. كلما ارتفع مستواك، ارتفع أيضًا الحد الأقصى لقوتك، لذا حتى لو كانت قدرتك بالسيف متوسطة، طالما كان مستواك مرتفعًا بشكل معقول، فمن الناحية الحسابية كان احتمال موتك أقل بكثير. وكانت المجموعة اليوم تضم لاعبين من مستوى عالٍ فقط، لذا كان ينبغي أن يكون أي منا قادرًا على التعامل مع هجوم كامل من الزعيم. الكلمة الأساسية هي ينبغي. لكن بضربة واحدة بسيطة...

تمتمت أسونا: "هذا جنون".

رفعت أم أربع وأربع وأربعين الهيكل العظمي نفسها عن الأرض، وأطلقت زئيرًا يصم الآذان، ثم هجمت على مجموعة جديدة من الضحايا.

"آآآآه!"

انطلقت صرخات الرعب من ذلك الاتجاه. رُفع منجل العظام مرة أخرى.

قفز ظل في طريق سقوطه: هيثكليف. رفع درعه الضخم واستقبل المنجل. كان هناك اصطدام موجع للأذن. تطاير الشرر.

لكن ذلك لم يكن سوى منجل واحد من منجلين. واصلت الذراع اليسرى مهاجمة هيثكليف، بينما كانت اليمنى تتأرجح لأعلى وتندفع نحو الأعلى لرد كتلة من اللاعبين المتجمدين.

"اللعنة!"

قفزت إلى الأمام دون أن أتردد في القفز في الهواء لسد الفجوة، ثم ناورت في المسار الهابط للمنجل بضربة تصم الآذان. عبرت سيفي لصد الضربة.

كان التأثير لا يمكن فهمه. لكن المنجل استمر في القدوم. وعلى الرغم من الشرر المتطاير، إلا أنه استمر في دفع سيفي إلى الوراء، تحت أنفي مباشرة.

اللعنة، إنها ثقيلة جداً!

وفجأة، شقّ سيف جديد يتدفق منه ضوء أبيض إلى أعلى وأمسك بالمنجل من الأسفل. موجة صدمة أخرى. وبمجرد أن شعرت بقوتها تتراجع، استجمعت كل قوتي ودفعت المنجل العظمي إلى الخلف.

التفتت أسونا لتنظر إليّ لجزء من الثانية ونادتني قائلة: "يمكننا تدبر أمرنا إذا أخذناها في نفس الوقت! يمكننا القيام بذلك معًا!"

"عظيم، ادعمني!" أومأت برأسي. يبدو أن مجرد التفكير في وجودها بجانبي ملأني بقوة إرادة لا متناهية.

انقض المنجل نحونا مرة أخرى، بشكل جانبي هذه المرة، لكننا صدناه بضربات مائلة متزامنة. خلقت هجماتنا المتزامنة شريطًا من الضوء الذي ضرب المنجل وأطلق انفجارًا قويًا آخر. هذه المرة، تراجعت ذراع الخصم إلى الوراء.

رفعتُ صوتي لأصرخ فوق الضجيج.

"سنوقف منجله! هاجموه من الأجنحة!"

وبدا أن هذا الأمر قد أصاب المجموعة بالشلل. رفع الآخرون هتافات شجاعة واندفعوا نحو جسد حاصد الجماجم، رافعين أسلحتهم. أصابت الهجمات المتعددة العدو بقوة، ولأول مرة رأيت شريط نقاط الصحة ينخفض قليلًا.

في لحظة واحدة، تعالت الصرخات. عندما تسنى لي الوقت بين ضربات المنجل لأرى، لاحظت عظمة طويلة تشبه الرمح في ذيل أم أربعة وأربعين تقذف المزيد من الأشكال البشرية في الهواء.

"اللعنة..."

صررت على أسناني. كنت أنا وأسونا نحاول الإمساك بالمنجل الأيمن وهيثكليف الأيسر، لكننا لم نستطع الصمود أكثر من ذلك.

"كيريتو!"

استدرت لأنظر إلى أسونا.

-لا تنظر بعيدًا! الإلهاء لن يؤدي إلا إلى قتلك!

-أنت على حق ... ها هي ذ ي !

—Block it on the upper left!

تبادلنا المعلومات بنظرات متبادلة فقط، ثم صدنا المنجل بإيقاع متناغم تمامًا.

أجبرنا أنفسنا على تجاهل صرخات اللاعبين من حولنا بين الحين والآخر، وركزنا فقط على صد ضربات المخلوق القاتلة. بطريقة ما، مع مرور الوقت، لم نتوقف فقط عن الحاجة إلى تبادل الكلمات، بل النظرات أيضًا. كان الأمر كما لو كنا متصلين مباشرة بعقول بعضنا البعض. استخدمنا على الفور نفس الحركات بالضبط لصد هجمات العدو اللاهثة.

في تلك اللحظة، وأنا منغمس في خضم أشد المعارك، شعرت بشعور بالوحدة لم أعرفه من قبل. لقد اندمجنا أنا وأسونا في قوة قتالية واحدة تضرب بالسيف - بطريقة ما، كانت تجربة حسية بشكل لا يصدق. كان الهجوم العنيف من الوحش بين الحين والآخر يقضي على كميات طفيفة من نقاط قوتنا شيئًا فشيئًا، لكن الأمر كان خارج عن إرادتنا تمامًا.

استمر الشجار لمدة ساعة كاملة.

في نهاية ذلك الامتداد غير المحدود، عندما انقسم الوحش أخيرًا إلى قطع، لم يكن لدى أحد منا القوة الكافية لحشد الهتاف. جلسنا جميعًا أو سقطنا على الأرض السبجية ونحن نلهث بشدة.

-هل انتهى الأمر...؟

-نعم، انتهى الأمر.

مع ذلك التبادل الأخير، بدا أن الاتصال بيني وبين أسونا قد انقطع. غلف التعب الشديد جسدي المتعب، وجثوت على ركبتي. جلسنا ظهراً لظهر، غير قادرين على الحركة.

لقد نجا كلانا من الموت، على الرغم من أن هذه لم تكن ظروفًا مناسبة للاحتفال المفتوح. لقد دفعنا ثمنًا باهظًا هذا اليوم. فبدءًا من القتلى الثلاثة الذين سقطوا في الضربة الأولى، تكبدت قواتنا خسائر متواصلة، وكانت أصوات التحطيم الرهيبة تتفرقع يمينًا ويسارًا. كنت قد أحصيت ستة قبل أن أستسلم.

"كم عدد الذين فقدناهم؟ سأل كلاين بصوت أجش وهو مستلقٍ على يساري. وإلى جانبه، كان عقيل مستلقيًا على ظهره وأطرافه متباعدة. لم يستطع أن يدير رأسه لينظر إلينا.

لوحت بيدي اليمنى لإظهار خريطتي، وقمت بعد النقاط الخضراء. طرحت المجموع من رقمنا الأصلي.

"أربعة عشر ماتوا."

حتى عندما قمت بجمع الرقم، لم أستطع تصديق ذلك.

كان جميع هؤلاء اللاعبين من ذوي الخبرة والمستوى العالي. حتى من دون طريق للهروب أو الشفاء الفوري، كان من المفترض أن يؤدي القتال الحذر الذي يعطي الأولوية للبقاء على قيد الحياة إلى تقليل عدد الوفيات.
ومع ذلك...

"لا يمكن أن تكوني جادة..."

لم يكن هناك أي من الحدة المعتادة في صوت عقيل. كانت هناك سحابة مظلمة تخيم بثقلها على الناجين.

كنا عند علامة الثلاثة أرباع - كان هناك خمسة وعشرون طابقًا كاملًا أمامنا. حتى مع وجود عدة آلاف من اللاعبين الذين أعادوا الاشتراك، لم يكن هناك سوى بضع مئات من اللاعبين القادرين على خوض المرحلة النهائية حقًا. إذا فقدنا هذا العدد في كل طابق من الآن فصاعدًا، فقد يتبقى لاعب واحد فقط لقتال الزعيم النهائي.

وإذا كان سيكون أي شخص، فسيكون هو...

التفتُّ لأنظر إلى الجزء الخلفي من القاعة. بينما كان الجميع مستلقين على الأرض، وقف رجل واحد يرتدي ملابس حمراء منتصب القامة: هيثكليف.

لم يكن سليمًا تمامًا بالطبع. لقد ركزت عليه لإظهار مؤشره، والذي أظهر أن شريط نقاط قوته قد انخفض بشكل ملحوظ. لقد استغرق الأمر كل ما كان لدي أنا وأسونا لمواصلة صد إحدى تلك المناجل العملاقة، وقد تمكن من الأخرى بمفرده. بغض النظر عن الضرر العددي، كان ينبغي أن يكون الإرهاق الذهني وحده كافيًا لإسقاطه أرضًا.

ولكن لم تظهر على ملامحه الفخورة والهادئة أدنى إشارة إلى الإرهاق. كان قوياً بشكل لا يصدق. مثل آلة - آلة قتال ذات محرك دائم...

واصلت التحديق في ملامح هيثكليف بشكل كئيب وذهني مشوش من التعب. ظل وجه الأسطورة الحي هادئًا. كان يحدق بصمت في أعضاء KoB والآخرين الذين يرقدون على الأرض. كانت نظراته مليئة بالدفء والشفقة... تمامًا مثل...

تمامًا كما لو كان يشاهد فئرانًا صغيرة تلعب في قفص منظم بذكاء.

شعرت بقشعريرة هائلة تسري في جسدي كله.

انتفض عقلي في الحركة. تجمد كل شيء، من أطراف زعانفي إلى مركز عقلي. كان هاجس قد استيقظ في داخلي. نمت بذرة الاحتمال الصغيرة ونمت، وأرسلت جذور الشك.

لم تكن نظرة هيثكليف، نظرات هيثكليف، و تعنته - لم تكن نظرة رجل يهنئ رفاقه. لقد كانت تعبيرات إله رحيم يحدق من علو شاهق...

تذكرت فجأة وقت رد الفعل المذهل الذي كان يتمتع به أثناء مبارزتنا. لقد تجاوز سرعة البشرية. لا، دعني أعيد الصياغة - لقد تجاوز السرعة القصوى التي سمحت SAO للاعبيها بالتحرك.

ناهيك عن سلوكه المعتاد. لقد كان قائد أقوى نقابة في اللعبة، لكنه لم يصدر أوامر أبدًا. كان يترك اللاعبين الآخرين يتولون جميع الأمور ويختار المراقبة. ماذا لو لم يكن ذلك دليلاً على ثقته في مرؤوسيه... بل كان يتحكم في نفسه بعدم التصرف في أمور لا يمكن للاعبين الآخرين معرفتها؟

شخص ما غير مقيد بقواعد لعبة الموت هذه، ولكن ليس شخصًا غير قابل للعب. لا يمكن لأي برنامج أن يخلق هذا التعبير الرحيم.

إذا لم يكن شخصًا غير قابل للعب أو لاعبًا عاديًا، فهذا يترك احتمالًا واحدًا فقط. لكن كيف يمكنني التأكد من ذلك؟ لم تكن هناك طريقة.

إلا أنه كان هناك واحدة متاحة الآن، والآن فقط.

لقد تحققت من صحة هيثكليف. لقد تضاءلت تمامًا بعد المعركة القاسية السابقة، لكنها لم تصل إلى نقطة المنتصف. في الواقع، كانت بالكاد لا تزال في النقطة الزرقاء.

كان هذا رجلًا لم يسقط مرة واحدة في اللون الأصفر

المنطقة. كان يمتلك دفاعاً لا يمكن التغلب عليه.

كانت المرة الوحيدة التي رأيت فيها تعبيرات هيثكليف تتغير خلال مبارزتنا عندما كنت على وشك أن أضربه في نقاط قوته تحت 50 بالمئة. لكنه لم يكن خائفًا من أن يصل إلى المنطقة الصفراء.

كلا، كان الأمر أكثر احتمالاً...

أمسكت بسيفي الأيمن ببطء. وتدريجيًا، وبالتدريج، سحبت قدمي اليمنى إلى الخلف. وخفضت خصري متخذاً وضعية الاندفاع على ارتفاع منخفض. لم يلاحظني هيثكليف. كانت نظراته الهادئة مركزة فقط على زملائه المحطمين.

إذا كان تخميني خاطئًا تمامًا، فسأعتبر على الفور لاعبًا مجرمًا وسأعاني من عقاب شديد.

آسف إذا وصل الأمر إلى هذا الحد...

نظرت إلى أسونا التي كانت جاثمة بجانبي. نظرت هي في نفس الوقت والتقت أعيننا.

"كيريتو...؟"

بدت مندهشة، لكنها لم تنطق بالكلمات إلا بفمها. كان الأوان قد فات - كانت ساقي اليمنى قد انقضت بالفعل.

عبرت مسافة الثلاثين قدمًا إلى هيثكليف في لحظة، منخفضًا إلى الأرض، ثم اندفعت إلى أعلى، ملتويًا بضربتي اليمنى: رمح الغضب، هجوم هجوم هجوم أساسي بيد واحدة. لقد كانت ضعيفة، ولن تقترب من قتل هيثكليف إذا أصابت، لكنها ستعمل على إثبات شكوكي...

لم يفوت هيثكليف أن يلاحظ المسحة الزرقاء الشاحبة التي اقتربت من يساره، ورأيت عينيه تتسعان من الصدمة. رفع يده اليسرى فجأة محاولاً صدها بدرعه.

لكنني رأيت هذه العادة عدة مرات خلال مبارزتنا. انحرف سيفي الحاد بزاوية حادة في الهواء، واصطدم بمقبض الدرع

والضرب-

-. حائط غير مرئي، قبل أن يصطدم بصدر هيثكليف مباشرةً. شعرت بصدمة قوية تنتقل عبر ذراعي. انطلقت شرارات أرجوانية في كل مكان، وكانت المسافة بينهما بنفس اللون الأرجواني - لون كل رسائل النظام.

كائن خالد. تسمية النظام التي لم تكن متاحة للاعبين من البشر، الضعفاء والمحدودين الذين كنا نحن. هذا ما كان يخشاه هيثكليف أثناء مبارزتنا - إمكانية أن تنكشف حمايته الإلهية المزعومة على حقيقتها.

"كيريتو، ماذا بحق الجحيم؟"

بدأت أسونا بالصراخ في دهشة وهي تلاحقني، ثم توقفت قليلاً عندما رأت الرسالة. هيثكليف، كلاين، واللاعبين الآخرين - لم يتحرك أحد. ومضت رسالة النظام في صمت.

نزعت سيفي وقفزت إلى الوراء للحفاظ على التباعد. تقدمت أسونا عدة خطوات للوصول إلى جانبي.

"هل تم تعيينه ككائن خالد على مستوى النظام؟ ماذا يعني هذا أيها القائد؟"

لم يجب هيثكليف على سؤالها المرتبك. لقد نظر إليّ ببساطة، والعبوس الشديد على وجهه. تكلمت، وسيفاي منخفضان.

"هذه هي الحقيقة وراء الأسطورة. صُمم النظام لمنع وقوع نقاط الصحة الخاصة به في المنطقة الصفراء. الأشياء الوحيدة التي يمكن تصنيفها على أنها كائنات خالدة هي البيئة والشخصيات غير القابلة للعب ومديري النظام، وليس اللاعبين. ولكن لا يوجد أي مدراء في اللعبة - باستثناء واحد فقط."

انقطعتُ ونظرتُ إلى الأعلى.

"هناك شيء عالق في ذهني منذ البداية

منذ أن جئت إلى هنا. اعتقدت أنه كان يراقبنا من مكان ما، يدير العالم ويضبطه. لكنني نسيت حقيقة نفسية أساسية، شيء يعرفه حتى الطفل."

وجهت نظري مباشرة إلى الفارس القرمزي.

"لا يوجد شيء أكثر مللاً من مشاهدة شخص آخر يلعب لعبة تقمص الأدوار. أليس هذا صحيح، أكيهيكو كايابا؟"

كانت الحجرة بأكملها مليئة بالصمت الفاتر.

نظر إليّ هيثكليف فقط، وكان وجهه لا يزال هادئًا. لم يتحرك أحد آخر. لم يستطيعوا

بجانبي، تقدمت أسونا خطوة إلى الأمام. كانت عيناها خالية من المشاعر، مثل فراغين فارغين. عندما تكلمت، كان همساً جافاً.

"أيها القائد... هل هذا... صحيح؟"

لم يجب هيثكليف. أمال رأسه وتكلم أخيرًا. "... هلاّ أخبرتني على الأقل كيف

اكتشفت ذلك؟"

"لاحظت لأول مرة أن هناك شيئًا ما غريبًا أثناء مبارزتنا. لقد تحركت بسرعة كبيرة في تلك اللحظة الأخيرة."

"كان يجب أن أعرف. كان ذلك فشلًا مؤلمًا بالنسبة لي. لقد غمرني هجومك لدرجة أنني لم يكن أمامي خيار سوى استخدام مساعدة النظام."

أومأ برأسه ببطء، وأخيراً ظهرت عليه أول علامة من علامات الانفعال - التواء في زاوية الفم، وتلميح خافت من التكشيرة الساخرة.

"كانت خطتي هي عدم الكشف عن نفسي حتى الوصول إلى الطابق الخامس والتسعين. ولكن للأسف..."

التفت هيثكليف ليحدق في المجموعة، وبدت على وجهه ابتسامة عريضة بدت أكثر فأكثر، ثم أعلن عن نفسه أخيراً.

"نعم، أنا أكيهيكو كايابا. وأنا الزعيم الأخير في هذه اللعبة، الشخص الذي كان يجب أن ينتظرك في الطابق العلوي."

شعرت بإغماء أسونا قليلاً. فأسندتها بيدي اليمنى، ولم تفارقه نظراتي أبدًا.

"لا أفكر كثيرًا في ذوقك. أعظم لاعب في اللعبة ينقلب على نفسه ويصبح الزعيم الأخير؟"

"لكنه سيناريو مقنع، أليس كذلك؟ لقد استمتعنا، ولكنني لم أكن أتوقع أن ينكشف أمري في ثلاثة أرباع الطريق فقط. لقد كنت أتوقع أن تكون أنت أكبر عنصر جامح في اللعبة، ولكن حتى تقديراتي كانت خاطئة."

أطلق أكيهيكو كايابا، مطور اللعبة وسجان العشرة آلاف سجين ابتسامته الجافة المعروفة وهز كتفيه. كان مظهر هيثكليف الجسدي بعيدًا كل البعد عن كايابا الحقيقي. لكن طبيعته الميكانيكية، وشخصيته المعدنية، كانت هي نفسها التي كانت للشخصية التجسيدية مجهولة الهوية التي هبطت من السقف في ذلك اليوم المشؤوم. استمر كايابا، وكانت الابتسامة لا تزال ترتسم على شفتيه.

"لطالما توقعت أن تكون أنت من سيواجهني في النهاية. من بين المهارات العشر الفريدة من نوعها في اللعبة، فإن الشفرات المزدوجة هي التي تُمنح للاعب صاحب أسرع وقت استجابة. كان من المفترض أن يكون هذا اللاعب هو من سيقف أمام الشرير النهائي، سواء كان منتصرًا أو مهزومًا. لكنك أظهرت قوة تفوق توقعاتي. سواء في سرعة هجماتك أو حدة ملاحظتك. ولكن... أفترض أن خيانة توقعات المرء هي واحدة من أفضل ميزات ألعاب تقمص الأدوار على الإنترنت."

قام أحد اللاعبين المتجمدين أخيرًا على قدميه. كان أحد فرسان الدم. كانت عيناه الساذجتان الضيقتان الساذجتان مليئتان بالكرب.

"أنت... أيها الوغد... لقد أقسمنا لك بالولاء... لقد وضعنا آمالنا فيك! وأنت خنتنا ..."

فرفع هالبرد كبير. "أيها الشرير

الملتوي!!!"

فصرخ الرجل وهجم. لم يكن هناك وقت لإيقافه. قام بلكمة قوية على كايابا-.

لكن كايابا كان أسرع. فأرجح يده اليسرى بدلاً من ذلك، وفتح نافذة وتلاعب بها على الفور. وفجأة، تجمد جسده في الهواء، ثم سقط مع قعقعة. أحاطت حدود خضراء وامضة حول شريط شلل الرجل الذي كان يعاني من شلل في نقاط القوة. استمر كايابا في النقر على الأوامر في النافذة.

"أوه ... كيريتو!"

التفت لأرى أسونا راكعة على الأرض. مما استطعت أن أراه، كان الجميع في الغرفة باستثناء أنا وكايابا ينهارون بشكل غير طبيعي، ويئنون.

وضعت سيفي على ظهري، وجثوت على ركبتي لأرفع أسونا وأمسك بيدها. التفت كايابا لينظر إليّ مرة أخرى.

"ماذا تفعل؟ تقتل الجميع هنا لتغطي على أعمالك الشريرة؟"

"بالكاد. ما كنت لأكون بهذه القسوة"، قال مبتسماً وهو يهز رأسه. "لكن لم يبق لي خيار آخر. يجب أن أعجل بخططي، وأنتظر زيارتك في قصر روبي في الطابق العلوي. لقد كنت أقوم ببناء الـ KoB للتعامل مع الأعداء الأقوياء في الطابق التاسع وما فوقه. لم يكن خياري الأول أن أتركك في جزء من الطريق هكذا، لكنني أعتقد أنك أظهرت أن لديك القوة اللازمة لتتمكن من فعلها بمفردك. ومع ذلك، قبل ذلك..."

توقف وصوّب نظراته نحوي، شعاعان من قوة الإرادة النقية. وغرز طرف سيفه في الأرض السبجية. وصدرت نغمة معدنية حادة وواضحة أشعلت الهواء.

"أعتقد أنك تستحق مكافأة لكشف هويتي الحقيقية يا كيريتو. سأمنحك الفرصة لتقاتلني في قتال واحد ضد واحد

مبارزة واحدة، هنا والآن لا خلود بالطبع. إذا هزمتني، ستنتهي اللعبة، وسيتمكن جميع اللاعبين من تسجيل الخروج من هذا العالم. ماذا تختار؟"

في اللحظة التي سمعت فيها تلك الكلمات، كافحت أسونا بلا جدوى بين ذراعيّ وهي تهز رأسها. "لا يمكنك يا "كيريتو! إنه يحاول أن يتخلص منك... يجب أن نتراجع ونفكر في هذا الأمر..."

اتفق ضميري معها. كان مدير لعبة، قادرًا على تطويع النظام لإرادته. قد يدعي معركة عادلة، ولكن لم يكن هناك ما يمكن أن يفعله. من الواضح أن الخيار الأفضل هنا كان التراجع وتبادل الآراء والتوصل إلى خطة.

ولكن...

ماذا قال؟ هو من بنى الـ"كوب"؟ يمكننا صنعه بمفردنا...؟

"أيها الوغد المريض"، تمتمت قبل أن أعرف ما كنت أفعله.

لقد اختطف عشرة آلاف شخص، وقضى على أدمغة خمسيهم، وشاهدنا شخصيًا ونحن نصارع متجاهلين وعاجزين عن مجاراة روايته المدللة. لا يمكن أن يكون هناك متعة أكبر من هذه المتعة بالنسبة لسيد اللعبة.

تذكرت ماضي أسونا كما وصفته في الطابق الثاني والعشرين. تذكرت دموعها وهي تتشبث بي. كيف يمكنني أن أقف أمام الرجل الذي خلق هذا العالم من أجل متعته الخاصة، والذي مزق قلب أسونا إلى أشلاء مراراً وتكراراً، وأتراجع ببساطة؟

"حسنًا. دعنا نسوي هذا الأمر."

أومأت برأسي ببطء.

"كيريتو!" ."صرخت "أسونا نظرت إليها. شعرتُ وكأنني أصبتُ برصاصة في صدري لأفعل ذلك، لكنني أجبرت على الابتسام رغم ذلك.

"أنا آسف. لكن يجب أن يكون هذا هو الأمر لا مجال للتراجع الآن...".

فتحت أسونا شفتيها، وكانت على وشك أن تقول شيئًا، ثم توقفت وأعطتني ابتسامة يائسة. وانهمرت الدموع على خديها.

"لن تموت، أليس كذلك؟"

"لا... سأفوز. سأفوز وسأنهي هذا العالم."

"حسنًا. أنا أصدقك."

حتى لو خسرت وتحولت إلى العدم، عليك أن تعيش. فكرت في الكلمات لكنني لم أستطع نطقها. بدلاً من ذلك، ضغطت أسونا على يدي طويلاً وبقوة.

تركتها ثم وضعت جسدها على الأرض السبجية. وقفت وتوجهت إلى كايابا وسحبت سيفي بصوت عالٍ.

"كيريتو، لا تفعل هذا!"

"كيريتو!"

استدرت ورأيت عقيل وكلاين يحاولان بيأس دفع نفسيهما إلى الأعلى. في البداية التقيت بعيني عقيل وأومأت له برأسي.

"أشكرك على دعمك للمبارزين في اللعبة يا عقيل. أعرف ما قمت به. لقد أنفقت كل أرباحك تقريبًا في المساعدة في تجهيز اللاعبين في مناطق المستوى المتوسط."

ابتسمت لعقيل الذي كانت عيناه واسعتين من الدهشة.

كان كلاين بعصابة قبيحة ولحيته الخفيفة وكل شيء يتنفس شهيقًا وزفيرًا بسرعة محاولاً إيجاد الكلمات المناسبة. حدقت مباشرة في عينيه الغائرتين وأخذت نفسًا عميقًا. حاولت قدر استطاعتي، لم أستطع منع صوتي من الارتجاف.

"كلاين"... هل تتذكر أول مرة التقينا فيها؟ أنا آسف على ما

فعلتها... تركتك خلفي هكذا. لطالما ندمت على ذلك."

كان هذا كل ما استطعت أن أحكّه، ولكن ما إن انتهيت حتى لمعت زوايا عيني صديقي القديم وبدأت تقطر. بعد عدة لحظات من الدموع الصامتة، كافح من جديد للوقوف على قدميه، وحلقه يتمزق من الغضب.

"د... لا تجرؤ على الاعتذار لي! الآن ليس الوقت المناسب!
لن تفعل هذا! لن أسامحك حتى تتاح لي على الأقل فرصة شراء عشاء لك في العالم الحقيقي!"

حاول الاستمرار في الصراخ، لكنني أسكته بإيماءة. "حسناً، اتفقنا.

سنلتقي في الخارج."

أومأت له بإبهامي لأعلى.

ثم التفتُّ إلى الفتاة التي ساعدتني على نطق الكلمات التي لم أستطع قولها لمدة عامين ورمقتها بنظرة أخيرة.

نظرة أخيرة إلى أسونا، وجهها مبتسم ولكن دموعها ملطخة...

قلت لها في داخلي أنني آسف ثم استدرت. نظرت إلى كايابا، التي كانت لا تزال متغطرسة وعنيدة، وفتحت فمي.

"... لدي طلب واحد فقط." "وما

هو؟"

"أنا لا أنوي أن أسقط بسهولة، ولكن إذا مت، تأكد من أن أسونا لا يمكنها الانتحار على الفور."

رفع حاجبه مندهشاً ولكنه أومأ برأسه موافقاً. "حسناً جداً. سأتأكد من

أنها لا تستطيع مغادرة سيلميبرغ." "!كيريتو، لا يمكنك ذلك !لا... لا

يمكنك فعل هذا!"

تردد صدى صرخات أسونا الدامعة خلفي. لم أستدر. ا

وسحبت قدمي اليمنى إلى الخلف، ودفعت بسيفي الأيسر إلى الأمام وسيفي الأيمن إلى الأسفل.

ضرب كايابا بعض الأوامر الأخرى على نافذته التي ساوت أشرطة نقاط القوة على حافة المنطقة الحمراء - بما يكفي لتوجيه ضربة واحدة قوية ونظيفة تنهي المعركة.

بعد ذلك، ظهرت رسالة من النظام فوق رأسه مكتوب عليها: "تحول إلى كائن هالك" - لقد أزال كايابا دفاعه الاصطناعي. أغلق النافذة، ثم سحب سيفه من الأرض وانحنى خلف درعه العملاق.

كان ذهني بارداً وصافياً. بعد أن ارتفعت اعتذاراتي الداخلية لأسونا وتبددت مثل فقاعات الصابون التي تفرقعت، لم يتبق سوى غريزة القتال التي كانت متجمدة وحادة.

بصراحة، لم يكن لدي خطة مضمونة لتحقيق النصر. في مبارزتنا السابقة، لم يكن لديّ إحساس بأن طريقة استخدامي للسيف كانت أدنى من طريقة لعبه. ولكن إذا اختار استخدام نفس النظام - كما سماه - الذي جعلني أتجمد للحظة بينما كان هو يتصرف، فلن يكون هناك شيء يمكنني فعله.

لم يكن هناك ما يمنعه من استخدامه سوى كبرياء كايابا على المحك. استنادًا إلى تصريحاته، كان عليّ أن أستنتج أنه سيحاول هزيمتي في حدود قدرة سيفه المقدس. كان أملي الوحيد للنجاة هو أن أقبض عليه على حين غرة وأن أنهي القتال بسرعة.

ازداد التوتر بيننا. حتى الهواء بدا وكأنه يرتجف من ثقل الموقف. لم تكن هذه مبارزة. كانت معركة للقتل. ...هذا صحيح، كنت سأقوم بـ

"...لقتلك!" بصقت، واندفعت إلى الأمام. رفعتُ سيفي الأيمن في ضربة أفقية طويلة. وبيده اليسرى على الدرع، صدها كايابا بسهولة. تطاير الشرر وأضاء وجوهنا للحظة.

كما لو أن صوت اصطدام المعادن كان صوت جرس افتتاحية

معركتنا، تسارعنا على الفور إلى معركة كاملة بالسيف.

من بين عدد لا يُحصى من الشجارات التي مررت بها في هذا العالم، كان هذا الشجار هو الأكثر شذوذًا والأكثر إنسانية. كلانا كشف أسرارنا للآخر من قبل. كانت مهارة الشفرات المزدوجة الخاصة بي هي علامة كايابا، لذا كان عليّ أن أفترض أنه كان يعرف كل حركاتي. هذا يفسر بالتأكيد كيف أوقف كل هجماتي في المبارزة السابقة.

لم أستخدم أيًا من الهجمات المركبة في النظام - كنت ألوح بسيفي بحرية، مستخدماً غرائزي فقط. لم أحصل على أي مساعدة من اللعبة، لكن بدا لي أن وعيي المتسارع جعل كل حركة أقوم بها أسرع بكثير من المعتاد. حتى عيناي لم تستطع عيناي مواكبة السرعة، وسيفاي يلوحان بسيفي في صور: واحد، خمسة، عشرة، عشرون، عشرون. لكن...

كان كايابا يتصدى لكل ضربة من ضرباتي بدقة متناهية. عندما كانت لديه ثغرة، كان يندفع بطعنة حادة من تلقاء نفسه. كانت سرعة رد الفعل الفوري هي الشيء الوحيد الذي منعني من التعرض للضرب. حافظت المعركة على ركود غير مستقر. ركّزت على عيني "كايابا" محاولًا قراءة أفكاره وأفعاله. التقت نظراتنا.

ظلت عيون كايابا-هيثكليف النحاسية باردة. لم تكن تلك اللمحة الإنسانية التي رأيتها في مبارزتنا العلنية في أي مكان.

شعرت فجأة بقشعريرة خفيفة تسري في ظهري.

كنت أواجه رجلاً ذبح أربعة آلاف شخص.
هل كان ذلك ممكناً حتى من الناحية الإنسانية؟ أربعة آلاف حالة وفاة، أربعة آلاف صوت انتقام. لا يمكن لأي رجل يستطيع العيش بهذا القدر من الثقل فوق رأسه أن يكون إنسانًا - إنه وحش.

"Raaahh!"

زأرت، محاولاً إبعاد ذرة الخوف الصغيرة التي تزدهر في قلبي. حركت ذراعيّ بسرعة أكبر، ضاربًا عدة ضربات

مرة في الثانية، لكن كايابا لم يرمش له جفن. كان يستخدم درعه وسيفه الطويل بأسرع مما يمكن للعين أن تتبعه، ويصد كل ضربة بإتقان.

هل يتلاعب بي فقط؟

سرعان ما تحول الخوف إلى ذعر. إذا كان كايابا قادرًا على الدفاع عن كل ضربة، فلا بد أنه كان لديه القدرة على رد الضربة في أي لحظة.

خيم الشك على قلبي. لم يكن بحاجة حتى إلى مساعدة النظام.

"اللعنة!"

في هذه الحالة... ماذا عن هذا؟

قمت بتبديل التكتيك، وأطلقت العنان لأعلى مهارة في النصل المزدوج، الكسوف. انقضت حواف سيفي على كايابا بسرعة فائقة، ومضت في جميع الاتجاهات مثل الهالة الشمسية. سبعة وعشرون ضربة متتالية-

-لكن كايابا كان ينتظر ببساطة أن أقع في تركيبة النظام المبرمجة مسبقًا. لأول مرة ظهرت على فمه علامات الانفعال. ولكن على عكس قتالنا الأخير، كانت هذه ابتسامة نصر مؤكد.

بعد الضربات القليلة الأولى من السرد، أدركت خطأي. فقد اعتمدت في النهاية على النظام لمساعدتي بدلاً من الاعتماد على غرائزي. لم أتمكن من الخروج من السرد المختلط جزئيًا - كان ذلك سيجمدني للحظات. لكن كايابا كان يعرف كل هجوم في هذه السلسلة.

وبينما كانت الضربة تلو الأخرى يتصدى لها درع كايابا المصلوب بسهولة، لم يكن بوسعي سوى أن أتنفس اعتذارًا صامتًا.

...أنا آسف يا أسونه ...على الأقل أعلم بأنكِ ستبقين على قيد الحياة

أصابت الطعنة السابعة والعشرون والأخيرة باليسرى وسط الدرع في وابل من الشرر. وفي اللحظة التالية، أصدر السيف في يدي اليسرى صريرًا معدنيًا وتحطم إلى قطع.

"وداعاً يا كيريتو."

كان سيف كايابا الطويل مرفوعًا عاليًا فوق رأسي متوهجًا باللون القرمزي. كان يتأرجح نحو الأسفل، ضبابيًا بلون الدم.

في تلك اللحظة، تردد في تلك اللحظة صوتٌ عالٍ وعنيف داخل رأسي.

أنا ذاهب... لحمايتك!!!

بسرعة مذهلة، اندفع ضباب بشري ضبابي بين نصل كايابا المتوهج وبيني. انقلب الشعر الكستنائي في الهواء.

أسونا... لماذا؟

كان ينبغي أن تكون مشلولة بسبب نظام اللعبة نفسه. لكنها وقفت أمامي رافعة صدرها عالياً وذراعاها ممدودتان.

كنت أرى الدهشة على وجه كايابا. لكن لم يستطع أحد إيقاف هجومه الآن. لقد تحرك كل شيء في حركة بطيئة مرعبة، والسيف يقطع أسونا من الكتف إلى الصدر.

اندفعتُ إلى الأمام بيأس، ومددتُ يدي نحوها وهي تسقط.
انكمشت بين ذراعيّ، بلا صوت.

التقت أعيننا. ابتسمت ابتسامة خافتة. اختفى شريط إتش بي الخاص بها.

توقف الزمن.

مساء الخير. مرج. نسيم عليل. برودة خفيفة.

جلسنا على التل جنباً إلى جنب، نحدق في البحيرة والشمس في صحن ذهبي أحمر اللون تذوب في زرقة عميقة.

حفيف أوراق الشجر. وتنادت الطيور أثناء عودتها إلى أعشاشها.

ووضعت يدها في يدي، واتكأت برأسها على ظهري.

وانقشعت الغيوم. بدأت النجوم تتلألأ، واحدة ثم اثنتان. راقبنا بصمت ألوان

العالم وهي تتبدل وتتلاشى.

في النهاية، تحدثت.

"أشعر بالنعاس قليلاً. هل تمانعين أن أستخدم ساقيك كوسادة؟"

ابتسمت وأجبت: "تفضلي. طابت ليلتك..."

ومثل ذلك الحين، نظرت أسونا إليّ من بين ذراعيّ ووجهها مشرق وعيناها مليئتان بالحب. لكن ثقل ودفء ذلك الوقت السابق اختفى.

اكتسب جسدها ببطء توهجًا ذهبيًا. وانفصلت نقاط الضوء وتناثرت.

"هذا لا يمكن أن يكون ... أسونه ... لماذا ... ؟ لماذا..." ؟

ارتجف صوتي. لكن الضوء كان يتوهج بلا رحمة.

سقطت دمعة واحدة من عينيها ولمعت للحظات ثم اختفت. تحركت شفتاها، بشكل خافت، تنحت الأصوات.

أنا س أو ر ر ي . ج

o o d - ب ي ه .

حفيف...

أومض الضوء في ذراعي، ثم انفجر ريشًا ذهبيًا لا حصر له يطفو في الهواء.

ثم اختفت.

تدافعت لاستعادة الأضواء العائمة، وصرخة لا صوت لها مزقت حلقي. لكن الريش الذهبي طار بعيدًا كما لو كان في هبة ريح، منتشرًا ومتبخرًا. اختفى. للأبد.

هذا لا يمكن أن يحدث أبداً. لا ينبغي أن يحدث. لا يمكن أن يحدث. لا يمكن

تكومت على ركبتي. طفت الريشة الأخيرة إلى الأسفل لتستقر على يدي، ثم طفت إلى الخارج.

التوى طرفا فم كايابا وألقى بهزة مبالغة في هز كتفيه وهو يمد يديه على نطاق واسع.

"كانت تلك مفاجأة. تقريبًا مثل حدث القصة في لعبة تقمص الأدوار للاعب واحد، أليس كذلك؟ لم يكن من المفترض أن تكون قادرة على التعافي من ذلك الشلل... كما قلت، غير متوقع تمامًا."

لكنني لم أستطع حتى سماعه. كانت كل مشاعري مشتعلة، محترقة، غارقة في يأس أسود عميق.

لقد فقدت سببي لفعل أي شيء.

كان القتال في هذا العالم الافتراضي، والعودة إلى العالم الحقيقي، والاستمرار في حياتي - كان كل ذلك بلا معنى. عندما أدى افتقاري للقوة إلى موت زملائي في النقابة منذ عدة أشهر، كان يجب أن أنضم إليهم في الموت. لم أكن لأقابل أسونا أبداً. لم أكن لأرتكب نفس الخطأ مرة أخرى.

ولم أكن أريدها أن تنتحر؟ كيف يمكن أن أكون بهذه الحماقة والسطحية؟ لم أفهم شيئًا. كيف يمكن لأي شخص أن يعيش بمثل هذا الفراغ المطلق...؟

نظرتُ إلى سيف أسونا الذي كان يلمع على الأرض. مددت يدي والتقطته.

حدقت في النصل الضعيف الرقيق على أمل أن أجد أثراً ما أو سجلاً ما لوجودها هناك، ولكن لم يكن هناك شيء. لم يكن هناك أي أثر لصاحبته في ذلك النصل اللامع. قفزت ببطء على قدمي، أحد سيفي في يد، وسيف أسونا في اليد الأخرى.

كفى. كنت آخذ ذكرياتي عن الأيام القليلة التي قضيتها معها ثم أذهب إلى نفس المكان.

شعرت وكأن أحدهم ينادي باسمي من خلفي.

لكنني لم أتوقف. سحبت السيف في يدي اليمنى وضربت كايابا. خطوت خطوتين أو ثلاث خطوات غير متقنة إلى الأمام، ثم دفعت النصل.

لم تكن مهارة، ولا حتى هجومًا مناسبًا. لوّح كايابا بدرعه وصدّ المحاولة بسهولة بنظرة شفقة ثم غرس سيفه الطويل في صدري.

نظرتُ إلى الأسفل بشكل سلبي إلى البصيص المعدني الغارق في أعماق جسدي. لم يكن هناك ما أفكر فيه. فقط الاستسلام الموضوعي لنهايتي.

في الزاوية اليمنى من رؤيتي، كان شريط نقاط قوتي ينضب ببطء. ربما لم تكن حواسي المتسارعة قد تآكلت بعد، لأنني كنت أرى الشريط يتناقص نقطة تلو الأخرى. أغمضت عينيّ. في اللحظة التي توقف فيها عقلي عن الوجود، لم أكن أريد أن أرى شيئًا سوى ابتسامة أسونا.

حتى مع إغلاق عيني، كان شريط HP لا يزال موجودًا. كان الشريط الأحمر يتقلص بثبات وثبات. شعرت كما لو أن النظام نفسه، الإله الذي منحني الحياة لفترة طويلة، كان يلعق بصمت، منتظرًا اللحظة التي سيقضي فيها عليّ للأبد. عشرة بكسلات أخرى. خمس بكسلات ثم...

شعرت فجأة بغضب لم أشعر بمثله من قبل.

كان هذا هو السبب. . هذا ما قتل أسونه حتى كايابا، صانعه، كان مجرد جزء منه الآن. كان هذا ما مزق جسد أسونا، و فجر عقلها، و غلفني بإرادة النظام نفسه. الإله الرقمي، الذي يسخر من جهل لاعبيه، يلوح بمنجله الذي لا يرحم.

ماذا نكون نحن؟ دمى حمقاء، ترقص على ما لا يمكن الوصول إليه

خيوط نظام SAO؟ إذا قال النظام نعم، فإننا ننجو، وإذا قال لا، فإننا نهلك. هل هذا كل ما نحن عليه؟

نفد شريط HP الخاص بي، وكأنه يضحك على غضبي العاجز. ظهرت رسالة أرجوانية صغيرة باللون الأرجواني في المقدمة والمنتصف: أنت ميت. لقد تكلم الله.

سرت قشعريرة قوية في جسدي. تلاشى الإحساس. كنت أشعر بأسطر لا حصر لها من الشفرات تحررني وتقطعني إلى قطع، وتستعد للولائم. صعدت القشعريرة من عمودي الفقري إلى رقبتي، ثم فاضت إلى رأسي. كانت أعصاب جلدي، والصوت، والضوء، وكل شيء - كل شيء - تتباعد عني. كان جسدي يتحلل - يتحول إلى شظايا متعددة الأضلاع - يتشتت...

لكنني لم أكن لأسايرهم.

فتحت عينيّ. استطعت أن أرى. ما زلت أرى. في الواقع، استطعت أن أرى نظرة الصدمة على وجه كايابا، ويده لا تزال ممسكة بالسيف في صدري.

ربما كانت حواسي قد تسارعت مرة أخرى، وكانت العملية الفورية لانفجاري الأفاتار الخاص بي تحدث بالحركة البطيئة للغاية. كانت ملامح جسدي تتلاشى بالفعل، ونقاط الضوء تتناثر وتومض هنا وهناك، لكنني ما زلت موجودًا. كنت لا أزال على قيد الحياة.

"Raaaaahh!"

صرخت. صرخت وقاومت. ضد النظام.
ضد المطلق

أسونا، أسونا المدللة والوحيدة أسونا، قد استنفذت كل ما لديها من قوة الإرادة للتغلب على ذلك الشلل الذي لا رجعة فيه وألقت بنفسها أمام ضربة لا يمكن صدها. فقط لتنقذني. لم أستطع أن أدع تضحيتها تذهب سدى. لم يكن ذلك خيارًا. حتى لو كان الموت لا مفر منه في نهاية المطاف... كان هناك شيء واحد... متبقي...

ضغطت بقوة، وقمت بحياكة الإحساس كما لو كان خيطًا رفيعًا. عاد ملمس ما أمسكته - سيف أسونا - إلى يدي. الآن يمكنني أن أشعر بإرادتها تنضح منه. كنت أسمع صوتها يحثني على المضي قدماً.

بدأت ذراعي اليسرى تتحرك ببطء مؤلم. وبينما كانت ترتفع شيئًا فشيئًا، ارتجفت الملامح شيئًا فشيئًا، وتلاشت التحف البصرية. لكنني لم أتوقف عن الحركة. وشيئًا فشيئًا، رفعت ذراعي وروحي تتقشر.

كان الألم الذي لا يصدق يسري في جسدي، وهو الثمن الواضح لهرطقاتي، لكنني صررت على أسناني وواصلت التحرك. كانت المسافة التي لا تتجاوز البوصات طويلة بشكل لا يطاق. كنت أشعر بالبرد الشديد. لم يكن هناك أي إحساس متبقٍ سوى ذراعي اليسرى، وكان البرد يأكلها بسرعة. كان جسدي يتداعى ويتساقط مثل تمثال جليدي رقيق.

ولكن أخيرًا، وبعد طول انتظار، لامس طرف السيف الفضي اللامع وسط صدر كايابا. لم يتحرك. كانت الصدمة التي ارتسمت على وجهه قد تلاشت، ولم يتبق على شفتيه المفتوحتين قليلاً سوى ابتسامة هادئة.

نصفها بإرادتي ونصفها الآخر مدفوعًا بقوة غامضة مجهولة، قطعت ذراعي المسافة الأخيرة. أغمض كايابا عينيه وتقبل السيف الذي اخترق صدره. أفرغ شريط قوته.

للحظة وقفنا كلانا هناك، كل واحد منا وسيفه مغروس في الآخر. استنفدت كل قوة إرادتي وحدقت في الفضاء.

هل هذا... ما أردته...؟

لم أسمع ردها قط، لكن كان هناك ارتطام لحظي، ونبض من الدفء يمسك بيدي اليسرى. حررت القوة التي كانت تمنع جسدي من التحطم تمامًا.

عندما انزلق وعيي إلى العدم، شعرت بجسدي يتفكك إلى ألف قطعة وجسد كايابا يفعل الشيء نفسه. تداخلت دفقتان صوتيتان مألوفتان. الآن كل شيء يعود

كان الحليف ينجرف بعيداً وينفصل أسرع وأسرع. هل كان ذلك أجيل وكلاين ينادي باسمي؟ وإلى جانب ذلك، كانت النبرة المصطنعة لصوت النظام...

تم مسح اللعبة تم مسح اللعبة. تم مسح اللعبة...

24

كانت السماء بأكملها متوهجة بغروب الشمس.

أدركت فجأة أنني كنت في مكان غريب للغاية.

كان هناك لوح بلوري سميك تحت قدمي. وتحت تلك الأرضية الشفافة، تدفقت سلاسل من السحب القرمزية المتلألئة. نظرت إلى الأعلى ولم أرَ سوى سماء المساء اللانهائية. فسحة لا نهاية لها، تتناثر فيها ألوان متدرجة من البرتقالي اللامع إلى الأحمر الدموي إلى الأرجواني الغامق. كنت أسمع صوت نسيم خفيف.

وبصرف النظر عن السحب الحمراء والذهبية التي كانت تطفو في الهواء، لم يكن هناك شيء في الهواء سوى هذه الدائرة الصغيرة من الكريستال، وكنت أقف على حافتها.

أين أنا؟ تذكرت أن جسدي تحطم إلى قطع لا حصر لها وتبدد إلى لا شيء. هل كنت لا أزال في مكان ما داخل SAO... أم أنني ذهبت بالفعل إلى الحياة الأخرى؟

نظرت إلى أسفل جسدي. كان المعطف الجلدي والقفازات الطويلة هي نفس المعدات التي كنت أرتديها عندما مت، لكن كل شيء كان شفافًا إلى حد ما الآن. ولم تكن ملابسي فقط. حتى جسدي نفسه قد تحول إلى مادة شفافة جزئيًا مثل الزجاج الملون، وكان يتلألأ باللون الأحمر مع ضوء غروب الشمس.

مددت يدي ولوحت بأصابعي. انفتحت لعبة win- dow بنفس الصوت الذي كان يصدره أي وقت مضى. كنت لا أزال عالقًا في SAO.

ولكن لم يكن هناك عارضة معدات أو قراءة قائمة على النافذة. كان مجرد صندوق بلا ميزات مكتوب عليه [تنفيذ

المرحلة النهائية: حالياً 54%] بأحرف صغيرة. ارتفع الرقم إلى 55% بينما كنت أراقب. كنت أعتقد أن الموت والتحلل يحدثان في نفس الوقت الذي يحرق فيه الجهاز الدماغ. ما الذي كان يحدث هنا؟

هززت كتفي وأغلقت النافذة، ثم قفزت عندما ناداني أحدهم.

"...كيريتو."

كانت مثل أغنية الملائكة. أصابتني صدمة.

أرجوك دعه يكون حقيقيًا؛ أرجوك لا تدعه يكون وهمًا، صليت والتفت.

كانت تقف هناك في مواجهة السماء المحترقة.

كان شعرها الطويل يتموج مع النسيم. كان وجهها المبتسم قريبًا بما يكفي لأتمكن من احتضان خدها إذا مددت يدي، لكنني لم أستطع التحرك.

إذا رفعت عينيّ عنها للحظة واحدة فقط، فسوف تنفصل عني، كما ظننت. بدلاً من ذلك، حدقت بصمت. بدا جسدها مثلي مصنوعًا من الكريستال الرقيق. وبينما كانت تتلألأ وتتلألأ بضوء الغروب من خلفها، بدا لي أن المنظر أجمل من أي شيء في العالم.

حاولت يائسة أن أحبس دموعي، وأخيراً ابتسمت ابتسامة. عندما خرج صوتي، كان بالكاد همسًا.

"آسف... أعتقد أنني مت."

"...غبي."

تدحرجت دمعة كبيرة على خدها وهي تبتسم. فتحت ذراعيّ وناديت اسمها.

"...أسونا."

قفزت لتحتضنني ودموعها تتلألأ، فضممتها بقوة. لن أتركها أبدًا. مهما حدث، لن أفلت قبضتي أبدًا.

بعد قبلة طويلة وطويلة جدًا، أزلنا أخيرًا وجوهنا ونظرنا إلى بعضنا البعض. كان هناك الكثير من الأشياء التي يجب أن نقولها عن تلك المعركة الأخيرة، الكثير من الأشياء التي يجب أن نعتذر عنها. لكن الكلمات لم تعد ضرورية. وبدلاً من ذلك، استدرت لأنظر إلى غروب الشمس اللامتناهي وسألته: "إذن... أين نحن؟

نظرت أسونا بصمت إلى أسفل وأشارت بإصبعها. تتبعت إصبعها.

بعيدًا، بعيدًا جدًا عن منصتنا البلورية الصغيرة العائمة كانت هناك نقطة في السماء - وكانت تطفو هناك. كانت مثل مخروط مقطوع الرأس. كان الهيكل بأكمله مصنوعًا من طبقات رقيقة لا حصر لها. إذا حدقت، كان بإمكاني رؤية جبال صغيرة، وغابات، وبحيرات، وحتى مدن في الفراغات بين الطبقات.

"إينكراد..."

أومأت أسونا برأسها. لا بد أن يكون هذا إينكراد. قلعة عملاقة، تطفو في مساحة لا نهاية لها من السماء. عالم السيوف والمعارك الذي استضاف صراعنا المؤلم الذي استمر لمدة عامين. والآن أصبحت تحتنا.

قبل أن آتي إلى هنا، كنت قد رأيت صورًا للهيكل في المواد الترويجية ل Sword Art Online. لكن كانت هذه هي المرة الأولى التي أراه فيها بالفعل هكذا شخصيًا. انحبست أنفاسي في حلقي؛ شعرت بما يشبه الرهبة.

كانت القلعة العائمة من الفولاذ... تنهار.

وبينما كنا نراقب، انكسرت قطعة من الطابق السفلي وتناثرت إلى قطع أصغر لا حصر لها. إذا دربت أذنيّ، كنت أسمع أصوات الانهيار الثقيلة تحت الريح.

"آه..."

همهمت أسونا. انكسرت قطعة أكبر من القاع، وهذه المرة كانت هناك أشجار وشلالات من مياه البحيرة بين الصخور الهيكلية وهي تهوي عبر بحر السحب الأحمر. كان هذا هو المكان الذي كان فيه كوخنا الخشبي الصغير. طابقًا بعد طابق، كان المكان الذي استهلك عامين من ذكرياتنا يتقشر مثل أغشية صغيرة، وشعرت بالحزن يتدفق في قلبي.

جلست ببطء على حافة المنصة البلورية وأنا لا أزال ممسكًا بأسونا.

كان قلبي هادئًا بشكل غريب. لم أكن أعرف ما الذي حدث لنا، أو ما الذي سيحدث لنا، أو لماذا، لكنني لم أشعر بأي خوف. لقد فعلت ما كان يجب أن أفعله، وفقدت الحياة التي مُنحتها، وجلست الآن مع الفتاة التي أحببتها، أشاهد نهاية العالم. لم يعد هناك شيء مهم بعد الآن. شعرت بالرضا.

لا بد أن أسونا شعرت بنفس الشعور. احتضنتني بقربها وهي تراقب سقوط إينكراد، وجفنيها نصف منخفضين. داعبت شعرها ببطء.

"هذا منظر جميل."

فاجأني الصوت الصادر من يميني. نظرت أنا وأسونا لنرى رجلاً يقف الآن على الحافة معنا.

أكيهيكو كايابا

مطور لعبة Sword Art Online، وليس الفارس هيثكليف.
كان يرتدي قميصاً أبيض وربطة عنق بيضاء تحت معطف أبيض طويل. كانت ملامح وجهه دقيقة وحادة، لكن عينيه المعدنيتين والطريقة التي كان يراقب بها القلعة المختفية بهدوء كانت هي نفسها التي كان ينظر بها إلى تجسده السابق. مثلنا، كان شفافًا جزئيًا.

قبل أقل من ساعة، كنت في معركة حتى الموت مع هذا الرجل، لكنني شعرت بالسلام الآن. كان الأمر كما لو كان عليّ أن أترك كل غضبي وكراهيتي ورائي لأصل إلى هذا العالم الذي لا نهاية له

غروب الشمس. أبعدت عيني عن كايابا وعدت إلى القلعة ثم تحدثت.

"ماذا يحدث لإينكراد؟"

"يمكنك تسميتها استعارة بصرية." كان صوته هادئًا. "في هذه اللحظة، يقوم الحاسوب المركزي لمنظمة SAO، المخزن في خمسة طوابق تحت الأرض في مبنى Argus، بحذف جميع البيانات المحفوظة على الخادم الخاص به. في غضون عشر دقائق أخرى، لن يبقى شيء من هذا العالم."

"ماذا حدث لجميع الأشخاص الذين كانوا هناك؟" همهمت أسونا.

"لا تقلق بشأنهم. منذ لحظات فقط..."

لوّح بيده، ثم ألقى نظرة على النافذة التي ظهرت له.

"... تم تسجيل خروج جميع اللاعبين الناجين البالغ عددهم 6,174 لاعبًا واستعادوا وعيهم."

لذا، عاد كلاين وعقيل وجميع الأشخاص الآخرين الذين التقيناهم هناك، الذين عاشوا معنا خلال هذين العامين في العالم الحقيقي، سالمين معافين.

أغمضت عينيّ بإحكام، وأغلقت عيناي بإحكام، لدرء المشاعر التي هددت بالتسرب.

"... وأولئك الذين ماتوا؟ كلانا "متنا"، ونحن هنا الآن، أليس من الممكن أن تعيد الأربعة الآخرين إلى الوعي؟

أغلق النافذة، ولم يتغير وجهه، ثم وضع يديه في جيوب معطفه.

"ليس من المفترض أن يتم التعامل مع الحياة باستخفاف. لن يعودوا. في كل عالم، يجب أن يختفي الموتى. أنتما الاثنان استثناء خاص. أردت المزيد من الوقت للتحدث معكما."

هذا ما يقوله الرجل الذي قتل أربعة آلاف شخص

لنفسه لكن لسبب ما، لم يأت الغضب. بدلاً من ذلك، كان لدي سؤال آخر. سؤال بسيط للغاية أراد كل لاعب في اللعبة - كل شخص كان على علم بما حدث هنا - أن يعرفه.

"إذًا لماذا... فعلت هذا؟"

ظننت أنني لاحظت ابتسامة مؤلمة على وجهه. ظل صامتاً لفترة من الوقت.

"لماذا تسأل؟ لوقت طويل، حتى أنا كنت قد نسيت. لماذا فعلت هذا؟ عندما علمت بتطوير نظام الغوص الكامل - في الواقع، قبل تلك اللحظة بوقت طويل - حلمت بإنشاء تلك القلعة. خلق عالم تجاوز كل قواعد وقوانين الواقع. وأخيرًا... حتى أنني رأيت قوانين عالمي الخاص تتفوق على قوانين عالمي".

أدار ضوء عينيه الهادئ نحوي، ثم عاد مرة أخرى.

هبّت عاصفة طفيفة، مما أدى إلى حفيف معطف كايابا وشعر أسونا. كانت القلعة قد اختفى أكثر من نصفها الآن. حتى ميمو رابل ألغاد كان قد انهار إلى العدم، وابتلعته السحب. واصل كايابا.

"يعيش الأطفال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأحلام والتخيلات. في سن صغيرة، راودتني رؤية لقلعة من الحديد تطفو في السماء... وحتى بعد أن كبرت، لم تغادر تلك الرؤية ذهني أبدًا. في الواقع، مع كل عام كانت الصورة تكبر وتصبح أكثر واقعية. ولسنوات، كانت رغبتي الوحيدة هي أن أغادر هذا المكان وأسافر إلى تلك القلعة. أترى يا كيريتو، جزء مني لا يزال يؤمن بأن تلك القلعة موجودة بالفعل... في عالم ما، في مكان ما..."

فجأة، شعرت بالوهم بأنني وُلدت هناك أيضًا، صبيًا كان يحلم بأن يصبح مبارزًا يومًا ما. ذات يوم، سيلتقي ذلك الفتى بفتاة ذات عينين عسليتين. كانا سيقعان في الحب، ويرتبطان ببعضهما البعض، ويعيشان أيامهما في كوخ صغير في الغابة...

"نعم... أتمنى ذلك"، همهمت. أومأت أسونا برأسها بهدوء بين ذراعي.

عاد الصمت. وبينما كنت أحدق بعيدًا، لاحظت أن عملية الانتروبيا تؤثر الآن على أكثر من مجرد القلعة. في المسافة البعيدة، كان الضوء الأبيض يبتلع بشكل واضح بحر الغيوم اللامتناهي المفترض والسماء الحمراء. كان الضوء ينزف من هنا وهناك، ويقترب ببطء.

"شيء أخير. تهانينا على الفوز باللعبة، كيريتو وأسونا."

التفت كلانا لننظر إليه. كان يحدق فينا بابتسامة مبهجة على وجهه.

"والآن، يجب أن أذهب."

هبت الرياح، وفجأة اختفى، كما لو كان قد مُحي من الوجود. كان الغروب القرمزي يتلألأ بمهارة من خلال المنصة البلورية. كنا وحدنا مرة أخرى.

إلى أين ذهب؟ هل عاد إلى العالم الحقيقي؟

لا، كان ذلك غير محتمل. لابد أنه حذف عقله وسافر بحثًا عن أينكراد الحقيقي.

لم يتبق الآن سوى طرف القلعة الافتراضية. كنا نرى الطابق السادس والسبعين وما فوقه للمرة الأولى، ولكن في حالة من التدمير الذاتي السريع. كان ستار الضوء الذي ابتلع العالم يقترب أكثر فأكثر. بينما كان الشفق المتموج يلامس كل شيء في طريقه، حتى السحب والسماء نفسها كانت تتناثر إلى تلك الشظايا الهشة المألوفة.

كان هناك قصر أحمر ضخم ذو برج هش على قمة قمة إينكراد. لو سارت اللعبة وفقًا للخطة، لكنا على الأرجح قد تواجهنا هناك مع السيد الأعلى الشرير هيثكليف.

حتى مع سقوط الطابق العلوي، استمرت القلعة التي لا سيد لها في

تطفو، كما لو كانت تتحدى مصيرها. برز اللمعان الأحمر الغامق للهيكل على الخلفية الحمراء، مثل قلب القلعة الذي تُرك وراءه بعد أن سقط كل لحمه.

وفي النهاية، ابتلعتها موجة الدمار أيضًا. لقد اندمجت إلى عدد لا يحصى من الياقوت من الأسفل إلى الأعلى، وانسابت إلى الأسفل في السحب. وانفجر الطرف الأعلى من القلعة إلى قطع متناثرة في الوقت الذي ابتلع فيه ستار الضوء كل شيء. اختفت أينكراد من الوجود، ولم يتبقى في العالم سوى السحب، والمنصة العائمة الصغيرة، وأسونا وأنا.

لم يكن هناك الكثير من الوقت المتبقي. كنا في خضم وقف قصير للإعدام، مجاملة من كايابا. عندما ينتهي العالم تمامًا، ستنفذ NerveGear إجراءها الأخير، ومن ثم سينتهي الأمر حقًا.

قبّلتُ خدها بيدي وقابلت شفتيها ببطء. كانت قبلتنا الأخيرة. أخذت وقتي، محاولاً أن أحفر وجودها بالكامل في روحي.

"حسنًا، هذا هو الوداع." هزت

رأسها.

"لا، ليس وداعاً. سنختفي كشخص واحد. لذا سـ نـ كـ و ن دائمًا معًا."

كان ذلك همساً تقريباً، لكنه كان حازماً. التفتت بين ذراعيّ لتواجهني وجهاً لوجه، وأمالت رأسها قليلاً ومنحتني ابتسامة لطيفة.

"أخبرني باسمك. اسمك الحقيقي".

ذهلت للحظات. ثم أدركت أنها كانت تتحدث عن اسمي في الحياة التي تركتها منذ عامين. بدت حقيقة أنني كنت أعيش حياة مختلفة تحت اسم مختلف وكأنها قصة من الماضي البعيد، عالم مفقود منذ زمن بعيد. نطقتُ الاسم الذي طفا من أعماق ذاكرتي وأنا أتصارع مع

إحساس غريب

"كيريغايا ... كازوتو كيريغايا. لقد نسيت العد، لكن ربما بلغت السادسة عشرة الشهر الماضي."

في تلك اللحظة، شعرت أن الحياة التي توقفت منذ فترة طويلة بدأت تدق مرة أخرى. بدأ كازوتو يظهر ببطء من أعماق كيريتو المبارز. بدأ الدرع الثقيل الذي اكتسبته في هذا العالم يتساقط، قطعة قطعة.

"كازوتو... كيريغايا..."

لقد نطقت كل مقطع، ثم ضحكت ضحكة متضاربة.

"إذاً أنت أصغر مني سناً... أما أنا، فأنا أسونا يوكي. في السابعة عشر من عمري."

أسونا ... يوكي . أسونا يوكي لقد رددت أجمل الأصوات التي سمعتها في حياتي، وحفظتها في قلبي.

وفجأة، شعرت بشيء ساخن يتدفق من عينيّ.

تمخضت المشاعر التي كانت متجمدة في الشفق اللامتناهي إلى حركة. ألم لا يصدق مزق قلبي إلى أشلاء. وانهمرت مني الدموع الأولى التي ذرفتها منذ أن أُسرت في هذا العالم. انحبس البكاء في حلقي كطفل صغير، وانعقدت يداي في قبضتي.

"أنا آسف... أنا آسف لأني قلت... سأعيدك... لقد وعدت أن أفعل ذلك... ولكن..."

لم أستطع إنهاء الباقي. في النهاية، لم أستطع إنقاذ أهم شخص في العالم بالنسبة لي. تحول ندمي على أنني تركت مستقبلها المشرق ينتهي قبل الأوان إلى دموع انهمرت مني دون توقف.

"لا... لا بأس..."

كانت أسونا تبكي أيضاً. كانت دموعها مثل جواهر متلألئة بكل ألوان قوس قزح، جزيئات من الضوء تتساقط وتتبخر.

"كنت سعيداً جداً بلقائك وعيشي معك يا كازوتو. لقد كانت أسعد أوقات حياتي. شكراً لك... أحبك..."

كانت نهاية العالم في متناول اليد. اختفت القلعة المعدنية العملاقة والامتداد اللامتناهي للسماء في الضوء، ولم يتبقَّ منا نحن الاثنين فقط. امتص الهواء من حولنا في الفراغ، وتفتت إلى نقاط من الضوء.

تعانقنا أنا وأسونا في انتظار النهاية.

في خضم الضوء المتوهج، شعرت أنه حتى مشاعرنا كانت تحترق. لم يتبقى سوى حنيني لأسونا. كل شيء تفكك وتبخر، لكنني ظللت أنادي باسم أسونا.

امتلأت رؤيتي بالضوء. كان كل شيء مغطى بحجاب أبيض يتراقص إلى ذرات مجهرية. انقشعت ابتسامة أسونا في الضوء الذي ملأ العالم.

أحبك... أحبك كثيراً... أحبك كثيراً...

دوى صوت يشبه رنين الجرس في الجزء الأخير من وعيي.

لقد تلاشت الحدود التي جعلتني أنا وأسونا كائنين منفصلين، وتقاطعنا مع بعضنا البعض.

اختلطت أرواحنا، أصبحت واحدة، تفرقت. اختفت.

كان للهواء رائحة.

كان ذلك، أكثر من وعيي المستمر، هو المفاجأة الأولى.

كانت هناك كمية هائلة من المعلومات تتدفق إلى غدد شمي. رائحة المطهر النفاذة. الرائحة المشمسة للقطن الجاف. الفاكهة الحلوة. وجسدي.

فتحت عينيّ ببطء. وبدا شعاع الضوء القوي وكأنه يخترق الجزء الخلفي من دماغي، وسرعان ما أطبقت جفوني.

بعد فترة، فتحتهما ببطء مرة أخرى. كان هناك تداخل بين ألوان مختلفة. أدركت متأخرًا أن السائل كان يحجب بصري. رمشت بعيني محاولاً إزالته، لكن السائل استمر في النزول. دموع.

كنت أبكي. لماذا؟ كان هناك ألم حاد في صدري ينبئ بخسارة عميقة ومؤلمة. شعرت كما لو كنت أسمع شخصًا ينادي من بعيد. حدَّقتُ في الضوء وحاولت أن أتخلص من الدموع.

بدا لي أنني كنت مستلقية فوق شيء ناعم. كان بإمكاني رؤية ما يشبه السقف. كانت هناك شبكة من ألواح بيضاء مائلة للبياض، وكان بعضها متوهجًا مضاءً بشيء ما خلفها.
كان هناك شق معدني في جانب رؤيتي. على الأرجح أنه قرصان. كان ينبعث منه هواء مع صوت أنين منخفض.

...جهاز تنفس آلة لا يجب أن تكون هنا حتى أكثر الحدادين مهارة لا يستطيعون صنع آلة. وحتى

إذا كان الأمر كما يبدو عليه حقًا، في إينكراد لم يكن هناك كهرباء في

لم يكن هذا إينكراد.

فتحت عينيّ. أيقظني قطار الأفكار هذا أخيرًا. حاولت الاندفاع إلى الأعلى

لكن جسدي لم يستمع إليّ. لم يكن لديّ أي قوة. رفعت كتفي بضع بوصات لكنني سرعان ما تراجعت إلى الأسفل، ضعيفًا بشكل مريع.

لكنني استطعت تحريك يدي اليمنى. أخرجتها من البطانية الخفيفة التي وضعت على جسدي ورفعتها أمام وجهي.

للحظة، لم أستطع أن أصدق أن الطرف النحيل المذهل الذي كان أمامي هو في الواقع طرفي. هذا الشيء النحيل لا يمكن أن يلوح بسيف أبدًا. عندما نظرت عن كثب إلى الجلد الشاحب الشاحب، رأيت عددًا لا يحصى من الشعر الناعم الناعم. كانت الأوردة الأرجوانية ظاهرة تحت السطح، والتجاعيد الدقيقة ملتفة حول المفاصل. كانت واقعية بشكل لا يصدق. في الواقع، كان الأمر... بيولوجيًا... لدرجة أنني لم أشعر أنه صحيح.

تم تثبيت نوع من قسطرة الحقن في المفصل الداخلي لمرفقي. كان هناك حبل رفيع يمتد إلى الأعلى في عبوة شفافة على اليسار، معلقة على رف تثبيت فضي. كانت العبوة ممتلئة بنحو 70% من سائل برتقالي اللون، يقطر بإيقاع ثابت من خلال فوهة في الأنبوب.

حرّكتُ يدي اليسرى التي كانت ممدودة بجانب جسدي محاولاً أن أجد بعض الإحساس فيها. بدا لي أنني مستلقية على سرير مصنوع من مادة هلامية عالية الكثافة. شعرت ببرودة أكثر بقليل من درجة حرارة جسمي، باردة ورطبة الملمس. كنت عارية فوقه مباشرة. عادت إلى ذاكرتي ذكرى مفقودة منذ فترة طويلة: مقطع إخباري من سنوات مضت، يصف منتجًا مثل هذا المنتج تمامًا، وهو تطور جديد للمرضى الذين كانوا طريحي الفراش لفترات طويلة. كان يحمي من التهاب الجلد و

تكسير الفضلات الجسدية.

حاولت النظر حولي الآن. كانت الغرفة صغيرة، والجدران بنفس لون السقف الأبيض الفاتح. كانت هناك نافذة كبيرة على اليمين بها ستائر بيضاء. لم أتمكن من رؤية ما وراءها، لكن بدا لي أن الضوء الأصفر المائل للصفرة الذي يمر عبر الخامة هو ضوء الشمس. كان على يسار السرير الهلامي عربة صينية معدنية، فوقها قفص من الخيزران. وُضعت باقة كبيرة من الزهور بألوان خافتة داخل القفص، ولا بد أن هذا هو مصدر الرائحة الزكية. كان خلف العربة باب مربع. كان مغلقاً.

استنادًا إلى المعلومات التي حصلت عليها للتو، لا بد أن تكون هذه غرفة في المستشفى. كنت مستلقياً فيها وحدي.

ركزت مرة أخرى على يدي اليمنى التي كانت لا تزال في الهواء. في نزوة مني، ضممت إصبعي السبابة والوسطى معًا وضربت بإصبعي السبابة والوسطى معًا وضربت لأسفل.

لم يحدث شيء. لا مؤثرات صوتية، ولا نافذة قائمة. حاولت مرة أخرى، بقوة أكبر هذه المرة. ومرة أخرى. لم يحدث شيء.

مما يعني أن هذا لم يكن SAO. عالم افتراضي آخر ربما؟

لكن الكمية الهائلة من المعلومات الحسية التي كنت ألتقطها كانت تتحدث بإلحاح عن احتمال آخر: العالم الحقيقي. العالم الذي تركته منذ عامين، العالم الذي ظننت أنني لن أراه مرة أخرى.

العالم الحقيقي... استغرقني الأمر بعض الوقت لأفهم ما يعنيه ذلك حقًا. لسنوات، كان عالم السيوف والمعارك هو واقعي. كان من الصعب تصديق أن ذلك العالم قد اختفى، وأنني لم أعد هناك.

لقد عدت.

ولكن لم يكن هناك اندفاع في المشاعر أو الفرح مع هذا الإدراك. فقط ارتباك وشعور خافت بالضياع.

كانت هذه مكافأتي للتغلب على لعبة كايابا. على الرغم من أنني مت، وتحولت إلى العدم، ورضيت بقدري، بل وشعرت بالرضا عنه.

هذا صحيح - كنت راضيًا بانتهاء كل شيء هناك. في خضم ذلك الضوء العنيف، كنت قد تفككت، تبخرت، أصبحت واحدًا مع العالم، معها...

"آه..."

انطلق الصوت. كان هناك ألم حاد في حلقي؛ لم أستخدمه منذ عامين. لكنني لم أكن أدرك ذلك. فتحتُ عينيّ على مصراعيها محاولاً نطق الكلمة، الاسم الذي خطر ببالي.

"أ...سو...نا..."

أسونا. عاد الألم الذي كان يحرقني في أعماق صدري.
أسونا، حبيبتي، زوجتي، المرأة التي وقفت معي في نهاية العالم...

هل كان حلماً؟ وهمٌ جميل شاهدته في عالم فني؟ للحظة، لم أكن متأكداً.

لا، لقد كانت حقيقية. لقد ضحكنا معاً، وبكينا معاً، ونمنا معاً، تلك الأشياء لم تكن حلماً. قال كايابا: "تهانينا على الفوز باللعبة، كيريتو و أسونا." سمعته يقول اسمها. إذا كنت أنا من بين اللاعبين الذين نجوا، فلا بد أن تكون أسونا كذلك.

في اللحظة التي أدركت فيها ذلك، انفجر حبي وشوقي الشديد لها في داخلي. أريد أن أراها. أريد أن ألمس شعرها. أريد أن أقبلها. أريد أن أسمع صوتها.

استجمعت كل ما استطعت من قوة وحاولت الجلوس. أدركت للمرة الأولى أن رأسي كان مثبتًا في مكانه. تحسّست أسفل ذقني وفككت حزامًا صلبًا وجدته هناك. كان هناك شيء ثقيل على رأسي. باستخدام كلتا يدي، تمكنت من

لسحبها.

وبمجرد أن أصبحت في وضع الجلوس الكامل، نظرت إلى الشيء الذي بين يدي. كانت خوذة انسيابية باللون الأزرق الداكن. امتدت الكابلات بنفس الدرجة من اللون الأزرق من الوسادة الطويلة على ظهر الخوذة إلى الأرض.

لقد كان NerveGear. هذا ما أبقاني على اتصال بذلك العالم لمدة عامين. كانت الوحدة مطفأة. إذا لم تخني الذاكرة، فقد كانت هناك أضواء لامعة تصطف على السطح الخارجي عندما كانت تعمل، لكنها الآن مظلمة، وقد تقشرت حواف الخوذة وانكشفت القاعدة المصنوعة من السبائك المعدنية.

كان بداخله كل ذكريات ذلك العالم. ضربت على مقدمة الترس وأنا غارق في التفكير.

ربما لن أرتديك مرة أخرى لكنك كنت جيداً معي...

وضعت غطاء الرأس على السرير. في هذه المرحلة، كانت مشاكلي معها مجرد ذكرى من الماضي البعيد. كانت هناك أشياء يجب أن أفعلها هنا الآن.

بدا لي أن هناك ضجة من بعيد. صُمت أذنيّ، وكما لو أن سمعي قد عاد أخيرًا إلى طبيعته، قفزت إليّ أصوات مختلفة.

كان بإمكاني سماع عدد كبير من الناس يتحدثون ويصرخون.
ارتطمت خطوات الأقدام على عجل خارج الباب، واصطدمت عجلات النقالة.

لم أكن أعرف ما إذا كانت أسونا في هذا المستشفى. كان الأشخاص الذين يلعبون لعبة SAO من جميع أنحاء اليابان، لذا فإن احتمال وجودها في هذا المبنى كان ضئيلاً في أحسن الأحوال. ولكن هذا هو المكان الذي سأبدأ منه. مهما استغرق الأمر من وقت، سأجدها.

مزقت البطانية الرقيقة. كان هناك عدد لا يحصى من الأسلاك المربوطة في جميع أنحاء جسدي الهزيل. كانت الأقطاب الكهربائية على أطرافي

على الأرجح لتحفيز العضلات لمنع ضمورها. أزلت كل واحدة منها بشق الأنفس. أومضت أضواء برتقالية على لوحة بجانب السرير، وصدر صوت إنذار عالي النبرة، لكنني لم أسمع ذلك.

سحبتُ المحلول الوريدي، ثم أرجحتُ ساقيّ على الأرض، وأخيرًا تحررت. حاولت الوقوف ببطء ورفق. تمكنت من دعم وزني في البداية وأنا أرتعش، لكن سرعان ما استسلمت ركبتي. كان عليّ أن أضحك. يمكنني حقًا استخدام تلك القوة مرة أخرى.

في محاولتي الثانية، تمكنت من الوقوف على قدمي من خلال الاتكاء على الحامل الوريدي للحصول على الدعم. نظرت حولي في الغرفة، ثم لاحظت رداء مريض على الرف السفلي للخزانة التي كانت تحمل الزهور.

مجرد ارتدائه جعلني ألتقط أنفاسي. كانت أطرافي التي ظلت ساكنة لمدة عامين كاملين تصرخ محتجة. لكنني لم أستطع الاستسلام الآن.

قلت لنفسي أسرع، أسرع. كان جسدي كله بحاجة إليها. لن تنتهي معركتي حتى اللحظة التي أتمكن فيها من حمل أسونا بين ذراعي مرة أخرى.

أمسكتُ بالحامل المعدني مثل سيفي الوفيّ، وألقيت عليه ثقلي، وخطوت الخطوة الأولى نحو الباب.

(نهاية فن السيف على الإنترنت، المجلد 1)

كلمة أخيرة

كان مجلد "سيف الفن على الإنترنت" الذي تحمله بين يديك الآن هو روايتي الأولى التي كتبتها لجائزة دنجيكي لروايات الألعاب في عام 2002.

وعلى الرغم من اندفاعي لإنهاء المسودة، إلا أن المسودة كانت قد تجاوزت الحد الأقصى للمهمة الفرعية وهو 120 صفحة، ولكنني لم أكن أملك المهارة أو الشجاعة لتقليص حجمها، فركعت على ركبتي في الزاوية وتمتمت "انس الأمر..."

لكن لكوني من النوع الرخيص، لم أستطع أن أرمي ما كتبته في سلة المهملات، لذا في خريف ذلك العام، أنشأت موقعًا إلكترونيًا، وقررت أن أنشرها على الإنترنت. ولدهشتي المحظوظة جدًا، تلقيت العديد من ردود الفعل الإيجابية منذ البداية، واستخدمت ذلك كحافز لكتابة جزء ثانٍ، ثم قصة جانبية، ثم جزء آخر، وما عرفته بعد ذلك أنني كنت أقوم بذلك لمدة ست سنوات.

في عام 2008، فكرت، سأحاول مرة أخرى. كنت قد انتهيت للتو من كتابة قصة مختلفة (تجاوزت الحد الأقصى لعدد الصفحات مرة أخرى، ولكن هذه المرة تمكنت من اختصارها إلى أقل من 120 صفحة) والتي انتهى بها الأمر بالفوز بجائزة دنجيكي للرواية الخامسة عشرة، بالإضافة إلى عدد من الجوائز الأخرى، وأنا ممتن للغاية. لكن ذلك لم يكن نهاية حظي. لن أنسى أبدًا ابتهاجي عندما قرأ المحرر الخاص بي النتاج الخربش لسلسلة SAO الخاصة بي - وهو مجرد مشروع أليف في هذه المرحلة
-وقال: "لننشر هذا أيضًا."

ومن ناحية أخرى، كان الأمر أيضًا مرهقًا للأعصاب للغاية. فمن ناحية أولى، احتوى هذا العمل على العديد من المشاكل الرئيسية التي يستحيل سردها جميعًا هنا، وأكثرها إلحاحًا: إذا كنا سنقوم بطباعة شيء ما كان متاحًا على الإنترنت، فهل من الصواب أن نغلق الموقع فجأة؟

في واقع الأمر، لم أحصل على موافقة الناشر إلا من خلال سلسلة من المصادفات المحظوظة في فرصة بحجم ثقب الإبرة: حقيقة أن ذلك حدث بعد أن سلمت آخر أعمالي مباشرة، وحقيقة أن ذلك كان في الوقت الذي كان المجتمع ككل يعترف بالألعاب عبر الإنترنت وحقيقة أن محرري كان كازوما ميكي "عملي هو صديقتي". لو لم يكن قد خصص وقتًا من جدوله المزدحم بالفعل لقراءة كل كلمة من SAO التي كتبتها خلال أسبوع، لما رأى هذا العمل النور أبدًا. لقد أخبرت نفسي أنني لن أكون لاعبًا حقيقيًا وكاتبًا حقيقيًا إذا لم أستغل هذه الفرصة التي تأتي مرة واحدة في العمر. وهكذا، جاءت النسخة المعادة من Sword Art Online 1: ظهر إينكراد.

هذه القصة هي نقطة انطلاقتي. إنها شيء كنت أكتبها لاستكشاف مفهوم اللعبة على الإنترنت والعالم الافتراضي. وإذا أمكن، أود أن تعيشوا معي هذه الرحلة حتى نهايتها.

وهنا لا بد لي أن أشكر الرسام الرائع "أبيك" الذي أخذ الإعداد الصعب "فانتازيا في لعبة واقع افتراضي في المستقبل القريب" وأنتج تصويراً حياً للشخصيات التي تصارع مصائرها. يجب أن أشكر أيضًا محرري السيد ميكي الذي قرأ العمل الأصلي للهواة بعناية وساعد في إعادة ولادته بهذا الشكل الجديد.

والشكر واجب للعديد من الأشخاص الذين ساعدوا في دعم نسخة الويب من Sword Art Online على مر السنين. فبدون تشجيعكم، لم يكن هذا الكتاب ليوجد هذا الكتاب فحسب، بل لم أكن لأكون ريكي كاواهارا الذي أنا عليه اليوم.

وأخيراً، أتوجه إليكم بأسمى آيات امتناني لالتقاطكم هذا الكتاب!

ريكي كاواهارا - 28 يناير 2009